



الفنان ناصر حسين يخرج من عباءة العاطفة **17ص**

أبل تسوق لنفسها كمدافعة عن الخصوصية **19ص**

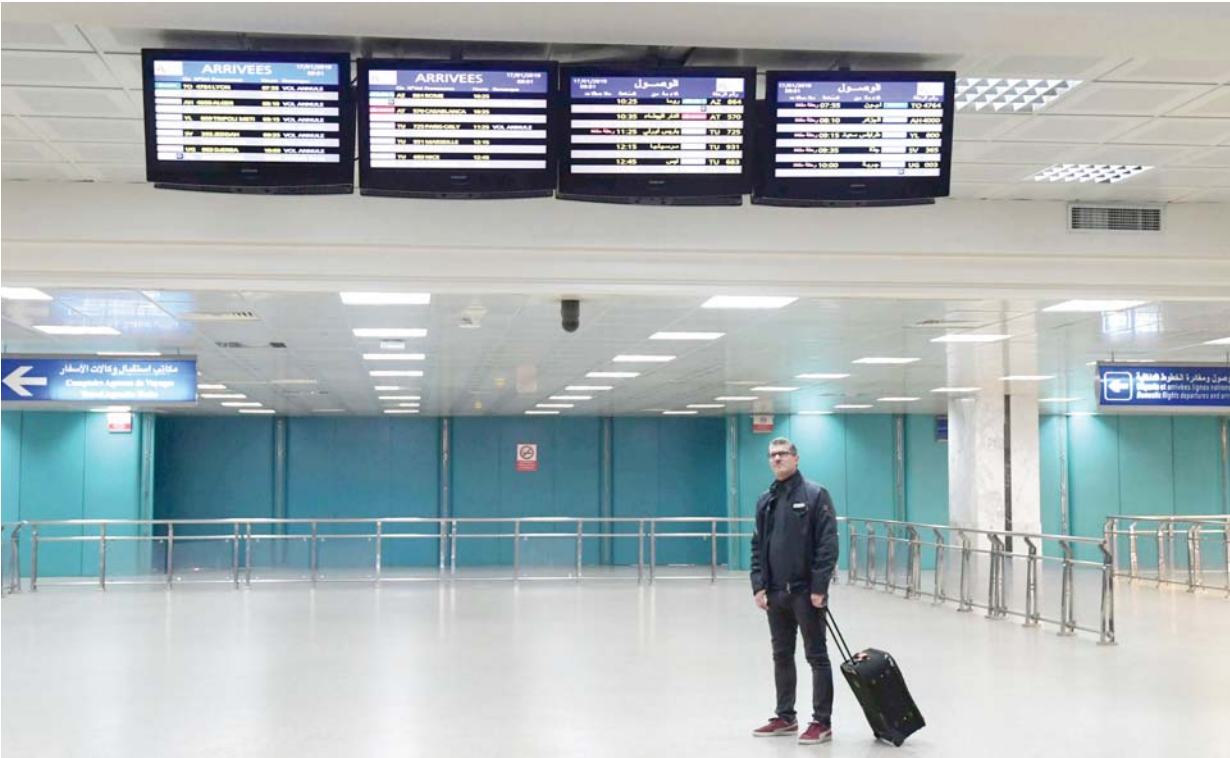


إطلاق أول رحلة طيران بوقود صديق للبيئة من أبوظبي **11ص**

العرب

أزمة حادة تمهدّ لصدام بين النقابات والحكومة التونسية

● بدائل محدودة أمام حكومة الشاهد وضغوط نقابية تفاقم الأوضاع السيئة



مقفل على المجهول

والمح إلى أن الاتحاد “سيتخذ خطوات تصعيدية أخرى”، في الوقت الذي نظم فيه أنصار الاتحاد مسيرة حاشدة وسط شارع الحبيب بورقيبة، تخللتها شعارات سياسية منها “الاستقالة الاستقالة يا حكومة العمالة”، و”الشعب يريد إسقاط النظام”، وتعيد الشعارات السياسية التي رفعت خلال التظاهرة الكبرى إلى الأذهان الشعارات التي رافقت الإضرابات العامة التي نفذها الاتحاد العام التونسي للشغل خلال فترة حكم الترويكا بقيادة حركة النهضة الإسلامية، والتي ساهمت إلى حد كبير في تعديل المشهد السياسي ودخول مرحلة الحوار الوطني. ولا يستبعد أن يفضي التحرك الواسع للاتحاد، مجدداً، إلى تصحيح المعادلات السياسية الراهنة وإيجاد توازنات جديدة من شأنها أن تقطع مع الانقسامات التي استفادت منها حركة النهضة للسيطرة على الحكومة.



منجي الحرباوي
الإضراب يضع نقطة
النهاية لسيطرة حركة
النهضة على الحكومة

تونس، إن “تونس ستكون بعد هذا الإضراب أمام مرحلة جديدة، باعتبار أن إضرابا بهذا الحجم عادة ما تكون له تبعات سياسية على البلاد”.

وأضاف الحرباوي في تصريح لـ “العرب” أن الإضراب يتزامن مع أزمات متعددة ومركبة ساهم تعنت حركة النهضة الإخوانية في تعميقها، وأنه سيضع نقطة النهاية لتغولها وسيطرتها على الحكومة.

ونفذ الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في البلاد)، الخميس، إضرابا عاما، ليوم واحد، بسبب فشل مفاوضاته مع الحكومة لإقرار زيادات في رواتب موظفي وعمال الوظيفة العمومية، والقطاع العام الذين يُقدر عددهم بنحو 650 ألف شخص. وشبه محمد الحامدي، القيادي بالتيار الديمقراطي المعارض، الإضراب “بأنغص الحلال”. وأشار في تصريح لـ “العرب” إلى أن مطالب الاتحاد مشروعة في الوقت الذي لم يقدم فيه الائتلاف الحاكم مقترحات تعديل القدرة الشرائية للتونسيين.

وأكد الاتحاد العام التونسي للشغل، نجاح هذا الإضراب، ولم يتردد أمينه العام نور الدين الطوبوي، في اتهام الحكومة، والائتلاف الحاكم بـ”تجويع الشعب”.

ووصول الأزمة إلى الإضراب العام سببه “غياب رؤية شاملة” و”إصلاحات هيكلية للاقتصاد”.

وعكست كلمة ألقاها رئيس الحكومة التونسية الليلة قبل الماضية الوضع الحرج الذي تعيشه وعجزها عن تقديم التنازلات التي يمكن أن ترضي اتحاد الشغل وقطاعا واسعا من موظفي القطاع العام.

وقال الشاهد في كلمة مقتضبة بثها التلفزيون الرسمي “سيكون الإضراب الوطني مكلفا للغاية، ولكن لا يمكننا تقديم زيادات لا تتلاءم مع قدرة البلاد”.

وتتعرض تونس لضغوط قوية من صندوق النقد الدولي لتجميد الأجور في القطاع العام للمساعدة في الحد من عجز الميزانية. كما أن الرهان السياسي للشاهد واعترامه تشكيل حزب لخوض الانتخابات المقبلة ساهما في تعقيد الأزمة التي صارت لها أوجه عدة.

ويعتقد على نطاق واسع أن الشاهد يدفع ضريبة خلافه مع الحزب الإم نداء تونس وتحالفه مع حركة النهضة، وأن تضخيم الملف السياسي غلب على الخطط الاقتصادية والاجتماعية كما أعاق أي توافق حول رؤية شاملة لإخراج الاقتصاد التونسي من أزيمته. وقال منجي الحرباوي، النائب عن حركة نداء

الجمعي قاسمي وأمنة جبران

□ تونس – حذر خبراء ومحللون من أن التسليم باستمرار التصعيد بين اتحاد الشغل والحكومة التونسية قد يقود إلى صدام غير محسوب ويزيد من حدة الأزمة الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها تونس منذ ثورة 2011 واستلام طبقة سياسية بلا خبرة إدارة شؤون البلاد.

وكشف الإضراب العام الذي اختار الاتحاد العام التونسي للشغل، شعارا له “السيادة قبل الزيادة”، مساحات التباين بين القوى السياسية والاجتماعية، والائتلاف الحاكم، الذي تجميه حركة النهضة الإسلامية، التي ما زالت تناور بمصير السلم الاجتماعي في سياق حساباتها المرتبطة بالاستحقاقات الانتخابية القادمة.

ونتيجة لتلك المناورات، وجد الائتلاف الحاكم نفسه وسط دوامة، سيكون البقاء فيها أصعب بكثير من الخروج منها من دون خسائر، ولن يكون بمقدوره تحمل تبعاتها، وما قد يترتب عليها من تصعيد جديد.

واعتبر عبيد البريكي، المنسق العام لحركة تونس إلى الأمام، في اتصال هاتفي مع “العرب”، أن مآلات هذا الإضراب تبقى رهينة بتفاعل الحكومة، فإذا واصلت تعنتها، فإن الوضع سيكون خطيرا عليها وعلى البلاد، وإذا ما أدركت تلك المخاطر واستجابت لمطالب اتحاد الشغل، فإنها ستبقى لتواصل مهامها طيلة العام 2019.

ويرى الباحث المتخصص في الاقتصاد عز الدين سعيديان أن سبب تفاقم الوضع



احتجاج الالاح

حماس تستدعي إيران بشكل مكشوف إلى قطاع غزة

● توزيع شقق بتمويل إيراني على أسرى أفرجت عنهم إسرائيل ● طهران تتمركز في القطاع لتكثيف أوراق التفاوض مع واشنطن

إظهار ما تملكه من أوراق داخل منطقة الشرق الأوسط تهيدا لأي مفاوضات محتملة بين إيران والولايات المتحدة.

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب قد أعلن مؤخرا أن إيران ستأتي إلى طاولة المفاوضات وأن اقتصادها لن يصدم ولن يسمح لها بالمكابرة طويلا.

وفيما ما زالت المنابر الإيرانية الرسمية تكرر رفضها التفاوض حول الاتفاق النووي وبرنامجها للصواريخ الباليستية، تواجه طهران مزيدا من الضغوط الدولية.

ويدرج خبراء في الشؤون الإيرانية مسألة الإعلان عن تمويلات إيران لقطاع غزة ضمن مروحة من المواقف الإيرانية المستجدة التي يراد منها تأكيد الدور الإقليمي لإيران وعدم تأثره بالعقوبات الأميركية.

سلسلة أبراج أخرى في أماكن متفرقة من القطاع” للأسرى المحررين.

وتقدم إيران منذ نحو عشرين عاما، دعما عسكريا وماليا للفصائل الفلسطينية خصوصا لحركة الجهاد الإسلامي وحركة حماس وذراعها العسكرية كتائب القسام.

ويرى مراقبون في غزة أن التمويل الإيراني للقطاع يجري وفق قواعد قد لا تكون بعيدة عن قواعد التمويل القطري التي ظهرت أنها تمر من خلال آليات رقابية إسرائيلية. ولا يستبعد هؤلاء أن يكون التمويل الإيراني يمر من خلال اتفاقات قطر المالية مع إسرائيل، أو أن الدوحة تتكفل بالتمويل لحساب طهران.

وترجح مصادر دبلوماسية مطلعة أن يكون الكشف عن تمويلات إيران لقطاع غزة بشكل رسمي هدفة لجوء طهران إلى تكثيف

للتعامل مع تركيا وقطر، يكشف الإعلان الرسمي لحماس حول تمويل هذه المساكن، بأن تقاطعا لإيرانيا قطريا تركيا يعمل داخل القطاع خدمة لأجندات مشتركة.

وقال بهاء المدهون وكيل الوزارة في بيان إن وزارته “أجرت، الأربعاء، القرعة العلنية لتوزيع 26 شقة على 26 أسيرا محررا من بين 125، مستفيدين من المنحة بتمويل من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في برج الصالحي، في حي الإسراء بخان يونس”.

واعبر أن هذا المشروع يهدف إلى “التخفيف من معاناة أسرانا المحررين وذويهم في كافة مناحي الحياة”، مثنّا الدعم الذي تقدمه إيران في كافة المجالات.

وقالت الوزارة إنها “ستبني برج الصالحي2 في شمال قطاع غزة كما ستبني

الدوائر العربية المعنية بالشأن الفلسطيني مباشرة.

وأعلنت وزارة الأسرى والمحررين في قطاع غزة الذي نديره حركة حماس، أنها وزعت شققا سكنية بنيت بتمويل إيراني في خان بونس في جنوب قطاع غزة لأسرى فلسطينيين أفرج عنهم من السجون الإسرائيلية.

وتؤكد حماس من خلال هذا الإعلان على تمسكها بالعلاقة مع إيران كما تؤكد أن العلاقة عادت إلى وضعها السابق على الرغم من البرودة التي طرأت بين الطرفين بسبب استياء طهران من موقف حماس ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد.

وفيما كانت التقارير تتحدث عن “تيار إيران” داخل القطاع مقابل تيارات تسعى



«حماس لديها قناعة، وهي تعمل ليل نهار لفصل غزة عن الضفة، وعمل إمارة إخوانية في قطاع غزة، وهذا واضح من خلال التعاون الحالي مع قطر».

محمد اللحام
عضو المجلس الثوري لحركة فتح

«نميب بجميع القيادات السياسية والروحية التعبير بقوة رفضا للانقلاب ووصاية السلاح، والحاجة ملحة للقاء إسلامي مسيحي موسع دفاعا عن نظامنا الديمقراطي».

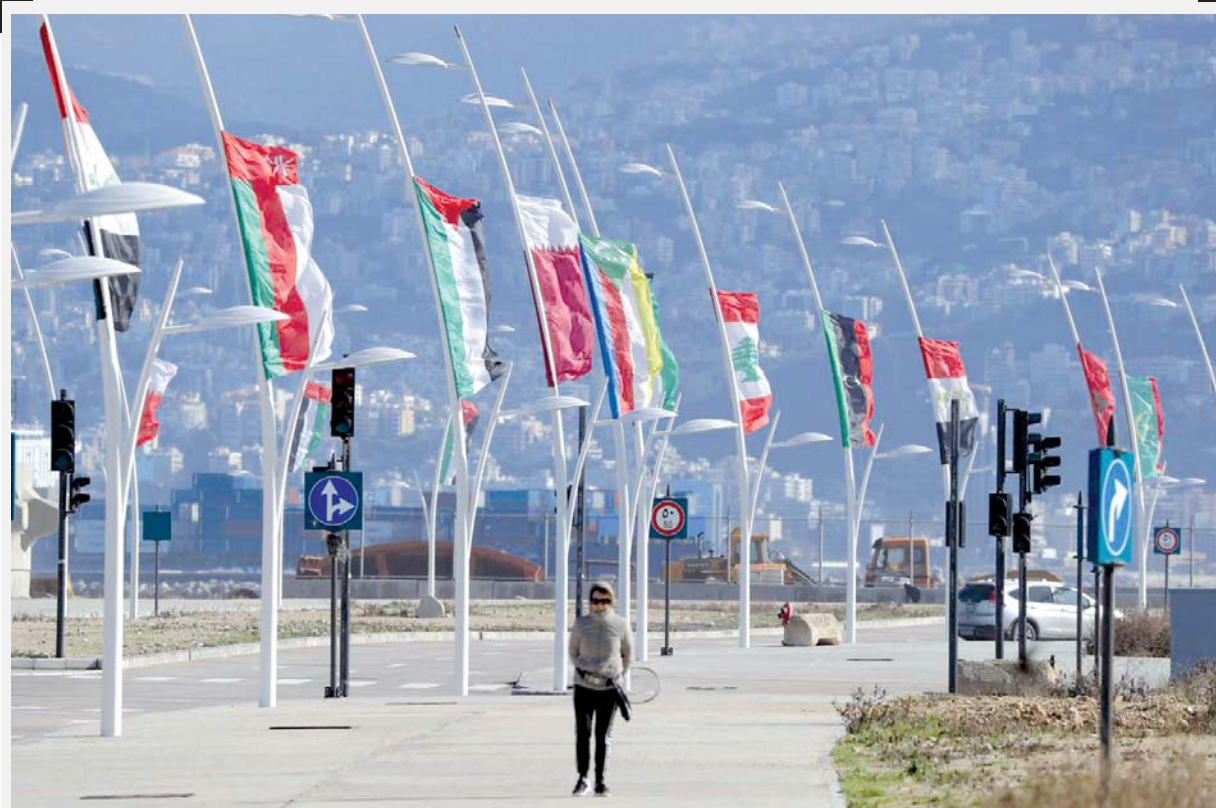
أشرف ريفي
وزير العدل اللبناني السابق



أخبار

الثالث المعطل انتصار لمسيحيي لبنان أم احتكار لقرار الطائفة

● **فرنجية: حصول باسيل على الثالث الضامن استهداف لباقي المسيحيين ● اللواء عباس إبراهيم: لم أعد معنيا بالمبادرة الحكومية**



معظم القادة العرب يغيبون عن القمة الاقتصادية في لبنان

مجال الاقتصاد الرقمي“. كما سستتم مناقشة مشروع إنشاء “الاتحاد الجمركي العربي” الذي كان من المفترض إقامته في العام 2015 بعد بحثه في دورات سابقة أخرى في الرياض في 2013. ومن المفترض أيضا بحث إقامة منطقة للتجارة الحرة وهو أيضا ما كان جرى بحثه في دورات سابقة من دون أن يطبق فعليا على الأرض. ومن المتوقع أن يطرح الرئيس اللبناني خلال القمة طلب مساعدة لبنان لتحمل أعباء أزمة اللاجئين السوريين لديه. ويعيش في لبنان نحو مليون ونصف مليون لاجئ سوري غالبيتهم في ظروف معيشية صعبة. ويقف لبنان اليوم على شفير أزمة اقتصادية حادة بعد نحو ثمانية أشهر من مشاورات صعبة بين الأطراف السياسية حالت دون تمكن رئيس الوزراء المكلف سعد الحريري حتى الآن من تشكيل حكومة.

عبدالعزیز (غير مؤكد). ويرى مراقبون أن التجاذبات السياسية التي شهدتها الساحة الداخلية اللبنانية سواء في علاقة بدعوة سوريا إلى القمة، أو في ما يخص الاعتراض على مشاركة ليبيا وما تلاه من اعتداء على العلم الليبي كلها عوامل أثرت على مستوى التمثيل العربي.

ويشير المراقبون إلى أن عوامل أخرى كان لها أيضا تأثيرها القوي وهي التحفظات العربية على السياسة الخارجية اللبنانية، ولعل الأهم سطوة حزب الله على القرار في هذا البلد.

وانطلقت الخميس الاجتماعات المواكبة للقمة التي ستبحث قضايا عدة تتنوع بين الأمن الغذائي مروراً بالتبادل التجاري وأزمة اللاجئين.

وقالت مندوبة لبنان في اجتماع اللجنة التحضيرية عليا عباس الخميس “وضعنا جدول أعمال يتضمن رؤية عربية موحدة في

بيروت – كشفت مصادر إعلامية لبنانية الخميس أن أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني قد اعتذرا عن المشاركة في القمة الاقتصادية العربية المقررة في 19 و20 يناير الجاري.

وأبلغ الرئيس الفلسطيني محمود عباس في وقت سابق نظيره اللبناني ميشال عون بعدم قدرته على المشاركة في قمة بيروت، لارتباطه برؤوس أعمال مجموعة “77+ الصين”.

وكانت مصادر قد أكدت الثلاثاء الماضي أن الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قد اعتذر عن الحضور وقرر إيفاد رئيس الوزراء بدلا منه.

وتقول المصادر إن هذه القمة ستقتصر على ما يبدو على حضور ثلاثة قادة عرب وهم الرؤساء التونسي الباجي قائد السبسي والعراقي برهم صالح والموريتاني محمد ولد

أن لا أفق قريبا لتشكيل حكومة، وبالتالي قد يكون الحل الوحيد هو إعادة تفعيل حكومة تصريف الأعمال، خاصة وأن هناك أيضا رفضا من معظم القوى لحكومة تكنوقراط

المصافحة بين رئيس تيار المردة سليمان فرنجية ورئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل في بركي، لم تهدئ الخلافات بين الجانبين، على العكس تماما حيث أن ما تلاها من سجال حول مسألة الثالث المعطل داخل الحكومة عكس حقيقة أنهما على طرفي نقيض رغم أنهما محسوبان على ذات الحلف.

وامتدت مفاعيل هذا التوتر إلى انتصار الطرفين اللذين اختارا مواقع التواصل الاجتماعي للتفنيس عن هذا الاحتقان، وسط اتهامات بأن رئيس المردة بات لسان حال حزب الله. وغرد رئيس تيار المردة على موقعه على “تويتر” الخميس قائلا “حزب الله متمسك بتمثيل اللقاء التشاوري (النواب السنة الموالون له) في الحكومة ولن يتراجع ونحن لم نقل إنه ضد أن يكون لرئيس الجمهورية الثالث الضامن أما نحن كفريق مسيحي فإننا ضد منح الثالث الضامن لمن يريده ضد باقي المسيحيين”.

وترى أوساط سياسية لبنانية قريبة من المردة أن موقف فرنجية من رفضه حصول التيار الوطني الحر على الثالث المعطل وإن كان يتماهى مع موقف حليفه حزب الله بيد أنه من المبالغ فيه تصوير الأمر وكأنه نابع من “تبعيته المطلقة” للحزب الشيعي.

وتذكر الأوساط بأنه سبق وأن تعارضت مواقف المردة مع مواقف لحزب الله في عدة مرات ومنها حينما رفض فرنجية دعم ترشيح العماد ميشال عون لرئاسة الجمهورية وطرح نفسه مرشحا في مواجهة الأخير.

وتشير هذه الأوساط إلى أن موقف فرنجية من رفضه حصول التيار الوطني الحر يأتي لحسابات سياسية تتعلق به، فهو يدرك أن إصرار باسيل على الحصول على الثالث المعطل هو لتعبيد الطريق أمامه ليكون القوة المسيحية الأبرز على الساحة السياسية والمتحكم بمفاتيح الحكومة المقبلة، وهو ما سيفتح له المجال أمام تعزيز فرصه لأن يكون خليفة عون في قصر بعبدا.

وتؤكد هذه الأوساط أن مزاعم باسيل بأن الثالث المعطل هو مكسب للمسيحيين ككل تجانب الواقع، لأن الثالث المعطل للطائفة داخل الحكومة مؤمنة باحتساب عدد مقاعد القوات اللبنانية والنيار الوطني الحر والمردة معا، مشددة على أن باسيل يريد أن يفرض سطوته السياسية على الطائفة المسيحية من جهة، فضلا عن كونه يريد أن يصبح الرقم الصعب في المعادلة السياسية القائمة.

ولفرنجية أيضا طموح في الوصول إلى قصر بعبدا، والمصالحة التاريخية التي أجراها مع القوات اللبنانية كان أحد أهدافها الرئيسية هو لجم طموحات باسيل للاستئثار بالقرار المسيحي، والترعب على عرش بعبدا. ويرى مراقبون أن استمرار عقدة الثالث المعطل في ظل إصرار باسيل عليه ورفض حزب الله وقوى سياسية أخرى للأمر قد يعني

بيروت – طغى السجال الذي جرى بين تيار المردة والتيار الوطني الحر بخصوص الثالث المعطل في الحكومة اللبنانية المتعثرة على الهدف الحقيقي من الاجتماع “التشاوري الوجداني” الذي جرى مؤخرا في بركي، برعاية الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، والذي كان من المفروض أن يركز على التحديات التي تهدد الكيان اللبناني ككل في ظل طروحات بعض الأطراف الداخلية بإيعاز من قوى إقليمية تسعى لضرب اتفاق الطائف والدفع باتجاه مؤتمر تأسيسي يعيد تشكيل النظام السياسي اللبناني بما يضمن سيطرتها على هذا البلد.

وتواصل هذا السجال حتى بعد إسدال الستار على اللقاء الاستثنائي والذي وإن نجح شكليا بجمعه لأقطاب الطائفة المارونية، بيد أنه عرّى في الآن ذاته حجم الانقسامات بين هذه الأقطاب التي تسعى البعض منها لتجسير هذا الملتقى خدمة لمصالحه السياسية.

ويتهم البعض التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل باستغلال اللقاء للتسويق لأهمية حصوله على الثالث المعطل في الحكومة التي لم تر النور بعد رغم مرور قرابة الثمانية أشهر على بدء المشاورات الإزامية لتشكيلها بتصوير الأمر على أنه مكسب للطائفة المسيحية ككل ليحظى بغطاء سياسي وروحي، في مواجهة ضغوط حليفه المفترض حزب الله لنزع هذا الامتياز منه.

◀ فرنجية يدرك أن إصرار باسيل على الحصول على الثالث المعطل هو لتعبيد الطريق أمامه ليكون القوة المسيحية الأبرز

وقوبل سعي باسيل برد عنيف من رئيس تيار المردة سليمان فرنجية حينما قال إن حضوره ليس لمنح غطاء لحصول التيار الوطني الحر على الثالث المعطل داخل الحكومة المنتظرة، الأمر الذي رد عليه القيادي في التيار الوطني الحر زياد الأسود بالقول “التيار الوطني الحر لم يطلب بالوزير الحادي عشر، وهذا الأمر إن حصل فهو مكسب للمسيحيين”.

ورفع هذا السجال الذي تواصل الجمعة من منسوب التوتر بين الوطني الحر والمردة، واعتبرت أوساط مقربة من التيار البرتقالي أن فرنجية أراد إفسال لقاء بركي وتصوير هذا اللقاء كما لو كان غير داعم للعهد ولرئيس الجمهورية ميشال عون.

سلفا كير يلجأ للقاهرة لإنقاذ اتفاق السلام مع انشغال الخرطوم بأزماتها

● **جوبا تخشى امتداد عدوى الاحتجاجات إليها في ظل الأزمة الاقتصادية المستفحلة**

وأوضح رسلان لـ“العرب” أن مصر بعد توليها رئاسة الاتحاد الأفريقي يمكنها أن تلعب دورا مهما في أزمة جنوب السودان، لأن هذا البلد يحتاج إلى دعم الاتحاد، ماديا ولوجيستيا، لتحقيق الاستقرار في العاصمة جوبا والمدن الأخرى.

◀ سلفا كير يخشى من عواقب انهيار الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشق الأنفس، ومنحه مزايا سياسية جيدة

ويمكن للقاهرة أن تلعب دورا في الجوانب الفنية لمساعدة الرئيس سلفا كير في الخروج من كبوته، في ظل قدرتها على تقديم دعم في مجالات الصحة والتعليم والكهرباء وإقامة الطرق والسدود والجسور. وأكد السفير وائل ناصر مساعد وزير الخارجية المصري سابقا، أن هناك مصالح متبادلة بين البلدين تعزز التعاون المشترك بينهما، فجوبا تمثل أهمية استثنائية لمصر، بحكم عمقها الاستراتيجي. وأضاف المسؤول المصري السابق لـ“العرب” أن القاهرة أرسلت أكبر بعثة عسكرية من قوات حفظ السلام إلى جنوب السودان، ولم تتوان عن مساندة هذه الدولة من خلال المشاركة في الكثير من التصورات السياسية، لأن ضمان استقرار النظام في جوبا ضمن القضايا الخارجية الجهورية لمصر.

من مليون نازح، واستيعاب الآلاف من الجنود الذين انتهى دورهم العسكري، وياتوا بلا عمل أو وظيفة، وكذلك إنقاذ قطاعات عديدة لم تعد قادرة للحصول على مرتباتها.

وتحتاج دولة جنوب السودان إلى توجيه مواردها النفطية بشكل سريع نحو بناء مؤسسات حقيقية، بجانب الاهتمام بتحسين الأوضاع الإنسانية والخروج من النفق المظلم، لذلك من الضروري الاستعانة بالخبرات الخارجية لمساعدتها.

وتجد القاهرة في هذه الزيارة فرصة لتأكيد تعاونها مع دول حوض النيل، والتي تعد جنوب السودان إحداها، ومدخلا للعودة إلى المشاركة في التسويات السياسية لبعض الأزمات الإقليمية، وسد الفراغ الذي تركته الخرطوم مع جوبا، بسبب انهماك الأولى في أزماتها الداخلية، وكى لا تؤثر تداعيات التظاهرات السودانية على صمود اتفاق السلام في جنوب السودان.

ويذهب متابعون إلى أن سلفا كير يواجه أزمة طاحنة منذ إقرار اتفاق السلام، لأن الحرب الأهلية التي كانت مبررا لتأجيل مطالبته بشدة بإصلاحات اقتصادية وسياسية انتهت، ولم يحقق أيا من وعوده السابقة، ويخشى أن يكرر سيناريو الاحتجاجات في الجارة الشمالية السودانية في الجنوب.

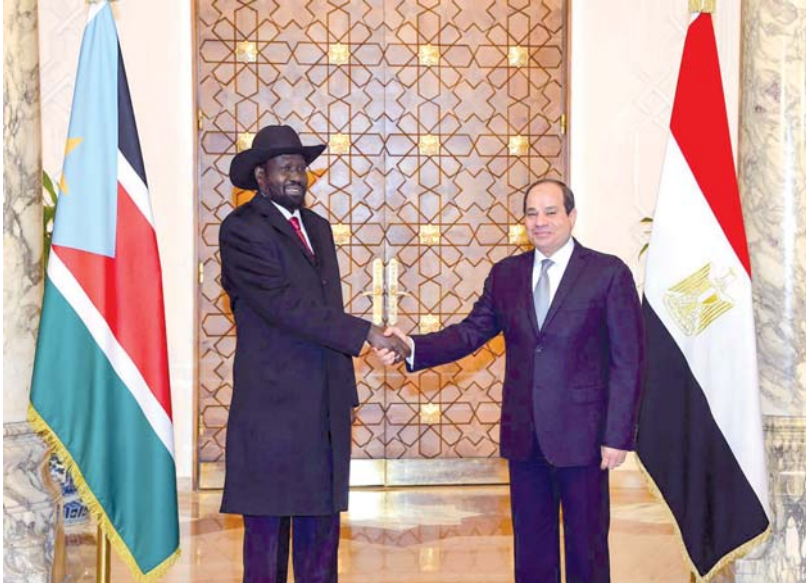
وقال هاني رسلان الخبير في الشؤون الأفريقية إن العلاقات بين القاهرة وجوبا وثيقة منذ استقلال جنوب السودان عام 2011، وزاد النشاط مع اهتمام مصر حديثا بالقضايا الأفريقية، وتصويب المسارات الخاطئة في إدارته، والتي كبدت البلاد خسائر سياسية.

على تويتر على أن الحرب في جنوب السودان لم تضع أوزارها بشكل حقيقي، لكنها في هدنة تنتظر قشة لتعود من جديد، وتلك القشة تتمثل في فشل الحكومة في إنعاش الملف الاقتصادي للبلاد.

وأشار إلى أن إنهاء العراك أوقف الاستنزاف الكلي الذي أصاب هيكل الدولة، ولم يعد بالنفع على الحكومة، وأصبحت أمام تحديات جديدة تزيد من الأعباء. وأضحى الرئيس سلفا كير مطالبا بإعادة توطين أكثر

برعاية سودانية، لكنه لا يزال يواجه عقبات في تنفيذه بصورة عملية على الأرض.

ويرى البعض من المراقبين أن سلفا كير يخشى من عواقب انهيار الاتفاق الذي تم التوصل إليه بشق الأنفس، ومنحه مزايا سياسية جيدة، في ظل استمرار التدهور في مناطق كثيرة بالبلاد، ما يمنح بعض المعارضين السابقين والحاليين فرصة للانقضاض عليه. وشدد المحلل والكاتب الجنوب سوداني إيزرو مايكل على حسابه



علاقة وثيقة



«الأغلبية الساحقة من الأحزاب العراقية وقياداتها ليست صادقة في طرح المشروع الوطني بل تبحث عن المحاصصة وتقاسم السلطة».

ساشوار عبدالواحد
رئيس حركة الجيل الجديد الكردية العراقية

«اعتماد مجلس الأمن لقرار نشر مراقبين أمميين في الحديدة لن يكون نهاية القصة في اليمن.. هذا قرار تقني ومختصر للغاية وهدفه التحقق مما يجري على الأرض».

كارين بيرس
المندوبة البريطانية لدى الأمم المتحدة



الصراع الإيراني الأميركي على العراق عند منعطف «إما قاتل أو مقتول»

● نهاية لعبة التوافق غير المعلن على تكامل الأدوار وتقاسم الحصص



لا تحاولوا الإفلات

وترهن طهران مساعدتها للعراق في مجال الطاقة بموقف بغداد من العقوبات الأميركية على إيران، وتحثها على التمرد عليها. ويبدو أن الولايات المتحدة تدرك دقة الموقف العراقي وحراجه، لذلك دفعت بشركة جنرال إلكتريك إلى تقديم عرض مغر للعراق، يقوم على تقديم معدات وخبرات غير محدودة لحل أزمة الكهرباء، مع تسهيلات كبيرة في السداد المالي.

وتؤكد المصادر أن «الولايات المتحدة تتفاوض مع شركات أمنية أميركية وأوروبية لتقديم خدماتها لبعض منشآت الطاقة، التي يُخطط لتشييدها في العراق».

ومع أن المراقبين يستبعدون أن تتسع دائرة هذا الصراع، وتخرج إلى نطاقات عراقية أوسع، إلا أنهم يحذرون من المزيد من الضغط الأميركي على المصالح الإيرانية في العراق بما يمكن أن يشكل تهديدا وجوديا لحكومة عبدالمهدي.

لغك ارتباط الاقتصاد العراقي بها. ولقد سبق لإيران أن أخلت بالتزاماتها في ذلك المجال حين قطعت الكهرباء عن أجزاء من العراق بسبب تراكم الديون العراقية. الأمر الذي تجد فيه الحكومة العراقية عنصر تشجيع لعقد اتفاقيات مع شركات أميركية لوضع حلول دائمة لتلك المشكلة».

وتترجم سياسة رئيس الوزراء العراقي، المرتكزة على تجنب استفزاز كل من طهران وواشنطن حتى الآن، الظروف الغامضة التي أحاطت بصعوده إلى منصبه، فهو ليس حليفا علنيا للولايات المتحدة، وليس خصما للإيرانيين. وتقول مصادر «العرب» إن «وزير الخارجية الإيراني حمل لدى زيارته إلى بغداد وعدا كبيرة، لجهة مساعدة العراق على حل مشاكله المعقدة، التي يواجهها في قطاع الطاقة». ويستورد العراق الغاز والكهرباء من إيران لتعزيز شبكته الوطنية، العاجزة عن توفير الطاقة للسكان.

ضعيف، فإنها ستجعل من العراق ساحة لتلك الحرب. حينها ستلجأ إلى بث الذعر بين أوساط الميليشيات الحشد الشعبي من خلال تقويض علاقتها الواهنة بالحكومة العراقية ودفعها إلى القيام بعمليات استهداف مدبرة للقوات الأميركية، وهو ما قد يؤدي إلى أن تزيد الولايات المتحدة من أعداد جنودها في العراق مطيحة بأمال الحكومة العراقية في النأي بالنفس. وفي ذلك توسيع لدائرة الحرب التي تخطط إيران لأن تشمل المنطقة كلها بما في ذلك إسرائيل التي صارت تحتاط لمثل ذلك الاحتمال بالنظر إلى ما يمتلكه حزب الله اللبناني من إمكانيات لإطلاق صواريخ، جهّزته بها إيران».

وواقعيا، يستنتج المراقب العراقي، «فإن الصراع الذي بدأ بين الغرب وإيران على جبهة الإعمار وبالأخص في قطاع الكهرباء قد يتحول إلى جبهات أشد سخونة، فيما لو قررت إيران أن تقف في وجه التحرك الأميركي

الصراع على العراق بما ينطوي عليه موقعه من أهمية استراتيجية سياسيا وأمنيا، وما يمكن أن يقدمه خلال مرحلة الاستقرار التي يبدو متجها نحوها بعد إلحاقه الهزيمة العسكرية بتنظيم داعش، من فرص اقتصادية، بات على أشده خصوصاً بين واشنطن وطهران اللتين تبدوان مقلبتين على «معركة» مصيرية تقطع مع لعبة التوافق غير المعلن على تقاسم الحصص وتكامل الأدوار في العراق التي مارستها بحذر وإتقان طيلة ما يقارب العقدين من الزمن.

وحتى الآن، زار بغداد كل من وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وإيران، فضلا عن العاهل الأردني وقائد قوات حلف شمال الأطلسي. وكشف مصدر مقرب من رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي لـ«العرب» أن «الحكومة العراقية تحاول انتهاز مبدأ الحياد في تعاملها مع تطورات الأزمة الأميركية الإيرانية، لكنها تتعرض لضغط كبير من الطرفين الأميركي والإيراني».

وتدرك واشنطن أن ليس بمقدورها دفع عبدالمهدي إلى مواجهة الإيرانيين علنا، بسبب النفوذ الهائل الذي تملكه طهران، على مستوى المؤسسات الرسمية أو الأذرع المسلحة التي تدين لها بالولاء. ولكن طهران تعرف أيضا أن العلاقة الاستراتيجية الوثيقة بين بغداد وواشنطن في مجالات الأمن والدفاع والاقتصاد، لا يمكن زعزعتها بسهولة.

وبحسب مطلعين على الشأن العراقي «فليس المطلوب أميركيا أن يتم استفزاز إيران في العراق. فذلك ما يمكن أن يضع الحكومة العراقية في مواجهة هي أضعف من أن تنصدي لها».

ويشرح مراقب سياسي عراقي ذلك بالقول «لأن بقاء الحكومة العراقية ضروري لإضفاء نوع من الشرعية على الوجود العسكري الأميركي، فمن المتوقع أن لا تُرج في الصراع حفاظا على صورتها. غير أن إيران من جهتها، وهي الطرف المستهدف لن يكون الإجراء الأميركي بالنسبة لها مريحا، لذلك ستعمل على دفع الميليشيات التابعة لها، وأكثرها تطرفا مثل عصائب أهل الحق، إلى استعراض قوّتها في الشارع، وهو ما ينذر بوقوع صدام محتمل بينها وبين الجيش العراقي. وذلك أمر ستسعى الحكومة العراقية إلى تفادي الانزلاق إليه في إطار تهدة سياسية، شعارها تحديد العراق في الصراع الذي ستجد أطراف عديدة أن الدول فيه سيضر بمصالحها على المدى الطويل».

ويضيف المراقب السياسي «أما إذا شاعت إيران أن تبدأ الحرب وهو احتمال

بغداد - قال وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف، الخميس، إن بلاده لن تسمح للمسؤولين الأميركيين بالتدخل في العلاقات الإيرانية العراقية، كاشفا بذلك عن دخول صراع النفوذ في العراق مرحلة جديدة من التصعيد، يتكثف الولايات المتحدة لجهودها بهدف فك ارتباط بغداد بطهران سياسيا واقتصاديا، فيما يستخدم الإيرانيون كل أوراقهم ويحفزون وكلاءهم العراقيين للحفاظ على امتيازاتهم الكبيرة في العراق.

وفي أوضح إشارة إلى اشتداد الصراع، قال ظريف في مؤتمر صحفي عقده في محافظة النجف جنوبي العراق «الأميركيون سيمضون، ونحن نبقى لأننا أهل الأرض، ولدينا أرضية خصبة للتعاون مع العراق»، مضيفا «علاقتنا جيدة مع العراق ولدينا جميع ما يحتاجه الشعب العراقي ونستطيع تزويد السوق وتنمية الاقتصاد».

وجاء كلام ظريف في وقت تعمل فيه الولايات المتحدة على تحصين الشأن السياسي العراقي، أملا في إخراج بغداد من دائرة النفوذ الإيراني، وسط توقعات بأن تتحول الساحة العراقية إلى ملعب لصراع دولي بشأن عدد من الملفات الشائكة في المنطقة.

أثيل النجيفي:

الولايات المتحدة ستعمل

كي لا يبقى العراق ورقة

تفاوض بيد إيران



ويقول السياسي العراقي الذي ينحدر من محافظة نينوى أثيل النجيفي إن «تراحم الوفود على العراق يشير إلى أنه سيكون ساحة الصراع»، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة «ستعمل كي لا يبقى العراق ورقة تفاوض بيد إيران».

ومنذ مطلع العام الجاري استقبلت بغداد شخصيات عربية وإقليمية ودولية رفيعة، فيما تتوقع المصادر استمرار هذا الزخم الدولي نحو العراق خلال الشهور القليلة القادمة.

الإمارات توسّع آفاق التنمية في سقّطرى



وقال المحافظ لمستقبله في حديبو عاصمة سقّطرى، إن المحافظة تحظى باهتمام كبير من دولة الإمارات العضو الرئيسي في التحالف العربي بقيادة السعودية.

وطوال الفترة الماضية، قامت المؤسّسات الإماراتيان، «خليفة الإنسانية» والهلال الأحمر، بدور كبير في مساعدة أهالي سقّطرى على تجاوز الظروف الصعبة التي شهدتها المحافظة كانعكاس للظرف اليمني العام، وزاد من حدّتها إحصار ميكونو الذي ضرب الأرخبيل أوائل الصيف الماضي ودمر جزءا من بناء التحتية، الهشة أصلا.

ولعبت المساعدات الإماراتية المتنوعة التي تدفقت على الأرخبيل دون انقطاع، دورا

أرخبيل سقّطرى، لأهالي المحافظة، أنّ الاهتمام سينصب خلال الفترة المقبلة على العملية التنموية، وذلك على إثر زيارة قام بها إلى دولة الإمارات العربية المتحدة، بناء على دعوة من مجلس أبوظبي الرياضي لحضور مباريات كأس أسيا التي شارك فيها منتخب اليمن لكرة القدم، ومثلت أيضا مناسبة لزيارة مقر «مؤسسة خليفة بن زايد آل نهيان للأعمال الإنسانية»، ومقر الهلال الأحمر الإماراتي، حيث اطلع على المشاريع الإنسانية المستقبلية التي ستقام في الأرخبيل. كما تفقّد عددا من المرضى اليمنيين الذين يتلقون علاجهم في الإمارات.

الحوثيون يستهدفون كاميرت غداة صدور قرار أممي محرج لهم

الاستهداف ترجمة عملية لموقف الحوثيين من كاميرت الذي اتهموه قبل أيام بعدم الحياد وبتنفيذ «أجندة مشبوهة» على حدّ تعبيرهم. كذلك تزامن التّعرّض للبعثة الأممية مع محادثات ترعاها الأمم المتحدة في العاصمة الأردنية عمّان بين ممثلين عن الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا والمتمرّدين الحوثيين، بشأن تنفيذ عملية تبادل الأسرى التي نصّت عليها اتفاقات السويد.

وأكدت الأمم المتحدة، الخميس، أن بعثتها المكلفة بمراقبة الهدنة في مدينة الحديدة بخير. وقال المتحدث باسم الأمين للمنظمة في تغريدة على تويتر «إن كاميرت وفريقه سالمان في الحديدة بعد تقارير عن إطلاق نار». وفي تصريح لوكالة فرانس برس أكد مسؤول في الأمم المتحدة، طلب عدم ذكر اسمه، وقوع حادثة إطلاق النار باتجاه موكب الجنرال الهولندي كاميرت.

الحديدة (اليمن) - طال تصعيد جماعة الحوثي في محافظة الحديدة بغرب اليمن، الخميس، البعثة الأممية بشكل مباشر في تطوّر خطير يدفع باتجاه إسقاط الهدنة المعلنة هناك وقطع المسار السلمي المحتشم الذي تحاول الأمم المتحدة تأسيسه على ما تمّ إبرامه من اتفاقات خلال المشاورات التي احتضنتها العاصمة السويدية ستوكهولم في شهر ديسمبر الماضي.

واستهدف المتمردون الحوثيون موكب الجنرال باتريك كاميرت رئيس الفريق الأممي المكلف بالإشراف على تنفيذ اتفاق الحديدة، وذلك غداة موافقة مجلس الأمن الدولي بالإجماع على نشر 75 مراقبا غير مسلحين لمراقبة وقف إطلاق النار، وهو القرار الذي مثل بحسب المراقبين إحراجا للجماعة الموالية لإيران، والمتهمة على نطاق واسع بعرقلة تنفيذ اتفاقات السويد. كما مثل

عملية استخباراتية توقع بأحد كبار

جنرالات التمرد الحوثي

ومن جهتها شكّكت مصادر محلية من داخل صنعاء في الرواية الحوثية، مشيرة إلى التّكتم الشديد على تفاصيل حادثة الوفاة، ومؤكّدة تزامنها مع توتر أمني وتحركات غير اعتيادية في العاصمة الواقعة تحت سيطرة المتمرّدين.

ويلتقي ذلك مع ما نقلته قناة العربية الفضائية عن مصادر تكتمت على هويتها من أنّ الشامي قتل في عملية استخباراتية دقيقة للتحالف العربي الذي تقوده السعودية في اليمن كونه «المطلوب رقم 19 للتحالف.. والمسؤول الأول عن إطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة»، المهزّبة من إيران.

صنعاء - نعت جماعة الحوثي المتمرّدة في اليمن، الخميس، أحد أكبر قادتها العسكريين مرجعة الوفاة إلى «نوبة قلبية»، بينما تحدّثت مصادر عن مقتله في عملية استخباراتية أفضت إلى الإيقاع به وقتله. وأعلنت الجماعة وفاة قائد «قواتها الجوية» اللواء الركن طيار إبراهيم الشامي. وأفادت وكالة «سبأ» في نسختها التابعة للحوثيين، بأن عبدالعزيز بن حبثور «رئيس الوزراء» في حكومة صنعاء الموازية، بحث ببرقية عزاء ومواساة في وفاة قائد «القوات الجوية والدفاع الجوي الذي رحل إثر نوبة قلبية بعد مسيرة عطاء في خدمة الوطن والدفاع عنه».



«ليبيا لا تنقصها الموارد المادية، ما نطلبه من المجتمع الدولي هو التدريب المتطور والتجهيزات اللازمة للمراقبة ومكافحة الجريمة والإرهاب في العاصمة طرابلس».

فثحي باشاغا

وزير الداخلية بحكومة الوفاق الوطني الليبية

«الحكومة مجبرة على فتح باب التفاوض مجددا مع اتحاد الشغل، قرار التسخير هو خرق واضح للحرية النقابية وللدستور التونسي ولمجلة الشغل وللاتفاقيات الدولية».

سمير الشفي

قيادي بالاتحاد العام التونسي للشغل



رئيس الحكومة التونسية يوسّع دائرة خصومه

● مرسوم التسخير يدفع اتحاد الشغل إلى مقاضاة يوسف الشاهد ● النهضة تساند الحكومة باحتشام تفاديا للصدام مع النقابات

تاريخ حافل بالإضرابات العامة في تونس

لا تونس - يُعتبر الإضراب العام من أهم أوراق الضغط لدى الاتحاد العام التونسي للشغل التي استخدمها أكثر من مرة منذ تاسيسه في 20 يناير من العام 1946. ومنذ ذلك التاريخ، نفذ الاتحاد العام التونسي للشغل إضرابات عامة، منها ما اتصل بالدفاع عن السيادة الوطنية إبان فترة الاستعمار الفرنسي لتونس، ومنها ما تعلّق بالاحتجاج على أوضاع اجتماعية واقتصادية وحتى سياسية في فترة ما بعد الاستقلال.

ويعود أول إضراب عام نفّذه الإتحاد العام التونسي للشغل إلى العام 1951، وقد استغرق ثلاثة أيام، وكانت في 22 و 23 من شهر ديسمبر، وهو إضراب سياسي للدفاع عن القضية التونسية، ومؤازرة الحزب الحر الدستوري الجديد آنذاك في المطالبة بالحقوق التونسية الثابتة.

وفي 26 يناير 1978، إبان فترة حكم الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، نفذ الاتحاد العام التونسي إضرابا عاما للمطالبة بحل مشكل البطالة المتفشية آنذاك خاصة بالمناطق الداخلية، وضمان ظروف مناسبة للعمل والترفيه في الرواتب. وتخللت ذلك الإضراب أعمال عنف شديدة، أسفرت عن سقوط العشرات من القتلى والجرحى، حتى بات الاتحاد العام التونسي للشغل يصف ذلك الإضراب بـ«الخميس الأسود»، باعتباره تم يوم خميس.

ولم يُنفذ إتحاد الشغل أي إضراب عام طيلة فترة حكم الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي التي دامت 23 عاما، حيث كان الإضراب العام الذي نفّذه في 14 يناير 2011، من بين ما تسبب في سقوط ذلك النظام. وخلال فترة حكم الترويك بقيادة حركة النهضة، نفذ الاتحاد إضرابا عاما إثر اغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد في 6 فبراير 2013.

كما نفذ في 22 نوفمبر 2018، إضرابا شمل قطاع الوظيفة العمومية فقط، وذلك رفضا للأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البلاد، والمطالبة بالترفيه في أجور موظفي الوظيفة العمومية. وتمكّن اتحاد الشغل في الإضراب العام الذي تم تنفيذه بالوظيفة العمومية وبالقطاع العام الخميس من تجنب البلاد كل التحذيرات المتخوفة من تكرار مأساة الخميس الأسود، أي إضراب 26 يناير 1978 الذي كان داميا وسقط فيه العشرات من القتلى والجرحى.



دعم مؤقت من النهضة والائتلاف الوطني

الذين تشبّثوا خلال مفاوضات قصر قرطاج بوجوب تغيير الحكومة برمتها بما في ذلك يوسف الشاهد.

وتأتي الخصومة مع اتحاد الشغل بالتزامن مع استعداد الشاهد لتأسيس حزب سياسي جديد سيتم الإعلان عنه رسميا في غضون الأسابيع القليلة القادمة، وعلى الأرح في شهر مارس المقبل.

ويستدل بعض المتابعين بالبيان الذي أصدرته حركة النهضة صبيحة الإضراب العام والذي جاء متحفظا جدا، وغير مساند بالشكل الكافي للحكومة تجنبنا للدخول في معركة كسر عظم مع اتحاد الشغل.

وأعربت النهضة عن مساندة متحفظة للحكومة بتأكيد محتشم أن الاقتراحات التي قدّمتها الحكومة في آخر جلسات التفاوض «يمكن البناء عليها بما يجنب البلاد التوترات الاجتماعية»، وشددت على أملها في عودة المفاوضات، مستندة في ذلك إلى وجود ما أسمته بالإجماع «بشأن تطلعات الشغاليين في العيش الكريم».

ينشر إلى أن اتحاد الشغل سيعقد السبت هيئة إدارية وطنية لاتخاذ جملة من القرارات التصعيدية، من بينها إقرار إضراب عام آخر سيّشمل القطاعين العام والخاص أن لم ترّضخ الحكومة لمطالبه.

التابعين لبعض الوزارات والمؤسسات والمنشآت العمومية بمناسبة الإضراب العام معتبرا أن هذا القرار «غير قانوني ومتسرّع ومتشنج ويجسّم ارتباك حكومة الشاهد». وأضاف أن المنظمة ستترفع قضية استعجاليه على الحكومة.

ورأى مراقبون، أن رئيس الحكومة يوسف الشاهد عبر اختياره الصدام مع أكبر منظمة نقابية في البلاد يذهب إلى توسيع دائرة خصومه السياسيين والاجتماعيين في وقت تتخبط فيها البلاد في أزمت سياسية واقتصادية واجتماعية خانقة.

ويجمع الكثيرون أن رئيس الحكومة وإن انتصر في معارك سياسية سابقة مكنته من مواصلة قيادة سفينة الحكومة رغم معارضة الرئيس الباجي قائد السبسي أو حزب نداء تونس والمعارضة واتحاد الشغل وبعض المنظمات الاجتماعية الأخرى، قد يعاني مستقبلا من ضعف التنسيق بين الحزام السياسي الداعم له والمتكوّن أساسا من كتلة حركة النهضة الإسلامية وكتلة الائتلاف الوطني المحسوبة عليه.

ومنذ مطلع عام 2018 دخل رئيس الحكومة في خصومة سياسية مع الرئيس الباجي قائد السبسي وحزب نداء تونس وأحزاب المعارضة وبعض الأطراف الاجتماعية

الشاهد، خاصة بعد قوله لمنظوري الاتحاد «شارع الحبيب بورقيبة مفتوح أمامكم عبّروا عمّا تريدون، سنقلّم أظافهم قبل أن يقلّموا أظافرنا».

وسرعان ما التقطت قواعد المنظمة النقابية غمزات أمينها العام، ليتحول الإضراب إلى مسيرة غفيرة حاملة لشعارات سياسية من أبرزها «الشعب يريد إسقاط النظام»، كما طالبت قواعد الاتحاد، بإقرار تنفيذ إضراب عام في القطاعين العام والخاص.

وكان رئيس الحكومة يوسف الشاهد قد توجه بكلمة سبقت الإضراب الأربعاء قال فيها إن وضع المالية العمومية لا يسمح بزيادة في الأجور. وذكر بأن الزيادات في الأجور بعد الثورة وفي «غياب نمو حقيقي أدت إلى تضخم ومديونية وتراجع القدرة الشرائية»، مشيرا إلى أن الحكومة سخرت عمالا لتوفير الحد الأدنى من الخدمات في المؤسسات العمومية، غير أن الاستجابة كانت محدودة للغاية ومنعدمة في أغلب المؤسسات.

وأثارت مسألة التسخير غضب قيادات اتحاد الشغل حيث قال الأمين العام المساعد بالمنظمة حفيظ حفيظ إن اتحاد الشغل سيردّ بالقانون على قرار تسخير عدد من الأعوان

أكد الإضراب العام الذي نفّذه الاتحاد العام التونسي للشغل الخميس بقطاعي الوظيفة العمومية والقطاع العام، عمق الأزمة بين اتحاد الشغل والحكومة التي يقودها يوسف الشاهد، حيث لم تقتصر الشعارات التي رفعت بساحة محمد علي (معقل المنظمة النقابية) على مطالب نقابية تستهدف الزيادات في الأجور بل تحولت إلى شعارات سياسية من قبيل «الشعب يريد إسقاط النظام»، كل هذه البوادر تدفع إلى التأكيد على أن يوسف الشاهد زاد في توسيع دائرة خصوم حكومته

لا تونس - نجح الاتحاد العام التونسي للشغل (أكبر منظمة نقابية في تونس) الخميس في شن إضراب عام بالوظيفة العمومية وبالقطاع العام بنسب نجاح تقارب نسبة 100 بالمئة بمختلف محافظات البلاد، متجنبًا كل التحذيرات التي سبقت موعد الإضراب من تكرر سيناريو الإضراب العام لـ26 يناير 1978 في عهد الزعيم الراحل الحبيب بورقيبة والذي كان يوما داميا سقط فيه قتلى وجرحى.

ورغم أن الإضراب العام الذي تم تنفيذه ساهم بدرجة كبيرة في شل الحركة بمختلف محافظات البلاد وخاصة في المؤسسات والمنشآت العمومية، إلا أنه كان وفق المتابعين فرصة جيدة لمزيد معرفة عمق الأزمة بين المنظمة النقابية والحكومة والتي تحولت من نقابية إلى سياسية بامتياز.

وشرح الأمين العام للمنظمة النقابية نور الدين الطبوبي كل تفاصيل الأزمة مع حكومة يوسف الشاهد في الكلمة التي ألقاها أمام حشود من أنصار اتحاد الشغل بمعقله بساحة محمد علي، والتي جاءت بمثابة الردّ على الكلمة التي توجّه بها رئيس الحكومة للتونسيين قبل الإضراب بيوم.

وجدد الطبوبي انتقاده للحكومة بقوله إنها «تتاجر بقوت الشغاليين، لم ننتخب حكومة لتقرّر في السيادة والقرار الوطني ماذا أبقيت لهذا الشعب».

حفيظ حفيظ:

اتحاد الشغل سيقاضي حكومة الشاهد بشأن التسخير يوم الإضراب



وشدّد على أن «المد الثوري مستمر وأنّ المعركة مستمرة ومتواصلة إلى غاية تحقيق مطالب الموظفين»، قائلا في رسالة تصعيدية «إنّ الهيئة الإدارية لاتحاد الشغل ستتحذّر خطوة تصعيدية جديدة خلال اجتماعها السبت القادم». ورأى مراقبون أن الطبوبي أبرق برسائل سياسية متعددة الأبعاد لحكومة

البعثة الأممية تبحث عن مخارج للفشل الأمني في طرابلس

لا طرابلس - بعد يومين داميين، في بعض الأحياء الجنوبية للعاصمة طرابلس بسبب تجسد الاشتباكات بين قوة حماية طرابلس التابعة لحكومة الوفاق الوطني وقوات «اللواء السابع مشاة»، ساد الخميس حذر نسبي في هذه المناطق.

واسفر تجدد الاشتباكات عن ستة قتلى علاوة على إصابة 38 شخصا .

واعتبر مراقبون أن تجدد الاشتباكات بين الميليشيات في طرابلس يأتي كنتاج لفشل الترتيبات الأمنية المتخذة من قبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني. وأجبر تجدد الاشتباكات البعثة الأممية بقيادة غسان سلامة على التدخل لتقييم الوضع الأمني خاصة وأنّ البعثة منكبّة على إجراء العديد من اللقاءات داخليا وخارجيا لإقناع الفرقاء بوجوب الحوار استعدادا لتنظيم لقاء وطني جامع قد يسفر عن اتفاقات بشأن إجراء انتخابات برلمانية في ربيع 2019.

وأعلنت البعثة الأممية الخميس، عن وصول وزير الداخلية في حكومة الوفاق الوطني فثحي باشاغا وممثلين عن الوزارة وسفراء المجتمع الدولي لحضور اجتماع تستضيفه البعثة. وقالت البعثة، إن وزير الداخلية استعرض رؤيته لتطوير وتمكين الإدارات الأمنية في الوزارة والاحتياجات المطلوبة لتنفيذ هذه الخطة.

ورأى مراقبون أن البعثة الأممية، تحاول إيجاد مخارج لفشل الترتيبات الأمنية المفروضة في طرابلس والتي كانت شريكة في إعدادها رفقة فايز السراج بعدما كانت تدافع عن قوات اللواء السابع مشاة.

الفشل في تأجيل الانتخابات يضيق الخناق على إخوان الجزائر

الاستحقاق الرئاسي، من طرف قوى سياسية معارضة حذرت من مغية انتهاك الدستور، بما أن التأجيل كان يتطلب إجراء تعديل طفيف على بعض بنوده، فضلا عن تمسك المؤسسة العسكرية برفض أي توريط أو ضلوع في الشأن السياسي والتجاذبات الحزبية، هو مقصد عبدالرزاق مقري، من توجيه أصابع الاتهام للجيش والاستخبارات القديمة بإجهاد مبادرة التوافق الوطني.

وأعادت مبادرة الإخوان لإتقان السلطة من مأزق الانتخابات الرئاسية، إلى الأذهان دور حركة حماس، أيام مؤسسها الراحل محفوظ نحاح، الذي حاول أن يكون بديلا لإسلاميي جبهة الإنقاذ المنحلة، وساهم في تمرير أجندة السلطة في تسعينات القرن الماضي، لما كانت تتخبط في أزمة أمنية وسياسية خطيرة، هددت أركان الجمهورية.

ولا زال عبدالرزاق مقري، متمسكا بالتوافق الوطني كخيار لإنقاذ البلاد من الأزمة التي تتخبط فيها، ولم يمانع في العودة إليها حتى بعد الانتخابات الرئاسية القادمة. وأبقت حماس، دورة مجلسها الشوري مفتوحة إلى غاية نهاية الشهر الجاري، من أجل بلورة موقف نهائي من تطورات المشهد السياسي المتصل بالانتخابات الرئاسية، وتتداول كوابيسها العديد من المقاربات بما فيها مقاطعة الاستحقاق المذكور، في حال ترشح الرئيس الحالي لولاية رئاسية خامسة، وعزا متابعون المسألة، إلى فقدان الإخوان لقراءة بوصلة الوضع الحالي، خاصة بعد فشل مبادرة التوافق، وإبلاغ رئيسهم من سعيد بوتفليقة، بأن خيار التأجيل لم يعد ممكنا، بسبب عدم اتفاق الأجنحة النافذة، وهو ما يلمح إلى التخلي عن حماس.

الظل” الذي يدير شؤون البلاد بالنيابة عن شقيقه عبدالعزيز بوتفليقة، رغم أنه لا يملك أي صفة رسمية في الدولة.

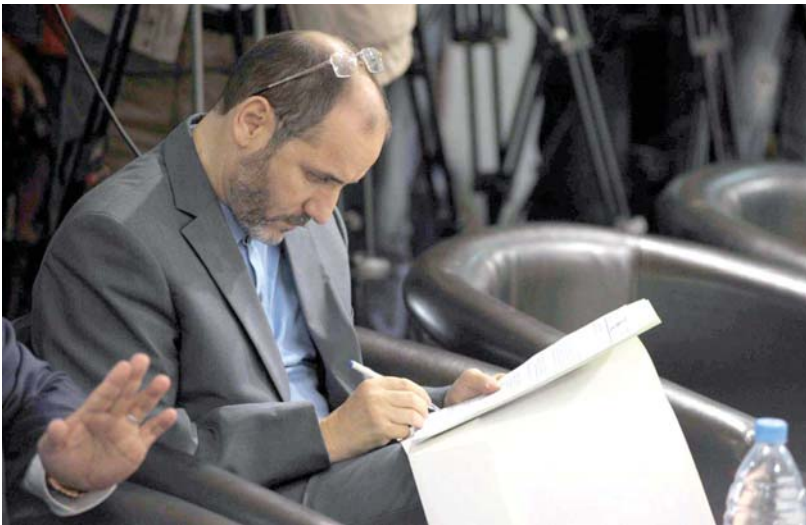
والمحت وثيقة مقري، إلى أن المبادرة الموازية التي أطلقها رئيس حزب (تاج) عمار غول، الموالي للسلطة، والمنحدر من خلفية إخوانية قبل أن ينشق عنهم في 2012، والتي دعت إلى ندوة وطنية تستهدف تحقيق إجماع وطني بين جميع القوى والتيارات الوطنية، هي أحد أسباب فشل مشروع الحركة، وقد وصفته بـ«السلطو السياسي والتميع»، واعتبرتها منافسا غير شريف لجهودها في حلحلة الأزمة التي تتخبط فيها البلاد. ويكون

اللغة الذي أثير حول دعوات تأجيل موعد

سامين في رئاسة الجمهورية”، بما يوحي أن خيار تأجيل الانتخابات الرئاسية كان واحدا من السيناريوهات المطروحة خلال الأسابيع الماضية، ويحظى بدعم جهات نافذة في السلطة.

وكان مقري، قد برر في تصريحاته الأخيرة، لقاءاته المتكررة مع شقيق الرئيس والمستشار الشخصي سعيد بوتفليقة، بما أنه لا يشغل أي منصب رسمي في الدولة،

بكون الأمر يتعلق بشخصية عنها رئيس البلاد لاستقبالنا والحديث معنا في مؤسسة الرئاسة، ونحن لا نملك الحق في اختيار شريك الحوار. وتصف دوائر سياسية في الجزائر، المستشار سعيد بوتفليقة، بـ«رجل



بوصلة الإخوان تخطئ، قراءة الواقع

صابر بلبيدي

الجزائر - كشفت تفاصيل الاتصالات السرية التي أجرتها قيادة حركة مجتمع السلم الإخوانية، مع مسؤولين سامين في رئاسة الجمهورية، عن وفاء الحركة للخط، القائم على ارتباط العضوي بالسلطة، رغم الزعم بتبني خطاب معارض خاصة منذ العام 2012.

وجّه رئيس حركة حماس عبدالرزاق مقري، أصابع الاتهام للجيش وجهاز الاستخبارات والإسلاميين، بالوقوف وراء إفشال مشروع مبادرة التوافق الوطني، التي اطلقتها حركة حماس خلال الأشهر الأخيرة، من أجل جمع المعارضة والسلطة على خارطة طريق تكفل انتقالا سياسيا واقتصاديا سلسا في البلاد. ودعت المبادرة إلى تأجيل موعد الانتخابات الرئاسية إلى عام 2020، على أن يتم خلال هذه الفترة فتح حوار بين السلطة والمعارضة، على خارطة طريق محددة، لإعادة الشرعية للمؤسسات المنتخبة، والذهاب إلى انتخابات رئاسية مفتوحة تجري دون ترشح الرئيس الحالي عبدالعزيز بوتفليقة، أو أي مقرب منه.

ولم يفصل زعيم الإخوان في الكيفية التي ساهم بها الجيش وجهاز الاستخبارات السابق والإسلاميين، في إفشال المبادرة، ويستشف من حديثه للغت الذي أثير حول ضرورة احترام الدستور، وتفاذي سيناريو العام 2008، خاصة وأن الوثيقة لم يمر على تعديلها إلا عامين فقط.

وذكرت تقارير محلية، بأن «الوثيقة الداخلية للحركة، كشفت عن اتصالات متكررة بين قيادة الحركة الإخوانية ومسؤولين



«أشعر بالقلق الشديد بشأن الجهود التي تبذلها الصين لجذب الاهتمام بها على حساب الاتحاد الأوروبي في الساحة العالمية».

سيلفيو برلسكوني
رئيس الوزراء الإيطالي السابق



«في حال انتخابي في 26 مايو لعضوية البرلمان الأوروبي، سوف أتحدى للمتطرفين اليمينيين وأركز على النزاهة الوظيفية».

هيلين فريتزون
وزيرة الهجرة السويدية

خيارات محدودة أمام تيريزا ماي لإقناع البرلمان بخطة بريكست بديلة

● اتفاق تجارة حرة وفقا للنموذج الكندي أبرز مطالب المعارضين ● بروكسل تترك الباب مفتوحا أمام توافقات مع لندن بشأن الخلافات

تزايد شعبية البقاء

ارتفاع شعبية التراجع عن بريكست بين صفوف البريطانيين

6 بالمئة عن التصويت. وقال 7 بالمئة إنهم لم يحسموا أمرهم. وشمل الاستطلاع 1070 شخصا. وأظهر الاستطلاع أن نسبة التأييد لإجراء استفتاء آخر بلغت 78 بالمئة بين مؤيدي حزب العمال المعارض. ويرفض زعيم حزب العمال جيريمي كوربين فكرة إجراء استفتاء ثان رغم أن عددا من القيادات البارزة في الحزب تدفع نحو ذلك. ويفضل كوربين الذهاب إلى انتخابات مبكرة في حال إسقاط بريكست، تسمح لحزبه، إن فاز بالانتخابات، بإعادة التفاوض على شروط الانفصال.

أو من لم يحسموا أمرهم. ونقلت الحملة عن بيتر كيلنر الرئيس السابق لمؤسسة يوغوف قوله "تأييد البقاء داخل التكتل بفارق 12 بالمئة هو الأعلى حتى الآن". وفي الاستفتاء الذي أجري في 23 يونيو عام 2016 أيد 17.4 مليون بريطاني، أي 51.9 بالمئة من الناخبين، الخروج من الاتحاد الأوروبي مقابل رفض 16.1 مليون، أي 48.1 بالمئة، البقاء فيه. وأظهر استطلاع يوغوف أن 48 بالمئة سيصوتون لصالح البقاء داخل الاتحاد في حين سيختار 38 بالمئة الخروج منه، وسيمتنع

لندن - أظهر استطلاع أجرته مؤسسة يوغوف لقياس الرأي العام أن بريطانيا قد تصوت لصالح البقاء داخل الاتحاد الأوروبي بفارق 12 نقطة مئوية إذا أجرت استفتاء آخر، وهي أعلى نسبة منذ استفتاء الخروج الصادم في عام 2016. وأظهر الاستطلاع الذي نشرت نتائجه حملة "تصويت الشعب" (بيبولز فوت) التي تطالب بإجراء استفتاء آخر، أن 56 بالمئة سيصوتون لصالح البقاء في الاتحاد الأوروبي، وأن 44 بالمئة سيصوتون لصالح الخروج منه باستبعاد الممتنعين عن التصويت

دخلت رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي جولة تفاوضية جديدة بشأن بريكست بخيارات محدودة وموقف برلماني معروف وهو الرفض للخطة البديلة إذا لم تتنازل عن الخطوط الحمراء بخصوص الحدود الأيرلندية وكيفية العلاقة المستقبلية، فيما ترفض بروكسل إعادة التفاوض بشأن الاتفاق لكنها تركت الباب مفتوحا أمام تنازلات إضافية.

وطالب زعيم المعارضة العمالية جيريمي كوربن الخميس رئيسة الوزراء بالتخلي عن "الخطوط الحمراء" التي حددتها بشأن بريكست إذا كانت تريد التحاور مع المعارضة. وقال كوربن "على ماي أن تتخلى عن خطوطها الحمراء"، داعيا أيضا إلى استبعاد احتمال خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق. واستبعد زعماء الاتحاد الأوروبي إجراء أي تغييرات في اللحظة الأخيرة على اتفاقية الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقد تركوا الباب مفتوحا أمام إمكانية تقديم إيضاحات في وثائق منفصلة، أو تأكيدات إضافية في بيان حول العلاقات المستقبلية، التي تصاحب اتفاق الانسحاب من الاتحاد الأوروبي.

ومنيت رئيسة الوزراء البريطانية بهزيمة قوية غداة رفض الأغلبية الساحقة في مجلس العموم البريطاني المصادقة على الاتفاق الذي أبرمته للخروج من الاتحاد الأوروبي. ورغم أن الهزيمة كانت متوقعة إلا أنها أثارت الكثير من الجدل والاستياء والحيرة، وسط تساؤل بريطاني أوروبي: ماذا بعد؟

ويسطر هذا الرفض مصير تيريزا ماي، ويعيد الحديث عن مستقبل بريطانيا والاتحاد الأوروبي إلى مربع الحيرة والحديث عن مواجهة المجهول، ومعضلة صعبة أو لا صفة. ولا تقف الحيرة عند البريطانيين فقط بل تظهر أيضا من خلال مواقف الاتحاد الأوروبي، التي تظهر حزما وليونة في نفس الوقت.

لم تحصل الاتفاقية التي توصلت إليها ماي إلا على تأييد 202 من الأعضاء فيما رفضها 432، في أقدم هزيمة تلحق برئيس حكومة بريطاني منذ العشرينات.

ويغرق هذا التصويت التاريخي بريطانيا في المجهول بخصوص مستقبلها قبل شهرين ونصف الشهر على بريكست المرتقب في 29 مارس 2019.

وقال كبير المفاوضين الأوروبيين ميشال بارنييه "يعود الآن إلى بريطانيا أن تقول ما هي المرحلة المقبلة. إن الاتحاد الأوروبي لا يزال مصمما على التوصل إلى اتفاق".

لندن - قالت أندريا ليدسوم، وزيرة شؤون الدولة في مجلس العموم البريطاني، إن البرلمان سيناقش خطة بديلة لاتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي الذي تفاوضت عليه رئيسة الوزراء تيريزا ماي وسيجري التصويت عليها يوم 29 يناير الجاري، فيما أعلن معارضو الاتفاق السابق شروطهم للتصديق على الاتفاق الدليل الذي يجب أن تتجاوز فيه رئيسة الوزراء "خطوطها الحمراء" بشأن الحدود الأيرلندية والعلاقة المستقبلية. ولم يتبق أمام رئيسة الوزراء البريطانية سوى أيام قليلة لتعرض خطتها البديلة في التاسع والعشرين من الشهر الجاري في ظل خيارات قليلة ومنها التعهد بالعودة للتفاوض مع بروكسل أو طلب تأجيل موعد بريكست.

فيليب هاموند:

سيناريو خروج بريطانيا دون اتفاق الذي يثير القلق سيتم التخلي عنه

ويحسب صحيفة التايمز، فإن وزيرة العلاقات مع البرلمان أندريا ليدسوم ومسؤولين آخرين مشككين في الاتحاد الأوروبي لا يزالون يريدون تحديد مهلة زمنية لـ"شبكة الأمان"، الحل الذي تم التوصل إليه لتجنب عودة فرض حدود برية بين أيرلندا الجمهورية العضو في الاتحاد الأوروبي، وأيرلندا الشمالية، وهو ما يندد به بشدة مؤيدو بريكست، ويريدون أيضا أن تشمل الخطة البديلة وعدا بالتفاوض على اتفاق للتبادل الحر يشبه النموذج الكندي. وأكد وزير المالية المؤيد لأوروبا فيليب هاموند أن سيناريو خروج بريطانيا دون اتفاق، والذي يثير قلق الأوساط الاقتصادية، سيتم التخلي عنه، وذلك في اتصال هاتفي مع رؤساء شركات.

وفي هذا الصدد، أعلن رئيس الوزراء الفرنسي إدوار فيليب الخميس عن إطلاق "خطة مرتبطة ببريكست دون اتفاق" لمواجهة احتمال يبدو أنه لم يعد "غير مرجح" لخروج بريطانيا دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي.

تشاد بوابة إسرائيل الجديدة لتوسيع نفوذها في أفريقيا

الإسرائيلي، وبين مدير وزارة الخارجية، بوفال روتام، حول ضرورة التشديد على ربط تلبية قائمة الطلبات التشادية بالإعلان الرسمي عن إقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين. وتشاد إحدى دول غرب أفريقيا التي تشترك بدعم غربي في عمليات عسكرية لمكافحة جماعة بوكو حرام وجهادي تنظيم الدولة الإسلامية. وفي نوفمبر الماضي قُدمت الولايات المتحدة إلى تشاد هبة تضمنت سيارات عسكرية وقوارب بقيمة 1.3 مليون دولار في إطار الحملة ضد التمرد الإسلامي في البلاد.

لنتنياهو ومستشار الأمن القومي الإسرائيلي، مائير بن شبات، منها طلبات أمنية وشراء أسلحة تطلبها نجامينا بشكل عاجل من تل أبيب.

ونقلت ذات المصادر أن إدريس ديبى قدم بنفسه قائمة طلبات عاجلة من ننتياهو، وهي قائمة طويلة من الطلبات العاجلة، دون الالتزام الفوري بالإعلان الرسمي عن إقامة علاقات دبلوماسية بين الطرفين، التشادي والإسرائيلي.

وأوضحت أن الخلافات دبت بين كل من مائير بن شبات، مستشار الأمن القومي

النفوذ في أفريقيا. وكان ننتياهو أعلن أثناء زيارة ديبى لإسرائيل أنه يعززم استئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين خلال زيارة قريبة إلى تشاد، حيث رفض الزعمان آنذاك التعليق عما إذا كانت محادثاتهما تضمنت صفقات أسلحة.

وتقول مصادر أمنية تشادية إن تشاد "حصلت على معدات إسرائيلية للمساعدة في قتال المتمردين في شمال البلاد"، رغم أن العلاقات الدبلوماسية بين إسرائيل وتشاد مقطوعة منذ 1972. وذكرت تقارير إعلامية إسرائيلية أن إدريس ديبى قدم قائمة طلبات

رئيس مؤتمر ميونخ للأمن: إيران تضر نفسها بالقيام بأنشطة تجسس

من أنشطتها الباليستية والمزعزة لاستقرار المنطقة وحتى داخل بلدانه، بعد توجيه التهم للاستخبارات الإيرانية بتنفيذ اغتيالات في كل من فرنسا والدنمارك وهولندا، ما يقرب الموقف الأوروبي أكثر فاكثر من الموقف الأميركي الذي بدا معزولا في بداية المطاف.

واتهمت الحكومة الهولندية طهران بالضلوع في جريمتي قتل هولنديين من أصل إيراني في هولندا عامي 2015 و2017. وجاء في رسالة وقعها وزير الخارجية والداخلية الهولنديان وموجهة إلى البرلمان أن لدى أجهزة الاستخبارات الهولندية "مؤشرات قوية على ضلوع إيران في تصفية مواطنين هولنديين من أصل إيراني في المريي عام 2015 ولاهاي عام 2017". واستدعت الدنمارك وآخر أكتوبر سفيرها لدى إيران بعدما اتهمت طهران بالتخطيط لـ"اعتداء" على أراضيها أحبطته ضد ثلاثة معارضين إيرانيين. ويسعى النظام الإيراني، الذي اكتشفت معظم شبكاته الإجرامية والاستخباراتية في قلب أوروبا، إلى تنظيم صفوفه من جديد عبر اتحاد دول البلقان حديثة خلفية ومحطة رئيسية لاستعادة نشاطه في قلب القارة. وعلى الرغم من إفشال عديد الدول للمخططات الإيرانية إلا أن التسهاتل الأوروبي بشجع الإيرانيين على مواصلة أنشطتهم التخريبية.

وراءها أجهزة الاستخبارات، فيما تشير تقارير إعلامية إلى أن النظام قد نقل غرفة اغتيالاته باتجاه دول البلقان للعودة مجددا إلى قلب أوروبا.

ويرى مراقبون أن تمسك الطرف الأوروبي بالاتفاق النووي الإيراني لا يحجب مخاوفه

اغتيال على الأراضي الأوروبية. ومثلت العقوبات الأوروبية الجديدة على إيران صفة مدوية للنظام الذي يبقى في كل مرة تورطه في الاغتيالات التي تطال معارضيه على أراضي أوروبا، ما يستوجب تشديد الرقابة على البعثات الدبلوماسية الإيرانية التي تتخفى

ما خفي كان أعظم

تقارب أفغاني باكستاني لاستمالة طالبان

إسلام آباد - قال مسؤولون باكستانيون إن الرئيس الأفغاني أشرف غني شكر باكستان الخميس على مساعدتها في المضي قدما نحو محادثات السلام مع حركة طالبان، بينما تواصلت المساعي الدبلوماسية لضمان استمرار العملية. ويأتي ذلك عقب وصول المبعوث الأميركي الخاص زلمي خليل زاد، الذي يقود جهودا لإبرام اتفاق مع حركة طالبان الأفغانية، إلى باكستان بعد اجتماعات مع غني ومسؤولين أفغان آخرين في كابول. وأفاد بيان من مكتب المتحدث باسم الحكومة الباكستانية، بأن غني اتصل برئيس الوزراء الباكستاني عمران خان و"عبر عن امتنانه لتيسير باكستان الصادق لهذه الجهود".

وأضاف البيان أن الزعيمين تبادلا أيضا دعوات للزيارة، واتفقا على "مواصلة التعاون وتوفير بيئة ملائمة لحل جميع القضايا العالقة".

وشهدت علاقات أفغانستان المعادية غالبا لباكستان، التي يوجه إليها الاتهام كثيرا بدعم طالبان، بعض التحسن مع انضمام دول بالمنطقة إلى جهود دفع المتمردين للدخول مع محادثات مع كابول. وينفي المسؤولون الباكستانيون دعم طالبان، ويقولون إن إسلام آباد تؤيد بقوة التوصل إلى تسوية من شأنها الحفاظ على الاستقرار في أفغانستان والحيلولة دون حدوث انهيار اقتصادي كارثي لدى جارتها.

وقال مسؤولون في طالبان هذا الأسبوع، إن باكستان تمارس ضغوطا على قادتها ليوافقوا على إجراء محادثات مع الحكومة الأفغانية، وذلك باحتجاج قيادي بارز من الحركة في مدينة بيشاور والإفراج عنه بعد بضعة أيام. والتقى ممثلون عن طالبان مع خليل زاد ثلاث مرات على الأقل لكن الحركة ترفض حتى الآن الحديث مباشرة مع الحكومة الأفغانية المعترف بها دوليا، والتي يعتبرونها نظاما غير شرعي أوصلته قوى أجنبية إلى السلطة.



«طرابلس الليبية تعاني ظروفًا أمنية خطيرة وظروفًا إنسانية كارثية، والأمم المتحدة والدول التي تدعم الأطراف الميليشيائية تتحمل مسؤولية ما يجري في طرابلس».

مصطفى الزاوي
سياسي ليبي

«اندلاع الاشتباكات المسلحة في طرابلس مسألة خطيرة للغاية، وقيادة الجيش الليبي ترفض التصعيد الراهن الذي يؤثر على أمن المدنيين في ليبيا».

أحمد المسماري

المحدث الرسمي باسم القوات المسلحة الليبية



في
القمق

مواجهات في طرابلس تنذر بدخول مرحلة جديدة من الأرض المحروقة

● تجدد الاشتباكات المسلحة بين قوة حماية طرابلس واللواء السابع ● المعارك تكشف أول مواجهة بين السراج ووزير داخليته



طرابلس في دائرة العنف مجددا

يعتمد السراج أيضا على قوات أخرى لمنع الهجوم على العاصمة، منها جهاز الحرس الرئاسي، الذي يقوده اللواء ضياء العمروني. وفيما تبقى من ساعات النهار، من الثلاثاء كذلك، تقرر تشكيل غرفة عمليات مشتركة، تضم كلا من “كتيبة طرابلس” و”قوات الردع” و”لجنة الترتيبات الأمنية”، على أن يكون مقر الغرفة في “كتيبة طرابلس”. وتقرر على الفور صرف نحو 50 سيارة دفع رباعي وتوفير الذخيرة.

الهدنة وترتيبات حفظ الأمن أصبحت عرضة للانهار. فتحرك ترهونة يقابله تحرك من مصراتة والزنتان لافتراس القوات الطرابلسية، رغم أن القوى الثلاث التي تريد أن تفعل ذلك، ليست على وفاق

“

في مساء اليوم نفسه، بدأت أول مواجهة بين السراج ووزير داخليته، بشأن التصارب في المواقع في ما بينهما على جبهة المطار. في لهجة غاضبة وصف السراج القوات التي تسعى لمهاجمة العاصمة بأنها “ضد الحكومة الشرعية”، وهي خطوة تعكس خطورة الموقف بين الرجلين، في ظل تمسك باشاغا بموقفه. وفي إصرار على التمسك بخطط التصدي لأي هجوم على العاصمة، تلقت التشكيلات العسكرية المولية للسراج بيانا منسوباً إلى “قوة حماية طرابلس”، يقول “إن قوة حماية طرابلس كانت طيلة الفترات الماضية تعمل على تغليب مصلحة الوطن والمواطن وقوفا عند مطلب الشعب الليبي بالعيش الكريم في دولة مستقرة تحت حكم واحد في ظل سيادة القانون”.

ويضيف “ولكن أبت بعض الفئات من الخوارج والمندسين الذين فضوا يد الطاعة عن ولي الأمر، ويحتمون بغطاء قبيلة ترهونة المجاهدة، وهي براء منهم، إلا أن يشعلوا فتيل الحرب بفتنتهم التي يستمدون وقودها من ممولي وتجار حرب فجر ليبيا في السابق”. في مواجهة بيان الموالين للسراج، أصدرت وزارة الداخلية بيانا عبرت فيه عن بالغ القلق من الخروقات الأمنية التي تشهدها منطقة جنوب طرابلس. وحذرت من أي محاولة لفرص ما أسمته بـ”سياسة الأمر الواقع” على محيط مطار طرابلس، واعتبرته أمرا مرفوضا، مؤكدة أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية لفرص السيطرة على المطار ومراقفه ومحيطه.

بدأت البلاغات من سائر المعارك تدرى. شوهدت قوات تابعة للزنتان تتقدم في ناحية سوق الخميس. في اليوم التالي فصلت هذه القوات سوق الخميس عن قصر بن غشير، وهو ما يعرقل تحرك القوات الغازية من الجنوب إلى باقي منطقة صلاح الدين الاستراتيجية في العاصمة. سمع صوت إطلاق النار من الأسلحة الخفيفة ومن المدفعية. انتشر الدعر وسط الأحياء السكنية. هربت سيارات الإسعاف العسكرية إلى جهة طريق المطار. ولذلك تبدو العاصمة الليبية حبلً بمتغيرات كثيرة، لكن لا أحد يعرف ما يجري في الخفاء من ترتيبات لاحقة، سياسيا وعسكريا.

والمعروفة باسم “لواء الصمود” بقيادة صلاح بادي المطلوب دوليا. وتلقى بادي في استعداده للتحرك من جديد، مساعدات من مصراتة التي أعلن قادة فيها رفضهم للعقوبات الدولية التي صدرت بحق. ويبدو موقف السراج متشككا من القيادات التي تعمل معه، وهي تنتمي إلى مصراتة، ومن بين هؤلاء نائبه أحمد معيتيق، الذي وقّع على رسالة ضده، وباشاغا، الذي يرفض حل النزاع في طرابلس بالأسلحة الثقيلة.

أحد الأضلاع الأمنية المهمة في وزارة الداخلية في طرابلس، هي قوة إدارة الدعم المركزي، بقيادة العميد محمد فتح الله، وهي لم تظهر أي تعاون يذكر مع “القوات الطرابلسية” التي تتعامل معها باعتبارها مجرد ميليشيات غير نظامية.

مع تجهيز السراج لقواته التي تظهر كقوات لا تعمل بتنسيق واضح مع قوات وزارة الداخلية، بدأت “قوة إدارة الدعم المركزي” في التحرك في اتجاه مطار طرابلس الدولي. ومعروف أن موقع المطار يعد بوابة الدخول لقوات “اللواء السابع” وقوات بادي إلى شوارع العاصمة، والمقار الأمنية التي تتواجد فيها القوات الطرابلسية.

الهدف من توجه “قوة إدارة الدعم المركزي” إلى جبهة المطار، منذ الثلاثاء، هو منع القوات الطرابلسية التي تقودها شخصيات يعتمد عليها السراج، مثل هيثم التاجوري، وغنيوة الكلتي، من الوصول إلى المطار أو التمركز فيه.

سياسي للسراج، ودونوا لن يقوى على فعل شيء، كما أن مصراتة هي القوة العسكرية للسراج، وصاحبة أهم إنجازاته، وهي تحرير مدينة سرت (450 كلم شر طرابلس) من داعش في ديسمبر 2016، عبر قوة البنيان المرصوص”. واحتتم حديثه بالإشارة إلى سبب آخر محتمل لانتهار المجلس الرئاسي، وهو أنه “بأنضمام معيتيق وكاجمان إلى خصوم السراج، لم يبق لديه سوى عضوين فقط في فريقه، وهما محمد عماري زايد (يمثل إسلامي مدينة بنغازي) وأحمد حمزة”.

أما المحلل السياسي الليبي علي الزليطني، فله رأي آخر تماما، حيث قال إن “البيان الثلاثي ليس إلا ورقة ضغط اعتدنا من جميع الأطراف السياسية استخدامها”. وأشار إلى أن “كل تلك البيانات والمواقف ضد السراج أو المجلس الرئاسي، تتحطم أمام موقف المجتمع الدولي، الذي لا يزال يراهن على بقائهما”.

ورأى المحلل السياسي أن الحل يكمن

مختلفة إلى حد كبير. وجه ثلاثة من نوابه، هم أحمد معيتيق، وفتحي المجبري، وعبد السلام كاجمان، إلى السراج اتهامات بالخروج عن مسار الاتفاق السياسي (الصخيرات) الذي يهدف إلى توحيد البلاد، وكذا اتهامه بالانفراد بالقرار.

يوم الثلاثاء الماضي، أبدت أطراف في المجلس الأعلى للدولة اعتراضها على قرار رئيس المجلس الرئاسي، رئيس حكومة الوفاق، تحريك قوات عسكرية في طرابلس، دون عرض الأمر على المجلس.

تشاور السراج مع مجلس الدولة قبل قرار تحريك القوات الطرابلسية للتصدي لقوات “اللواء السابع”، لكن موقف مجلس الدولة، الذي يرأسه القيادي الإخواني خالد المشري، كان مثيرا لاستغراب رئيس المجلس الرئاسي. طلب المشري من السراج أن يخاطب مجلس الدولة “كتابة” بمبرر إعلانه النفي والطوارئ. تبدو العلاقة هنا غير طيبة بين الرجلين، بالنظر إلى التعاون السابق في ما بينهما، أو أن هناك أمرا ما في ذهن المشري سوف يوظفه بناء على المعطيات الجديدة.

يلاحظ أن السراج يواجه عراقيل كذلك في تعامله مع وزير الداخلية فتحي باشاغا، والذي ينحدر أساسا من مدينة مصراتة، ويحظى باحترام كبير وسط القيادات العسكرية وغير العسكرية في مدينته، وتكمن المشكلة هنا في أن بعض القوات التي تتمركز قرب مطار طرابلس الدولي، هي قوات محسوبة على مصراتة،

“

ومع تواصل انفراط عقد المجلس

الرئاسي، شكلت كل تلك الخططات السابقة مجتمعة سببا رئيسيا في ظهور فكرة استبداله بأخر جديد، وهو ما أعلن عنه مجلس النواب في طريق (شرق) والمجلس الأعلى للدولة (بنابى استشاري/طرابلس)، بعد عدة اجتماعات في 17 سبتمبر 2018.

وبدأت تلك الخطوات ضد الرئاسي، بمبادرات فردية من أعضاء بمجلسي الدولة والنواب، تحولت في 1 نوفمبر 2018 إلى اتفاق رسمي على استبدال المجلس الرئاسي بأخر من رئيس ونائين فقط، يمثلون أقاليم ليبيا الثلاثة (غرب وشرق وجنوب)، وقضله عن الحكومة التي تقرر إعادة تشكيلها هي الأخرى.

وحاليا، يشهد المجلس الرئاسي، الذي يعمل برئيس وأربعة أعضاء، خلافات داخلية أخرى، لكنها أشد وطاة، حيث توقع البعض أنها “المسمار الأخير” في نعش المجلس، بينما اعتبر البعض أنها مجرد عملية ضغط على السراج، في مشهد متكرر. لكن، هل ينتهي الرئاسي الليبي؟ هل هذه المرة ليست كسابقاتها؟ هذا ما قاله أستاذ العلوم السياسية في شرق ليبيا وليد الصفار. وأضاف الصفار أن “كل المنغصات التي مرّ بها المجلس الرئاسي، ليست بقوة موقف الأعضاء الثلاثة في بيانهم الأخير”. وأوضح أن “البيان حمل توقيع ثلاثة أعضاء بينهم اثنان (معيتيق، وكاجمان) يعدان من أهم حلفاء السراج، وأذرع التنفيذية والسياسية”. وتابع “معيتيق يمثل مدينة مصراتة، التي تعد أهم حليف

نتج عن الحرب المعروفة باسم حرب “فجر ليبيا”، طرد قوات الزنتان من العاصمة، وتعايشت قوات مصراتة وقوات طرابلس مع بعضها بعضا، وكان من ضمنهما العناصر التي شكلت في ما بعد “اللواء السابع”. هيمنت “القوات الطرابلسية” على العاصمة مع مطلع عام 2016 بسبب وقوفها مع السراج حين وصل عبر البحر ليتولى إدارة البلاد عبر المجلس الرئاسي الذي تشكل بموجب اتفاق الصخيرات. وتمثل ولاء قوات مصراتة للسراج، في تلك السنة، في تشكيل ما عرف وقتها باسم قوات “عملية البنيان المرصوص” لمحاربة داعش في مدينة سرت القريبة من مصراتة.

انتهت “عملية البنيان المرصوص” بطرد داعش، لكن سقط من أبناء مصراتة المئات من القتلى والألوف من الجرحى. لم يتمكن ذوو هؤلاء من الحصول على المكاسب المنتظرة، من بينها على الأقل، صرف رواتب المقاتلين وصرف الأموال للجرحى والتعويضات للقتلى. وتصدعت العلاقة بين قوات مصراتة والسراج منذ ذلك الوقت.

تعرضت القوات المصرية، والمتحالفون معها، للهزيمة في حرب مايو 2017، وأدى ذلك إلى تراجعها إلى مدينتها التي تقع على بعد نحو مئتي كيلومتر إلى الشرق من طرابلس. شعرت قوات الزنتان بالارتياح لابتعاد خصمها اللدود، من القوات المصرية، بعيدا عن العاصمة، وفرضت القوات الطرابلسية هيمنتها على طرابلس.

بعد ذلك خرج من بين أنقاض هذه الفوضى، ما أصبح يعرف بـ“اللواء السابع-مشاة”. قرر أن يكون مواليا للسراج. لكن قوته وتحالفاته بدأت تثير مخاوف المجلس الرئاسي، فقرر السراج في إبريل الماضي حل “اللواء” وتسريحه، لكنه لجأ إلى ترهونة وأصبح مصدر تهديد لطرابلس.

تضع هذه القوى الثلاث (ترهونة، ومصراتة، والزنتان) مواسير مدافعها على حواف العاصمة منذ شهور، وكادت تقتحمها في سبتمبر الماضي، لولا تدخل المبعوث الأممي غسان سلامة، والسفيرة الأميركية ستيفاني ويليامز.

ما يقوم به السراج

في حرب أغسطس-سبتمبر، التي حاول فيها “اللواء السابع” اقتحام طرابلس، أدار السراج من مكتبه، المعركة بصفته القائد الأعلى للجيش، وفقا للاتفاق السياسي الموقع في 2015 بين فرقاء ليبياين برعاية الأمم المتحدة، وحين بدأ “اللواء السابع” يتحرك مؤخرا في اتجاه العاصمة مجددا، فرش السراج الخرائط وأخذ في إدارة المعركة، لكن الظروف من حوله تبدو

“

تواصل انفراط عقد المجلس الرئاسي الليبي.. ضربة قاصمة للسراج

الرئيس، حيث أصبح السراج بنائين فقط بعد انسحاب القطراني واستقالة الكوني، وبقاء أحمد معيتيق، وفتحي المجبري، الناخبين الآخرين للرئيس. أما ثاني الأسباب، وهو أن الكوني يمثل كامل مناطق جنوب ليبيا في المجلس الرئاسي، ما جعل الكثيرين يحكمون بـ”موت المجلس”، غياب تمثيل أحد أقاليمه رسميا، أي انعدام أحد أهم أسباب إنشاء المجلس وهو “الوفاق”.

“

مع تواصل انفراط عقد المجلس الرئاسي، شكلت كل المحطات السابقة مجتمعة سببا رئيسيا في ظهور فكرة استبداله بأخر جديد

“

وتكرر غياب تمثيل إقليم كامل داخل المجلس الرئاسي، بعد إعلان فتحي المجبري، نائب رئيس المجلس الرئاسي، (ممثل عن منطقة الهلال النفطي) انسحابه رسميا خلال مؤتمر صحافي مشترك مع زميله المنسحب علي القطراني، ليعلنا انسحاب إقليم برقة (شرق ليبيا) من المجلس الرئاسي وخروجه من الاتفاق السياسي كاملا. وبرز المجبري موقفه “بسيطرة الميليشيات المسلحة على القرار في طرابلس، وانعدام شخصية المجلس الرئاسي أمام تغولها”.

عبد الستار حتيّبة

□ بعد هدوء نسبي ساد العاصمة الليبية، انقلب الوضع في طرابلس منذ الثلاثاء الماضي، حيث دخلت أطراف في المجلس الرئاسي وحكومته في مواجهة ميدانية ضد بعضها البعض، هي الأولى من نوعها، وتنذر بتداعيات خطيرة.

يتركز النزاع المسلح في طرابلس بين ثلاث قوى من خارجها، مقابل واحدة تهيمن على داخل المدينة. مع ذلك تبدو خارطة الولاءات، في أعلى هرم السلطة في العاصمة، وقواتها المجهزة بالأسلحة الثقيلة، غامضة، ومثيرة للقلق.

كل هذا يجري بعيدا عما يقوم به الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، من تطهير لأراضي الشرق والجنوب من الجماعات المتطرفة وتوابعها. وبعد أن نجح المشير حفتر في طرد المتطرفين من بنغازي ودرة في الشرق، بدأ قبل يومين في الحرب على المتشددين في جنوب البلاد، في خطوة وجدت مباركة من قوى وقبائل جنوبية عديدة. تتصف القوى الأربع التي تتصارع، من وقت إلى آخر، للهيمنة على العاصمة، بأنها ذات طابع جهوي في معظمها. وبالنسبة للقوى الثلاث المحسوبة على خارج طرابلس، فهي قوات منطقة ترهونة من جنوب العاصمة والمعروفة بـ“اللواء السابع”، وقوات مصراتة من شرقها، والقوات الزنتان من غربها. وهذه القوى الثلاث بينها ثارات قديمة.

وتعرف القوى المحسوبة على داخل العاصمة، باسم “القوات الطرابلسية”، بسبب انتماء معظم قادتها وعناصرها إلى المدينة نفسها. وتكمن مشكلتها الرئيسية في عدم وجود تنسيق واضح لها مع كل من وزارتي الدفاع والداخلية.

لعبة الدومينو

بدأت قوات ترهونة تتحرك من الجنوب خلال الأيام الماضية، للسيطرة على المزيد من المواقع والأراضي في العاصمة، ما أدى إلى حالة من الترقب والاستعداد من جانب قوات كل من مصراتة والزنتان، بالإضافة إلى تحركات من جانب القوات الطرابلسية. وتريد الأخيرة الدفاع عن مناطق نفوذها في طرابلس.

يشبه الأمر هنا لعبة الدومينو. كما أن القصة لها خلفيات تعود إلى عام 2014. فقد كانت كل هذه القوى تتعايش مع بعضها داخل العاصمة، لكن انتخابات البرلمان وخسارة تيار الإسلام السياسي للأغلبية في مجلس النواب، جعلت الحرب تشتعل بين المسلحين في طرابلس.

“

تواصل انفراط عقد المجلس الرئاسي الليبي.. ضربة قاصمة للسراج

جهد نصر

□ طرابلس – أزمة داخلية جديدة أمت مؤخرا بالمجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، اعتبرها البعض “القنبلة التي ستقضم ظهر البعير”، بينما رأى آخرون أنها “مجرد وسيلة ضغط”، ستمر كسابقاتها. وعلى مدى 3 سنوات، هي عمر المجلس الرئاسي، الذي تشكل نهاية 2015، شهد المجلس عدة عراقيل وانشقاقات داخلية أثرت على مسيرته. أول تلك العراقيل، كانت رفض مجلس النواب في 2016 منح الثقة للحكومة التي تقدم بها رئيس المجلس الرئاسي، فائز السراج، لكن الأخير فوض وزراءه للعمل بشكل مباشر، معتمدا على الاعتراف الدولي الممنوح لحكومته.

ذات المجلس تعرض مجددا في ذات العام لخلل داخلي، حين أعلن نائب رئيس المجلس علي القطراني، وممثل قوات المشير خليفة حفتر، قائد الجيش الليبي، في شرق ليبيا، وعضو المجلس عمر الأسود ممثل مدينة الزنتان (170 كلم جنوب غرب طرابلس) انسحابهما.

ومطلع يناير 2017، تعرض المجلس الرئاسي لهزة أخرى كانت أقوى من سابقتها، حيث أعلن موسى الكوني، نائب رئيس المجلس الرئاسي، الذي يمثل الطوارق بجنوبي البلاد، استقالته على الهواء مباشرة، بسبب ما قال إنه فشل مؤسستهم “في الوفاء باستحقاقاتها تجاه الليبيين”.

استقالة الكوني جعلت المجلس الرئاسي يضعف لسببين: أولهما أن الرجل هو نائب



«استمرار بث الإشاعات والتسريبات حول ما يسمى بملامح صفقة العصر التي تتحدث عنها الإدارة الأميركية، هو محاولات فاشلة ستصل إلى طريق مسدود.»

نبيل أبووردينة
الناطق باسم الرئاسة الفلسطينية

تسريبات عن صفقة القرن: دولة فلسطينية على 90 بالمئة من مساحة الضفة الغربية

أشار تقرير بثته قناة تلفزيونية إسرائيلية حول ما قالت إنه بعض تفاصيل صفقة القرن، جدلا على مستوى ما جاء في هذه التسريبات كما على مستوى الغموض الذي يحيط بهذه الصفقة المصرية. ومما جاء في التسريبات الإسرائيلية أن الصفقة تعطي الفلسطينيين عاصمة القدس الشرقية ولا تشمل الأماكن المقدسة التي ستكون تحت السيادة الإسرائيلية، الأمر الذي نفاه البيت الأبيض، وانتقدته السلطة الفلسطينية مشددة على أن لا مجال لتحقيق أي تقدم في هذه الصفقة المزعومة.

الدولة الفلسطينية في المستقبل. لكن البيت الأبيض رفض ما جاء في التقرير الذي بثته محطة ريشيت 13 التلفزيونية الإسرائيلية، ووصفه بأنه تكهن غير دقيق، مشبيرا إلى أنه لن يتم الكشف عن تفاصيل الخطة قبل شهور. وكان نائب الرئيس الأميركي مايك بنس قال في تصريح خلال جولته في الشرق الأوسط العام الماضي، إنه لن يتم الإعلان عن الصفقة قبل نهاية العام 2019.

ترامب يرغب في استكمال الإجراءات الإسرائيلية المقترحة بتبادل للأراضي مع الفلسطينيين وأن تكون المدينة القديمة التي تحيط بها الأسوار في القدس الشرقية

وقال أحمد فؤاد أنور الأكاديمي والخبير في الشؤون الفلسطينية والإسرائيلية إن التسريبات لم تتوقف منذ الإعلان عن صفقة القرن، وهناك تسخير سياسي لها من قبل بعض الأطراف بسبب الغموض الذي يحيط بها، لأن عدم الكشف عن تفاصيلها رسميا سمح للبعض بالتلاعب السياسي بها، لتحقيق أعظم استفادة أو تقليل الخسائر المتوقعة.

لم بشر التقرير إلى مصير اللاجئين الفلسطينيين الذي يعد أحد نقاط الخلاف الكبرى في الصراع الممتد منذ العشرات من السنين، كما لم يتناول وضع قطاع غزة في هذه الخطة. وتسيطر حركة حماس التي تعارض السلام مع إسرائيل على هذا القطاع. واستنادا إلى المحطة الإسرائيلية، فإن فريق السلام في البيت الأبيض يعتقد أن الفلسطينيين سيرفضون الخطة بشكل مباشر، ولكن الفريق الأميركي يريد من إسرائيل عدم رفضها وإبداء الرغبة في التعامل معها.



«علينا أن نبني قدرات قواتنا البحرية في المستقبل ونبني واحدة من أقوى القوات البرية والجوية في أفريقيا، وستتغلب إثيوبيا على أي مشكلة تواجهها.»

أبي أحمد
رئيس الوزراء الإثيوبي



نقل السفارة أول خطوة في الصفقة

عنه ينهي فكرة دويلة غزة والفصل بين القطاع والضفة الغربية، وهو ما تحلم به إسرائيل. وشرح أنور أن المضمون النهائي لهذا الجدل، بما فيه النفي الأميركي، يصب في صالح السلطة الفلسطينية، ويعزز موقفها ويمنحها القدرة على الحصول على صفقة أفضل.

وشدد على أن الموقف العربي الداعم للسلطة الفلسطينية والرافض لأي صفقات مبهمة يمثل إضافة مهمة لتقليل الخسائر، وهو ما ظهر في التحركات التي تقوم بها واشنطن لحصد تأييد عربي، بمعنى أن ترامب حريص على طرح مبادرة لها افق سياسي عملي، لا مبادرة تحدث جلبة أو خطة نظرية دون أفق لنجاحها.

الإسرائيلية المقررة في التاسع من أبريل. وتتوقع استطلاعات الرأي فوزا سهلا يؤمن لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ولاية خامسة.

وتعثرت محادثات السلام مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس برعاية الأمم المتحدة عام 2014. وقال دانون "مما نفهمه أنها لن تطرح قبل الانتخابات. إنه قرار ذكي لأننا لا نريد أن تصبح هذه قضية الانتخابات".

وذهب فؤاد أنور إلى أن التسريبات الإسرائيلية حاليا، جاءت في توقيت بالغ الحساسية بالنسبة لحكومة نتنياهو التي تعاني انقسامًا سياسيًا، بالتالي فما تم بثه عن صفقة القرن يرمي إلى بعثرة الأوراق، وهو ضد مصلحة نتنياهو لأن ما تم الكشف

التغييرات المفاجئة في إثيوبيا تفجر خصومات عرقية كامنة

● خبراء: لا يجب ترك إثيوبيا تصبح يوغسلافيا جديدة ● إصلاحات حذرة لتجنب كابوس البلقان

الإعلامية والمناقشات العامة والإصلاحات الاقتصادية. ولكن القومية تزايدت في تلك الفترة. وبما أن الحزب الحاكم لم يستطع اللجوء إلى القمع، ومع اختلاف الآراء داخله في أقاليم مختلفة من البلاد، أصبحت القومية أكثر انتشارا.

واندلعت الخلافات بين المثقفين والسياسيين الأثرياء في الشمال مع أولئك الأكثر فقرا في الجنوب، في وقت أصبحت فيه جرائم الحرب، التي ارتكبت خلال الحرب العالمية الثانية، مصدرا متزايدا للمناقشات المفيرة للجدل.

تصالح الاهتمام بيوغوسلافيا وتراجع الدعم الدولي لها مع انتهاء الحرب الباردة. وبالإضافة إلى ذلك، زادت سياسات البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من التوترات في يوغوسلافيا لأنها طالبت بتبني سياسة تقشف تتجاهل الديناميكيات السياسية الداخلية وتغذي الاضطرابات الاجتماعية.

وأتت الأزمة الاقتصادية التي تلت ذلك إلى ارتفاع معدلات البطالة والنقص الذي قوض الثقة في الدولة اليوغوسلافية.

وسرع غياب النخبة الموحدة وانهيار الأفكار والمؤسسات الموحدة من الانحدار إلى العنف. وتمت إعادة توجيه المظالم السياسية والاجتماعية من قبل بعض السياسيين، مثل سلوبودان ميلوسيفيتش، ضد الجماعات الإثنية الأخرى، لا سيما ألبان كوسوفو. لا يتوقع تحليل فورين بوليسي أن يتكرر السيناريو اليوغسلافي في إثيوبيا، لكنه يعتبر تحذيرا: فخلال لحظات التحرر السياسي، تتأثر الأنظمة الفيدرالية العرقية. إن حل يوغوسلافيا، والحروب التي تلت ذلك، يشكل تحذيرا من أن تحول الدول ذات الهويات الجماعية المتنوعة والمقسمة بشكل مخاطر خاصة. وحتى الآن، يجنب تحول إثيوبيا بعض مخاطر التجربة اليوغوسلافية.

منذ عقود، مما يجعل المنطقة مركز نزاع. ويمكن أن تؤدي تيغراي بدورها إلى أزمة. وقد يعتبر البعض أن هذا الخطر غير موجود على أرض الواقع، وذلك بسبب الصورة الراسخة للمنطقة في دولة إثيوبية، حيث تقوم السلطات الإقليمية بتهديد ضمني بالانفصال وتمنع الوصول إلى المنطقة، فضلا عن توفير ملاذ آمن للأفراد المشتبه بهم في جرائم ضد الإنسانية وقضايا فساد. لكن في غياب إدارة دقيقة للتحول، فإن إثيوبيا تخاطر بتجزئة خطيرة على أسس عرقية.

صعود القومية

بعد وفاة الرئيس جوزيف بروز تيتو في 1980، خفف الشيوعيون من حدة حكمهم في أجزاء كبيرة من يوغسلافيا، مما سهّل الحرية

عليه جبهة التحرير الشعبية الاشتراكية تيغراي، التي تتشابه مع الإثنوفيدرالية في سياسات غير ديمقراطية.

وشهدت يوغوسلافيا تحولا سياسيا في أواخر الثمانينات، تماما مثل الذي تشهده إثيوبيا اليوم. أصبحت الأسئلة حول مستقبل النظام السياسي والاقتصادي شائعة، في وقت علت فيه السياسات العرقية على النضالات. ويشير بيبر وتاديمي إلى أن المجموعات المحافظة، سواء كانت عسكرية ذات حلفاء في القيادة الصربية في يوغسلافيا أو جبهة تحرير شعب تيغري التي هيمنت لفترة طويلة في إثيوبيا، ستخسر أكثر من غيرها خلال التحول الديمقراطي.

بينما يبدو أنه لا يوجد سبب حالي للقلق، إلا أن المزاعم الانفصالية لجماعات صغيرة في المنطقة الصومالية الإثيوبية موجودة



طريق الإصلاح مكبل بالتعقيدات العرقية

□ أديس أبابا - في غضون بضعة أشهر، نجح رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد، الذي تولى السلطة في أبريل 2018، في أن يدخل بلاده إلى مرحلة جديدة أعادتها على الخارطة الدولية الكبرى، مستفيدا من نزعة إثيوبية صاعدة منذ عهد سلفه مليس زيناوي، ترى في هذا البلد الأفريقي الذي ارتبط اسمه بالصرعات والفقر دولة مهيمنة إقليمية.

وفعلا، شهدت إثيوبيا تحولا دراماتيكيا على المستويين الخارجي والداخلي. في السياسة الخارجية كان توقيع اتفاق السلام مع إريتريا بعد سنوات من المتوترة الأبرن. ولتحقيق الأمن الداخلي، وهو ما يسعى إليه أبي أحمد من خلال العفو عن الآلاف من الأفراد والمنظمات التي سبق وأن صنفت ضمن لوائح الإرهابيين وأطلق سراح السجناء السياسيين وسعى إلى فتح الاقتصاد الذي تسيطر عليه الدولة وإصلاح الخدمات الأمنية.

وشمل هذا التحول تمكين وسائل الإعلام من نقل الأحداث بحرية أكبر، وإنشاء مجالس إصلاح ومجموعات عمل لمراجعة القوانين التي كانت تقمع الحقوق المدنية والسياسية، وجعل نصف مجلس وزراء الحكومة يتكون من نساء.

لكن، لا يبدو أن التحول بهذه السهولة في بلد معقد التركيبية مثل إثيوبيا. إذ تعتبر إثيوبيا عموما متعدد الأعراق، فعدد سكانها 100 مليون شخص ينتمون إلى أكثر من 80 مجموعة عرقية، يتحدثون لغات مختلفة، مما يعطي تحولها أهمية إقليمية أكبر.

وفي هذا التحول خطر، قد تزداد حدة النزاعات العرقية، سواء نتيجة لرد فعل عنيف من جانب القوى المحافظة التي ترفض الإصلاحات السريعة أو بسبب التحرير المفاجئ للضياء العام. وقد تؤدي هذه الصراعات بدورها إلى تحركات قد تصل إلى الانفصال، كما يمكن أن تكون لها عواقب مميعة في المجتمعات التي يعتبر فيها العنف

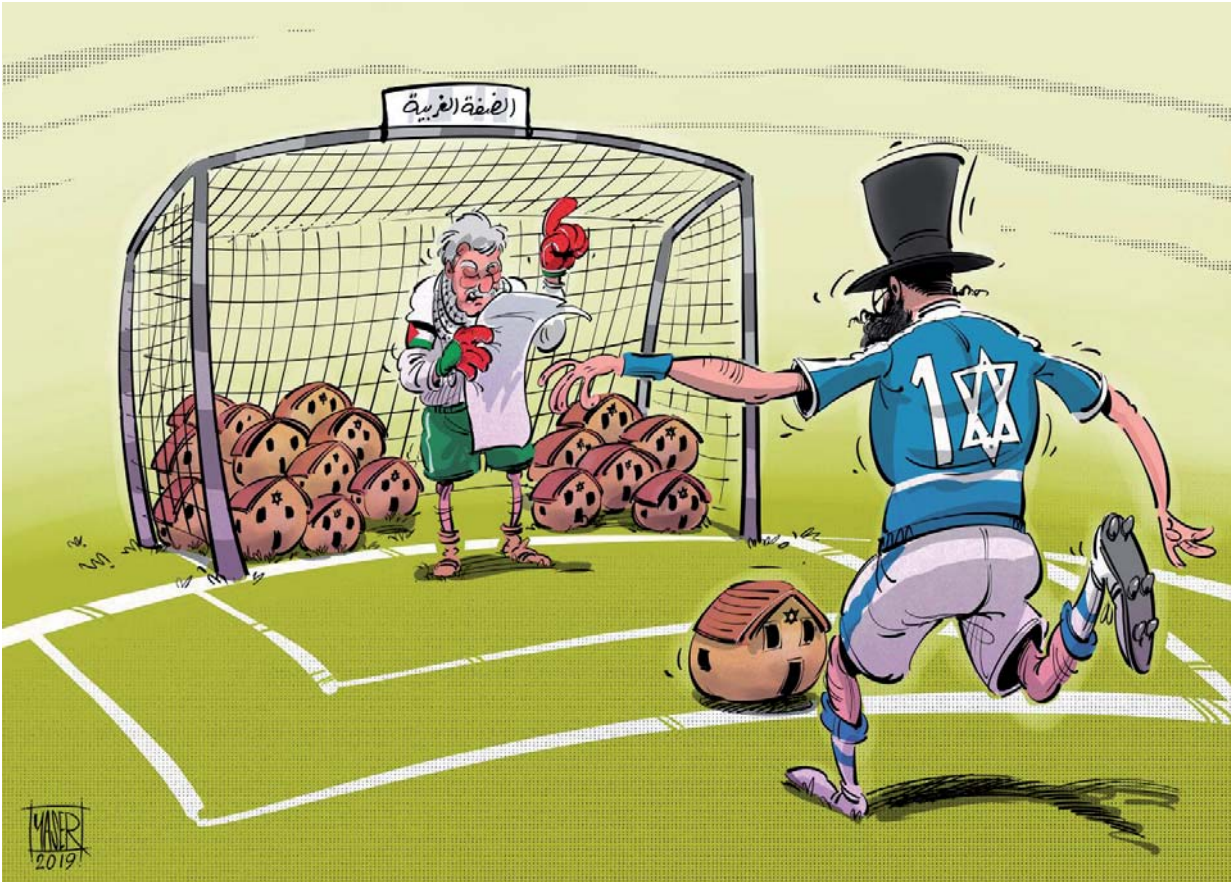
«فلسطين ملتزمة بالقانون الدولي والشرعية الدولية وحل الصراع سلميا، وصولا إلى تحقيق استقلال دولة فلسطين، بعاصمتها القدس الشرقية وعلى حدود عام 1967».

محمود عباس
الرئيس الفلسطيني

«فلسطين ستسترد من روح الوحدة في مجموعة ال77 وستحقق النجاح، على الرغم من التعقيدات ومن حالة الاستقطاب التي يعيشها العالم».

ماريا فرناندا اسبينوزا
رئيسة الجمعية العامة للأمم المتحدة

بحثا عن مشروع وطني فلسطيني



في أيّار – مايو المقبل من سيكون رئيس الوزراء. بقي نتتياهو أم لم يبق، لم يعد ذلك السؤال. إسرائيل صارت رهينة لدى المستوطنين بملء إرادتها. لكنّ أغرب ما في الأمر أنّ لا مشروع وطنيا فلسطينيا بديلا من مشروع حل الدولتين الذي رفضته إسرائيل أساسا.

ثمّة حاجة أكثر من أي وقت إلى مشروع وطني فلسطيني بديل يأخذ في الاعتبار أنّ مشروع الدولتين صار من الماضي، بل شبع مونا. يقوم هذا المشروع، الذي لعبت إسرائيل دورا في قتله بمشاركة منفذي العمليات الانتحارية من “حماس”، وغير “حماس”، في مرحلة ما بعد اتفاق أوسلو في العام 1993، على أنّ هناك فلسطينيين متمسكين بأرضهم. هؤلاء يقاومون الاحتلال يوميا، ويرفضون تحويل الضفة الغربية أرضا طاردة لأهلها. يتحمّل هؤلاء ما لم يستطع أي شعب آخر تحمّله وهم يعرفون تماما أنّ سياسة الاستيطان لن تكون قادرة على إلغاء الهوية الفلسطينية في يوم من الأيام.

لا يمكن إلا الترحيب بترؤس فلسطين لمجموعة ال77. سيكون الترحيب أكبر لو وجد من يعترف بأن السياسة الخارجية شيء، والسفر إلى الخارج شيء آخر، وأن لا بديل في الوقت الراهن من بحث عن بلورة مشروع وطني فلسطيني جديد في ظل انتفاء مشروع حل الدولتين..

لولايات المتحدة، يرافق مع انحياز أميركي كامل لإسرائيل. توجّ هذا الانحياز نقل السفارة الأميركية إلى القدس واعتراف إدارة دونالد ترامب بالمدينة المقدّسة عاصمة لإسرائيل. الأكيد أنّ القيادة الفلسطينية الحالية لم تكن قادرة على عمل شيء لوضع حدّ للانحياز الأميركي لإسرائيل، لكنّها لم تفعل في المقابل أي شيء من أجل الإبقاء على شعرة معاوية مع واشنطن.

لعلّ أخطر ما في الأمر، في هذه الأيام، أنّ “أبومازن”، نفسه، لم يجد ما يقوله لمجموعة من الشخصيات الفلسطينية التقاهما أخيرا في القاهرة سوى أنّ لا دولة فلسطينية مستقلة في السنوات الـ15 المقبلة وأنّ من يقول لكم عكس ذلك “كاذب”. هذا كلام واقعي وصادق يصدر عن رجل يعرف تماما أنّ حل الدولتين لم يعد قائما في ظل المعطيات المتوافرة. ما لم يقبله رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية هو ما الذي سيتغيّر في السنوات الـ15 المقبلة حتّى يصبح بعد ذلك الكلام عن الدولة الفلسطينية المستقلة كلاما مقبولا، وكى يتخلّى الفلسطينيون عن يأسهم من إمكان تحويل حل الدولتين إلى واقع؟ الجواب أنّ شيئا لن يتغيّر. هناك 800 ألف مستوطن في الضفة الغربية الآن. هذا العدد سيزداد في السنوات القليلة المقبلة. هناك استحالة لحل الدولتين بعدما صارت إسرائيل كلّها أسيرة الاستيطان. سيقدر المستوطنون في الانتخابات المقرّر أنّ تجري

ونفوذها فيه أكثر بكثير من قرار يصدر عن الأمم المتحدة، أو ترؤس فلسطين لمجموعة ال77. لا ينفع فلسطين في شيء غياب أي نفوذ للسلطة الوطنية أو لمنظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن. ولا ينفعها في شيء كل الاختراقات التي يمكن أن تحققها في الأمم المتحدة في ظل وجود ما يزيد على 800 ألف مستوطن إسرائيلي في الضفة الغربية.

ثمّة فارق كبير بين الرحلات الخارجية والسياسة الخارجية. ثمّة فارق كبير بين الضفة الغربية الحالية من المستوطنين، ووجود كل هذه الآلاف منهم فيها. ليست الضفة الغربية حاليا سوى أرض محتلة مستباحة إسرائيليّا. لا تستطيع مجموعة ال77 أن تفعل شيئا في مواجهة إرهاب الدولة الذي تمارسه إسرائيل. لن يقدّم ولن يؤخّر احتفال في نيويورك قيمته المجموعة العربية لـ”أبومازن” في مناسبة انتقال رئاسة مجموعة ال77 إلى فلسطين. ليس كلّ ذلك سوى جوائز ترضية لا تعني شيئا في نهاية المطاف، ما دام عدد المستوطنين في الضفة الغربية يزداد يوما بعد يوم في ظل تطويق مستمر للقدس.

لا يميّز الوضع القائم على الأرض حاليا عمل إسرائيل كلّ ما تستطيع من أجل إلغاء حل الدولتين، مستندة إلى الاستيطان فحسب، بل يميّزه أيضا غياب أي علاقة أميركية – فلسطينية. هناك تجاهل فلسطيني

لا يختلف اثنان على أنّ رئاسة فلسطين لأكثر تجمع لأعضاء في الأمم المتحدة، وهو مجموعة ال77، تشكل انتصارا معنويا كبيرا، خصوصا أنّ هذه المجموعة التي بدأت بـ77 دولة صارت تضمّ مع مرور السنين، 134 عضوا من أعضاء الأمم المتحدة. فوق ذلك كلّ، أنّ فلسطين ليست عضوا كامل العضوية في الأمم المتحدة. تتمتع فلسطين بصفة مراقب وهذا يعطي فكرة عن أنّ هناك قضية ما زالت حيّة، هي قضية شعب حرم من حقوقه ويعاني من الاحتلال الإسرائيلي لأرضه، بل من الزحف المستمر لهذا الاحتلال الذي يعني بين ما يعنيه تحويل الأرض الفلسطينية إلى أرض طاردة لأهلها.

سَلّم وزير الخارجية المصري رئاسة لجنة ال77 إلى رئيس السلطة الوطنية محمود عباس (أبومازن). ترافق ذلك مع احتفال عربي في نيويورك بتلك المناسبة التي تشير إلى اختراق سياسي جديد للقضية الفلسطينية يمكن اعتباره امتدادا للزيارة التي قام بها ياسر عرفات لمقر الأمم المتحدة في العام 1974، وإلقاء خطابه المشهور الذي قال فيه، موجها كلامه إلى المجتمع الدولي، “لا تدعوا غصن الزيتون يسقط من يدي”. هناك بالطبع إنجاز دبلوماسي كبير. لكنّ هذا الإنجاز لا يمنع طرح سؤال في غاية الأهمية. يتعلق هذا السؤال بما هي الترجمة العملية لهذا الإنجاز على أرض الواقع، أي أرض فلسطين والضفة الغربية تحديدا؟

عندما انعقد مؤتمر مدريد للسلام في تشرين الأوّل – أكتوبر 1991، تحدّث أسحق شامير، رئيس الوزراء الإسرائيلي وقتذاك، عن خلق أمر واقع جديد على الأرض. قال ما معناه إن إسرائيل ستفاوض في حال وجدت نفسها مضطرة إلى ذلك تحت الضغط الأميركي، لكنها ستعمل في الوقت ذاته على تغيير الوضع القائم على الأرض عن طريق الاستيطان. لمح شامير وقتذاك إلى مفاوضات يمكن أن تستغرق عشر سنوات تستطيع إسرائيل خلالها تقطيع أوصال الضفة الغربية بزرع أكبر عدد من المستوطنات فيها.

لم يتغيّر شيء منذ أدلى شامير بتصريحاته هذه في مدريد بعدما أجبرته الإدارة الأميركية، التي كان على رأسها جورج بوش الأب، على حضور المؤتمر المنعقد في العاصمة الإسبانية. لم يتغيّر شيء منذ انعقاد مؤتمر مدريد، خصوصا أنّ بنيامين نتنياهو الذي كان ناطقا باسم الوفد الإسرائيلي في مدريد، صار رئيسا للوزراء وهو ينفذ بدقة متناهية ما رسمه رئيس الوزراء الإسرائيلي في أثناء المؤتمر الذي استضافته العاصمة الإسبانية. كان الهدف من مؤتمر مدريد التوصل إلى تسوية شاملة في الشرق الأوسط في أعقاب تحرير الكويت من الاحتلال العراقي.

هناك واقع جديد في فلسطين حاليا. هذا الواقع هو الذي يهّم إسرائيل التي لم تؤمن يوما بالأمم المتحدة وقراراتها. في النهاية يهّم إسرائيل الكونغرس الأميركي

كان لتواجد بضعة عسكريين أميركيين في منبج أن يوقف الزحف التركي عليها في سياق عملية درع الفرات التي أطلقتها تركيا شمالي سوريا صيف العام 2016. كان يوجد تسابق محموم بين قوات سوريا الديمقراطية المكوّنة أساسا من قوات حماية الشعب الكردية، التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني الذي تصنّفه تركيا إرهابيا، وبين تركيا. فالأولى، المدعومة أميركا، كانت في سياق قتالها لتنظيم داعش ودحره من المناطق الواقعة غرب الفرات تهدف إلى ربط مناطق سيطرتها شرقي الفرات بمناطق سيطرتها في عفرين، لكن تركيا كانت تسعى لمنعها من ذلك، فبادرت إلى حشد قوات المعارضة السورية المسلحة التي تدعمها، وشنت ما أسمته حملة درع الفرات لمنع قوات سوريا الديمقراطية من التقدم إلى جرابلس بعد أن سيطرت على منبج وطردت داعش منها.

وحين حاولت القوات التركية والقوات السورية المدعومة من تركيا التقدم إلى منبج في إطار سعيها لدفع قوات حماية الشعب الكردية إلى شرقي الفرات، دخلت قوة أميركية رمزية إلى المدينة لتضع حدا لتقدم الأتراك وحلفائهم، ليعودوا إلى التقدم باتجاه مدينة الباب وينتزعوها من داعش. هنا ندرك مدى تأثير التواجد الأميركي ولو كان رمزيا على الأرض. لأن هذا التواجد كان يرسم حدود التحركات العسكرية لجميع فرقاء الصراع في سوريا بمن فيهم الأتراك. لقد أتيح لتركيا أن تفصل بين كانتونيّ الأكراد شمال سوريا، ولكن في إطار قتال داعش. ثم أتيح لها دحر قوات الحماية الكردية من عفرين وبالتالي القضاء على

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



ثمّة حاجة إلى مشروع وطني فلسطيني بديل يأخذ في الاعتبار أنّ مشروع الدولتين صار من الماضي. يقوم هذا المشروع الذي لعبت إسرائيل دورا في قتله على أنّ هناك فلسطينيين متمسكين بأرضهم

“

تفجير منبج.. من المستفيد

العراق ولقائه بالقادة العسكريين الأميركيين في قاعدة عين الأسد يوم 26 ديسمبر 2018. حيث أعلن أنّ الانسحاب من سوريا سيكون مترويا، أما وقد سقط جنود أميركيون في تفجير منبج فإن الأمر سيكون مختلفا. فهل سيواصل الرئيس الأميركي سياسة الانسحاب ولو بشكل متروّ؟

هناك أطراف هللت للانسحاب الأميركي، وهناك أطراف وجدت في هذا الانسحاب مازقا وإرباكا لمشاريعها.

الإسرائيليون ردوا على قرار ترامب بغارات على محيط دمشق استهدفت مواقع إيرانية، أما نظام بشار الأسد، فإنه بات من المؤكد أنّه لن يكون متاحا له ملء الفراغ الذي سيحدثه هذا الانسحاب. والإيرانيون كانوا يراهنون عليه رغم إدراكهم أنّه ممنوع عليهم ملء الفراغ، ولكنهم سيجدون مبررا فيه للبقاء في سوريا لمقاتلة “الإرهاب”. أما الأتراك فقد وعدوا أنفسهم بملء هذا الفراغ واعدن الأميركيين بالقضاء على فلول الإرهاب شرقي الفرات، لكنهم واجهوا تصديا أميركا غير مسبوق حين أعلن أكثر من مسؤول أميركي رفضا تاما للتعرض لحلفائهم الأكراد، وصولا إلى تأكيد الرئيس الأميركي، نفسه، على الموضوع مهددا تركيا بالاقترصاص منها في حال تعرضت لحلفائه الأكراد.

لم يبق أمام الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، سوى التواصل مع ترامب، والقول إنهما اتفقا على منطقة عازلة بعمق عشرين ميلا على طول الحدود مع سوريا وفي الأراضي التي يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي بواسطة قوات سوريا الديمقراطية. هذا الكلام رفضته بشدة قوات

كانتون حزب الاتحاد الديمقراطي هناك في إطار عملية غصن الزيتون. لكن المطلب التركي بشأن منبج صادم ففاوضات مديدة مع الأميركيان لم تنته بعد. واستمر تواجد قوات حماية الشعب الكردية في منبج بحماية أميركية حتى اليوم.

جاء قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بسحب قواته من سوريا ليخلط الأوراق. وتقدم الجميع إعلاميا باتجاه منبج. وصدرت تصريحات لمسؤولين في النظام السوري حول دخول قوات النظام إلى منبج، في حين تحركت قوات المعارضة السورية المدعومة من تركيا باتجاه المدينة، بينما سارع الروس إلى القول بقيام دوريات لهم بالتمركز على خطوط الفصل بين الجانب الكردي والجانب التركي. ولم يكن قد حصل شيء من هذا أو ذاك.

القوات الكردية ما زالت في منبج وما زالت الدوريات الأميركية أيضا تتجول هناك. وفي غمرة الضغوط على الإدارة الأميركية من قبل القيادات العسكرية الأميركية والحلفاء الأوروبيين، وفي ظل الاستعدادات التركية على الحدود السورية التركية شرقي الفرات، والمفاوضات الكلامية بين إسرائيل والقادة الإيرانيين حول تواجد القوات الإيرانية في سوريا، جاء التفجير الانتحاري في منبج ليعيد الأمور إلى نقطة الصفر.

الرئيس الأميركي ترامب لن يكون قادرا على ترك الساحة السورية بعد هذه العملية. وقد سبق له أن تراجع عن مبدأ الإسراع في سحب قواته منها نتيجة الضغوط المشار إليها آنفا، وخصوصا بعد زيارته إلى

عديّد نصار
كاتب لبناني



رغم التواجد الرمزي للقوات الأميركية في سوريا، فإن الولايات المتحدة قادرة على رسم خطوط التدخلات الدولية هناك، وفي بقائها يستطيع واضعو الإستراتيجية الأميركية توظيفاً بعيد المدى لكل هذه التدخلات بما يخدم إستراتيجيتهم

“

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

“

سوريا الديمقراطية وكذلك روسيا التي قال وزير خارجيتها إنّ منطقة الحدود يجب أن تكون تحت سيطرة قوات النظام. كل هذا التنازع لن يوصل إلى شيء، ولن ينال الرئيس التركي من شرقي الفرات أكثر مما ناله من مدينة منبج. فالتفجير الانتحاري في منبج الذي تبناه تنظيم داعش قد يقلب الطاولة على الجميع وسيكون المسؤولون عن بناء السياسة الأميركية بعيدة المدى في المنطقة هم الراحون، ولا بأس أن يسقط عدد من الجنود الأميركيين، فلن يكون هناك انسحاب من سوريا.

فرغم التواجد الرمزي واللوجستي للقوات الأميركية في سوريا، فإن الولايات المتحدة قادرة على رسم خطوط التدخلات الدولية هناك، وفي بقائها يستطيع واضعو الإستراتيجية الأميركية توظيفاً بعيد المدى لكل هذه التدخلات بما يخدم إستراتيجيتهم.



الفخ العراقي بين إيران والولايات المتحدة



فاروق يوسف
كاتب عراقي

□ الأميركيون جادون هذه المرة. حربهم المقبلة ستعصف بإيران. ما يفعله الإيرانيون للتعامل مع ما يجري من حولهم يؤكد ذلك، غير أنهم لا يملكون ما يقدمونه من أجل تفادي وقوع تلك الحرب.

التنازلات المطلوبة من إيران هي أكبر من قدرتها. فالمطلوب أن يغيّر نظام آيات الله سياساته. ولكن من غير تلك السياسات لا يبقى شيء من ذلك النظام الذي ربط مصيره بمشروعه التوسعي. هذا معناه أن يغير النظام نفسه.

هناك نوع معقد من الاشتباك لا يمكن فكه إلا عن طريق قوة خارجية.

فإيران وفق وصف نظامها ليست دولة مكتفية بذاتها. وهو ما يكشف عنه الاسم الرسمي لها. فالجمهورية الإسلامية في إيران، وهو الاسم المعتمد، تعني شيئاً مختلفاً عن ذلك الشيء الذي تعنيه جمهورية إيران الإسلامية.

إيران في هذه الحالة ليست سوى جزء من الجمهورية الإسلامية المتخيلة. سيكون من الصعب والحالة هذه أن تتخلى إيران عن مشروعها. فذلك يعني أنها ستتحلى عن نفسها. وهو ما لا يمكن تخيل وقوعه.

الولايات المتحدة تعرف ذلك جيداً. فالنظام الإيراني ليس غريباً عليها. لقد مرت علاقاتها به عبر الأربعين سنة الماضية بمستويات مختلفة، سلماً وإيجاباً.

وإذا ما كان الإيرانيون قد اطمئنوا إلى الولايات المتحدة من خلال الاتفاق النووي الذي تم إبرامه في عهد الرئيس السابق باراك أوباما، وكان ذلك الاطمئنان نوعاً من الهدنة المؤقتة، فإنهم عادوا إلى تشنجهم الطبيعي حين قرر الرئيس الحالي، دونالد ترامب، الانسحاب من ذلك الاتفاق، وهو ما أعاد الإيرانيين إلى حاضنة النظام في ظل شعاره الدائم “الموت لامريكا”.

ولكن أميركا التي يضمنى الإيرانيون الموت لها ستكون قريبة. ستكون أقرب إليهم من العراق الذي اعتقدوا أنه صار جزءاً من إمبراطوريتهم.

لا أظن أن الجوار الأميركي سيكون مفاجأة لإيران، إلا إذا كان نظام آيات الله يستغني نفسه مثلاً يستغني الآخرين. فالولايات المتحدة لم تحتل العراق لكي تقدمه لإيران لقمة سائغة.

لا أقصد هنا أن العراق كان فخاً نصبته الولايات المتحدة من أجل الإيقاع بإيران. ما حدث أن إيران بسبب جنونها العقائدي صنعت من العراق فخاً، تخلّلت أنها من خلاله يمكنها اضطياد عدوها.

العراق اليوم هو معسكر إيراني، فهل ستتمكن الولايات المتحدة من السيطرة على ذلك المعسكر؟

من المؤكد أن الولايات المتحدة لا تراهن على تجييد عدد من تلك الميليشيات العراقية الموالية لإيران والتابعة لحرسها الثوري. كما أنها في الوقت نفسه لا تخطط لضربها.

المطلوب أن تبحث تلك الميليشيات عن ملاذ آمن في حمى الصراع الذي صار واقعاً محتملاً كما لم يكن من قبل.

وكما أتوقع فإن هناك خياراً ثالثاً أمام تلك الميليشيات. فهل تستجو بنفسها مكتفية بالعراق الذي صار ملكاً لها؟

ما يجري على الأرض ليس في صالح الميليشيات التي تحاول أن ترسخ أسس دولتها على حساب مشروع الدولة العراقية الذي لا تزال ملامحه غامضة.

ليس وارداً أن تتخلى تلك الميليشيات عن إيران، ولكنها قد تلجأ بدفع من إيران إلى التنحي جانباً في انتظار أن تمر العاصفة.

لا تريد إيران أن تخسر العراق. ذلك ما سيجعلها تدفع بميليشياتها إلى تحاشي التماس مع القوات الأميركية. لأن حرب أميركا على إيران إن بدأت في العراق فإن إيران ستخسر رصيда تراهن عليه في المستقبل.

ستحاول إيران من خلال أتباعها في العراق تأجيل الحرب عن طريق إحراج الحكومة العراقية عبر مطالبة أولئك الاتباع بعدم استقبال القوات الأميركية. غير أن تلك المحاولة لن يكون لها سوى أثر عصفور إن أطلقت الولايات المتحدة صقورها في الجو.

«لبنان وحده يحق له الدفاع عن نفسه وعلى الشعب اللبناني اتخاذ القرارات الكبيرة. لا يجوز أن توجد ميليشيا خارج الدولة تحفر الأنفاق وتجمع الصواريخ التي تهدد الاستقرار».

دافيد هيل
مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية

ببيروت، حظي بترحيب رسمي لافت في “دولة حزب الله“. ألقى عظات ضد الحزب وسلاحه وانفاقه. تنقل يزور القوى “السيادية“ دون كثير تعويل من قبلها على مواقف أميركية لم تعد تحظى في بيروت بأي مصداقية مطمئنة.

حزب الله، نفسه، غير قلق من زيارات الأميركيين وجولات موفديهم في المنطقة. اعتبر نفسه غير معني بحراك هيل وتصريحاته، فالأمر يندرج في حسابات واشنطن خارج حدود لبنان. كان الحزب حاضراً، من خلال ما يملكه من نفوذ داخل الطقة السياسية اللبنانية، الحليفة والمناوئة، لمعرفة ماذا أسر رجل أميركا الزائر في مجلسه. الأمر بالنسبة للحزب نزال بين واشنطن وطهران، فلا عجب من أن الرد ضد “استفزازات“ هيل جاء من السفارة الإيرانية في بيروت.

يلتئم العرب داخل قمة بيروت الاقتصادية معتبرين أن أمر “طرز“ ليبيا عام 2019، والقبول بحضورها في قمة 2002، أمر يقرره الشارع في بيروت. تطالب طرابلس بيروت بالاعتذار عن سلوك حال من كرامة ليبيا، دون أن يعتبر العرب أن الأمر يعينهم، وأن من واجب جامعة الدول العربية أن تطلب هذا الاعتذار، أو أن تعلق قمة أوصدت بيروت باب حضورها على أحد أعضائها.

ليس في الأمر غرابة. سبق للعرب أن تفهموا الخصوصية اللبنانية حين منع الرئيس اللبناني الأسبق، أميل لحود، في قمة بيروت 2002 الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات من التوجه نحو القمة عبر الأقمار الصناعية. جرى أمر ذلك لحساب دمشق. فذنت بيروت المغلوبة على أمرها أمر عمليات سوري كاره لعرفات، فيما تمثلت بيروت هذه الأيام لأمر عمليات يعاقب العرب جميعاً، من خلال المناسبة الليبية، بسبب ارتكابهم إثم تعليق عضوية سوريا داخل الجامعة العربية، وإثم عدم رفع هذا التعليق حتى الآن.

يجول ديفيد هيل في لبنان داخل “دولة حزب الله“. يعرف الرجل أن أمن زيارته وأمانها مرتبط بقرار الحزب. بمعنى آخر

فإن طهران هي من تقرّر طبيعة العلاقة التي تربط بيروت بواشنطن وهي التي، وحتى إشعار آخر، لا تضيرها المساعدات العسكرية الأميركية للجيش اللبناني. يعرف هيل أن أيادي إيرانية هي التي سبق لها تفجير السفارة الأميركية في بيروت، وهي التي فجرت ثكنة المارينز في لبنان. حينها سكنت واشنطن. سحبت قواتها. وتفهمت الخصوصية اللبنانية.

تستقبل “دولة حزب الله“ القادة العرب، فيما تعلن مجدداً، ومن خلال جولة وزير الخارجية مايك بومبيو في المنطقة، أن ثمانى دول عربية، من تلك التي تحضر قمة بيروت، ستشكل تحالف الشرق الأوسط الاستراتيجي (ميسا) الذي يطلق عليه الرئيس الأميركي دونالد ترامب اسم “اتاتو العرب“. يعلن بومبيو، وقبله ترامب، أن هدف الحلف هو مواجهة إيران. سبق لقادة أركان الدول الثماني أن اجتمعوا في الكويت وسبق لوزراء خارجية هذه الدول أن التقوا في واشنطن. وعليه فإن طهران، التي جاهرت بعدم إيمانها بأي مصداقية لتحالف عسكري إقليمي ضدها، لا يضيرها أن ترعى بيروت قمة تأخذ بالاعتبار الخصوصية اللبنانية، في بعدها الإيراني على ضفاف البحر المتوسط.

بات خصوم إيران وحزب الله اللبنانيون يتعاضون مع هذه “الخصوصية“. شهدوا بأم العين سقوط قادة لهم، بدءاً من رفيق الحريري، واحداً تلو الآخر. عايشوا هجوم 7 أيار، وتعاضوا مع واقعة أن يقوم حزب الله وحلفاؤه بالانقلاب على حكومة سعد الحريري عام 2011، فيما الرجل محتجماً، في البيت الأبيض، مع باراك أوباما، زعيم أقوى دولة في العالم. عرف خصوم الحزب ذلك. باتوا مقتنعين بعجز العواصم الكبرى، غير أنهم بتصريحات ديفيد هيل ومواقفه عنهم قبل أيام.

يقرّ العالم والعرب أن “فائض القوة“ عند حزب الله وليس قوة الدولة هو ما يحكم لبنان. بكلمة أخرى، وحتى إشعار آخر، يساق لبنان وفق منطق الميليشيا وليس وفق قواعد النظام الدولي. تعتبر واشنطن

عُزلة الأكراد وزيتونهم المنهوب

في البرلمان عن حزب الشعوب الديمقراطي المعارض الموالي للأكراد- سؤالا أمام البرلمان تطلب فيه المزيد من المعلومات عن المزاعم بشأن نهب الجيش السوري الحر المتحالف مع تركيا للزيتون في غفرين وبيعه في تركيا. الزيتون الذي رأيته في السوق ربما كان بعضاً من ذلك الزيتون، فالزيتون الذي سُرق من غفرين وصل كله إلى هنا، ويجد سبيله الآن لمطابخ الأكراد من ديار بكر.

عندما رأى البائع ملامح الفرع وقد ارتسمت على وجهي، قال لي “لا تشتريه بشكل مباشر، إنه يأتي لنا من مدن في جنوبي تركيا، مثل أنطاكيا وأضنة ومرسين... بيتي دُمر في سور، وهذه هي الطريقة التي أكسب بها لقمة العيش“.

ولإدراكه حالة الغضب التي انتابتني، حاول البائع أن يُقنع نفسه ويقنعي قائلاً “لقد تركنا وحيدين، ولم يأخذ أحد بأيدينا إلى مخرج. لقد تركت أنا وأبنائي في البرد لشهور.. لا طعام ولا وظائف؛ فالجميع مهووسون بالسياسة، ولا أحد يساننا عن أحوالنا. إننا وحيدون“.

أعود إلى المنزل، لكنني أجد صعوبة في ملئة أفكارى؛ فمن جهة أفكر في أنني “اتمنى لو أنهم تخلصوا من هذا الزيتون“، لكن من جهة أخرى أعود وأفكر في البائع ومعركته لكسب العيش. أظن أن أشجار كردي منهوبة من الممكن أن تصبح وسيلة لكردي آخر يكسب بها لقمة العيش. بكل تأكيد، لا الأكراد هم من فرضوا بيع الزيتون، ولا من يضطرون لشراؤه مسؤولون. إن الجناة هم من نهبوا؛ لكن لسبب ما، ما زال لا يسعني سوى أن أقول “العار علينا، كيف تركنا بعضنا في هذه الوحدة، دون خيار سوى أن نشترى البضائع المنهوبة من كردي آخر؟“.

الأكراد وحيدون، ليس فقط في الولايات المتحدة وأوروبا وتركيا، ولكن أيضاً في داخلنا وبيننا. إننا نعانى من وحدة شديدة ولكسر هذه الحلقة، نحن بحاجة إلى قيادة ماهرة وسياسة تجمع ولا تحدث انقساماً. قبل أن يفوت الأوان، يجب على الحركة الكردية أن تطور استراتيجيات جديدة وتضع سياسات متماسكة. ويجب أن تفعل هذا بحس سليم وتتأسق. يجب أن تجد الحركة الكردية وسائل جديدة ومبتكرة لإيصال صوتها إلى الساحة السياسية الدولية.

إن الوقت ينقذ دينماً الأكراد بنعزلون، ليس فقط عن بقية العالم، ولكن أيضاً عن حركتهم ومجتمعاتهم، ويتوقعون على أنفسهم. ولقد باتت تتولد لديهم قناعة بأنهم وحيدون، وبأن أحداً لا يسمعهم. وحتى إذا كان هناك من يسمع، فلا أحد يهتم.

الحركة الكردية إما سُجنت وإما أُجبرت على الرحيل إلى خارج البلاد.

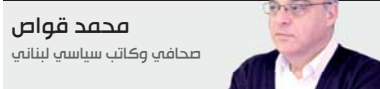
وهناك شعور قوي بالحاجة إلى قيادة؛ كما أن التسامح مع الاختلاف في الرأي يتراجع بشدة، بينما هيمنت الشائعات والتنمية على المدينة. وفي هذه البيئة، يحرص الناس على البقاء في منازلهم لكي لا يراهم أحد أو يسمعهم، ويترددون في كتابة أي شيء.

ذهبت إلى السوق في يوم آخر لشراء الزيتون. كان سعر كيلو الزيتون عادة ما يصل إلى 15 ليرة تركية (2,80 دولار). وقد تعجبت لما رأيت الزيتون متوافراً بسعر خمسة ليرات. قال لي البائع “هذا الزيتون من غفرين، ولهذا هو رخيص جداً“. تستمرت في مكاني أمام كلامه وسألته إن كنت لم أسمعته جيداً؛ لكن لا، لقد كان ما سمعته صحيحاً. الزيتون من مدينة غفرين في شمالي سوريا، والتي استولى عليها الجيش التركي من القوات الكردية السورية في مارس من العام الماضي. كانت أول مرة أرى فيها اقتراحات “بمعالجة زيتون غفرين في تركيا“ في شهر أكتوبر الماضي، وكانت تلك المقترحات منشورة في إصدارات لمؤسسات مقربة من الحكومة التركية. وفي نوفمبر، أعلنت صحيفة بني شفق، الموالية للحكومة، أن “زيتون غفرين يجري توفيره للعالم“.

أضاف المقال أنه “من أجل تطوير المناطق التي جرى تطهيرها من الإرهاب في عملية غصن الزيتون، بدأت تركيا في تطبيق سياسات اقتصادية جديدة. جرى اتخاذ خطوات في مجالات عدة، من الزراعة إلى المنسوجات، لإراحة الناس من معاناتهم الاقتصادية. يجري إصلاح الطرق التي دمرتها الحرب، والتي لها أهمية للششاط الاقتصادي.“

بدأت بوابة جمارك غصن الزيتون، التي أنشئت لخدمة غفرين، العمل في الأيام القليلة الأخيرة“. جرى بناء منشآت لمعالجة الزيتون القادم من مدينة غفرين التي تشتهر بأشجار الزيتون. يجري إنتاج الزيتون والصابون وزيت الزيتون. لدى غفرين أكثر من 200 مليون شجرة زيتون؛ وعندما كانت غفرين تحت احتلال جماعة حزب العمال الكردستاني- حزب الاتحاد الديمقراطي- وحدات حماية الشعب الإراهية، كانت سوق الزيتون في أيديهم أيضاً.“

“كانت المنظمة الإراهية تطلب فدية من سكان المدينة. زيتون غفرين يستحوذ على نحو 200 مليون دولار من السوق العالمية. سوق الزيتون هذه البالغ حجمها 200 مليون دولار ستفتح من جديد أمام الناس في سوريا“. بعد ذلك بقليل، في الثاني عشر من نوفمبر طرحت فاطمة كورتولان- وهي عضو



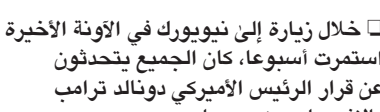
محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

□ لم تدعُ الولايات المتحدة لبنان لحضور المؤتمر الدولي الذي دعت إليه في بولندا الشهر المقبل. قال وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، إن المؤتمر سيناقش مسائل الشرق الأوسط لا سيما كيفية التصدي للحالة الإيرانية. وسرّبت مصادر الموفد الأميركي ديفيد هيل الذي زار لبنان أنه لم يحمل تلك الدعوة بسبب تفهم واشنطن لخصوصية لبنان.

هذه الخصوصية، نفسها، هي التي بتفهمها أيضاً العرب الذين سيحضر قادتهم القمة الاقتصادية العربية في بيروت، على الرغم من أن الدولة المضيفة قد ارتكبت إثم “منع“ عضو في جامعة الدول العربية من حضور هذه القمة بقوة التخويف والتهويل. احترمت ليبيا نفسها. امتنعت عن الحضور. حفظ ذلك ماء وجه السلطة الرسمية في لبنان. أقلل هذا الملف كرمي لعين الخصوصية اللبنانية.

والخصوصية المقصودة، والتي باتت من الصلب الكياني المعترف به عربياً ودولياً، اسمها وهج السلاح. ولئن خاض رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري المعركة، وتولت قيادات حركة أمل التهويل، ولاحت إمكانات قطع طريق المطار بشكل ميليشياوي، فإن أمر ذلك جرى على قاعدة “فائض السلاح“ الذي تملكه الطائفة (لا فرق إن كان بيد أمل أو حزب الله، والذي على أساسه، يحكم البلد في تفصيلاته الوزارية والإدارية والبلدية، كما في تحديد سياسته الخارجية في مقاطعة دول، وهنا ليبيا، وفي المطالبة بالوصل مع دول، وهنا سوريا.

هذه الخصوصية اللبنانية التي بتفهمها العالم، فيمعن بحقنها بجبرعات إضافية تمنع في خصوصيته، تسلم بأن قوة السلاح في لبنان هي من ثوابت البلد بما يتطلب تفهم الجامعة العربية والأمم المتحدة والولايات المتحدة. جاء الموفد الأميركي، الذي يعرف لبنان ولبنانيه، كونه كان سفيراً لبلاده في



نورجان بايسال
كاتبة تركية

□ خلال زيارة إلى نيويورك في الآونة الأخيرة استمرت أسبوعاً، كان الجميع يتحدثون عن قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالانسحاب من سوريا.

عم الحديث عن الموضوع في الحفلات وعلى موائد العشاء التي أقامتها الأمم المتحدة ومختلف السفارات، والتي حضرتها في أمسيات إقامتي هناك. وعلى الرغم من أن الجميع كانوا على علم بالتضحيات التي قدمها الأكراد في الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية، فإن الجراحات التي تحققت في ميدان المعركة لم تنعكس بوضوح على عالم الدبلوماسية.

أدركت أن الأكراد لم يكن لهم تمثيل سياسي حقيقي في هذه المباحثات وشعرت بالوحدة الشديدة التي يعاني منها الأكراد في الخارج. ولدى عودتي إلى الوطن، بدأت أنباء الهجمات العنصرية في صقاريا شمال غربي تركيا تنهمر على هاتفي.

سُئل أب وابنه لدى مغادرتهما لصالون الحلاقة “هل أنتما كرديان؟“ وعندما أجابا قائلين “نعم“ جرى إطلاق النار عليهما. قُتل الأب، بينما أصيب ابنه بإصابات خطيرة.

وصلت إلى ديار بكر، وكانت العاصمة الكردية المفترضة في جنوب شرقي تركيا ساكنة كالعادة؛ فالعدد القليل من المنظمات غير الهادفة للربح التي تمكنت من أن تبقى مفتوحة بعد سلسلة من الإغلاقات بتكليف من الحكومة قد تكون تنظم فعاليات من أن لآخر، لكن المشاركة تكون محدودة للغاية.

يبدو أن الأكراد يشعرون بالوحدة الآن، حتى داخل مجتمعاتهم. وأبلغني صديق بأن “القضية لا تكمن فقط في الخوف والقمع الذي تمارسه الدولة... أنا الآن لا أعرف كيف ستتناول الأطراف المختلفة ما أقوله، ومن ثم فإنني أفضل ألا أقول شيئاً على الإطلاق“.

وصف صديق آخر لي مشاعر الوحدة بعد تدمير منطقة سور في المدينة، وكيف أنه بات للمرة الأولى يفكر في مغادرة المدينة.

والمناقسة بين الأكراد ومحاولات الاستفادة من بعضهم من شأنها فقط تغذية هذه العُزلة؛ فالك يلفتون الانتباه إلى الجوانب السلبية في الآخرين، وشيئاً فشيئاً نخسر الأرضية المشتركة التي كانت تغير مشاعر السعادة أو الحزن بيننا على مستوى العالم.

ومن بين العوامل التي أسهمت في ذلك، القسوة التي شهدناها خلال السنوات الثلاث الأخيرة، وحقيقة أن القوى الأقوى داخل



«يجدر بالولايات المتحدة وحلفائها، بمن فيهم تركيا، أن يشجعوا قوات سوريا الديمقراطية وإداراتها المحلية القائمة على توسيع دائرة شراكاتها مع الدول الأخرى المجاورة لسوريا».

ديفيد بولوك
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

أن دعم الجيش اللبناني هو دعم للدولة ضد الميليشيا، وتعتبر دول مؤتمر “سيدر“ أن دعم لبنان اقتصادياً هو دعم للدولة ضد دوليات الميليشيات. وعلى أساس تفهم الخصوصية اللبنانية، يتموضع العالم أجمع، متخلياً عن قواعد وأصول وأعراف وتقاليده، للإقرار بحالة التعايش ما بين الدولة والميليشيا في هذا البلد بالذات، وربما دون غيره.

الخصوصية اللبنانية التي يتفهمها العالم، فيمعن بحقنها بجبرعات إضافية تمنع في خصوصيته، تسلم بأن قوة السلاح في لبنان هي من ثوابت البلد بما يتطلب تفهم الجامعة العربية والأمم المتحدة والولايات المتحدة

على هذا تقرر الميليشيا انتخاب رئيس للجمهورية من عدمه. وتحدد الميليشيا هوية هذا الرئيس مقفلة الطرق على غيره. وتحدد الميليشيا اسم رئيس الوزراء وشكل حكومته، وهي التي بيدها الإفراج عن الصيغة الحكومية العتيدة وتوقيت ولادتها وموقع السلاح في بيانها الوزاري. على هذا تتعايش كل مؤسسات الدولة اللبنانية، كما كل المنابر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع هذه الحقيقة بصفتها أصلاً بنيوياً، على النحو الذي تتعايش معه المؤسسات العربية والدولية الكبرى.

كان للإمام السيد موسى الصدر مقولته الشهيرة “السلاح زينة الرجال“. بات السلاح مرادفاً لصورة لبنان في الخارج يُمثل داخل المحافل الدولية ويتم تفهمه داخل النصوص الرسمية للمؤسسات السياسية العربية والدولية. وعليه بات السلاح متناً، فيما تصريحات هيل و”طرز“ ليبيا من قمة بيروت، تفاصيل تلقى على الهامش إكراماً لـ”الخصوصية“ اللبنانية.

الوحدة تزيد يوماً بعد يوم. ويحتاج القضاء على هذا الوضع خلق استراتيجيات وسياسات جيدة، والتضامن، والاستماع لبعضنا البعض، وإحساس كل منا بالأم الأخر ومشاركته في الفرح والحزن. ويجب أيضاً التأكد من أن أحداً لا يضطر إلى أكل الزيتون المنهوب من إخواننا وأخواننا، سواء كان عبر الحدود أو من أي مكان آخر.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk



«مشروع الدفعة لكفاءة الطاقة قلص استهلاك وقود أسطول الشحن والانبعثات بنسبة 23 بالمئة، وهو نموذج لاستفادة أدنوك من خبرتها وشراكاتها الواسعة».

عبدالكريم المصعبي
الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك للإمداد والخدمات

«الجميع في أوروبا سيخسر وخاصة بريطانيا في حالة خروجها بشكل غير منظم من الاتحاد الأوروبي. علينا أن نمنح البريطانيين فرصة لتوضيح موقفهم».

بيتر التماير
وزير الاقتصاد الألماني



اقتصاد

نقلة نوعية في الآفاق التجارية بين المغرب والاتحاد الأوروبي

● إزالة آخر العقبات بضم الصحراء المغربية إلى الاتفاق التجاري ● قرار يطوي الجدل بشأن سلطة الرباط على إقليم الصحراء



انطلاقة جديدة بلا قيود

المغربية جزءاً لا يتجزأ من تراثه الوطني ويقترح منحها حكماً ذاتياً تحت سيادته. وترفض البوليساريو هذا الاقتراح وتطالب بإجراء استفتاء حول تقرير المصير.

وتوجه الشركات العالمية أنظارها إلى المغرب ك بوابة للاستثمار في قارة أفريقيا بفضل تغلغل نظامه المصرفي واستثماراته في معظم أنحاء القارة.

ويتمتع المغرب بعلاقة خاصة مع الاتحاد الأوروبي، وقد تحول في السنوات الأخيرة إلى قفلة للاستثمارات الأوروبية وخاصة في صناعات السيارات والطيران والتكنولوجيا المتقدمة بفضل حالة الاستقرار السياسي والاقتصادي التي يتمتع بها، إضافة إلى سلسلة من التشريعات التي عززت مناخ الاستثمار.

الاعتبار المصالح العليا للمغرب". وأكد النواب الأوروبيون في نص القرار أن الرسوم التفضيلية التي كانت تحظى بها الصحراء المغربية بين عامي 2013 و2016 كان "لها تأثير إيجابي" على التنمية الاقتصادية، في تأكيد صريح لما كان يقوله المغرب على الدوام.

ومن المتوقع أن يؤدي تصويت البرلمان الأوروبي إلى انعطافة كبيرة في مسار إيجاد حل لقضية الصحراء ويقوّض موقف جبهة البوليساريو التي تطالب باستقلال الإقليم المغربي.

وكانت المباحثات بين المغرب وجبهة البوليساريو قد استؤنفت في ديسمبر الماضي لأول مرة منذ عام 2012، ومن المقرر أن تستأنف اللقاءات مجدداً بداية العالم الحالي برعاية الأمم المتحدة. ويعتبر المغرب الصحراء

وأشار إلى المؤهلات التي يتوفر عليها المغرب والتي تؤكد مكانته كشريك أساسي للاتحاد الأوروبي والمرتبطة على الخصوص بالاستقرار الأمني والسياسي والدينامية التي تطبع الاقتصاد الوطني وسياسة الانفتاح في العلاقات الخارجية والتجارية.

ونذكر بيان صادر عن العثماني وموغيريني بجودة علاقات الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي وبمستوى التنسيق المستمر بين الطرفين بخصوص مجموعة من الملفات الحيوية ذات البعد السياسي والأمني والاقتصادي والاجتماعي.

وقال وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة إن مصادقة البرلمان الأوروبي على الاتفاق "تظهر أن المغرب يُعد شريكاً هاماً بالنسبة للاتحاد الأوروبي، وتؤكد أنه يأخذ بعين

◀ **سعد الدين العثماني:**
مصادقة البرلمان الأوروبي ستؤثر إيجاباً على عدد من الاتفاقيات الاقتصادية والبحرية

المغربية". ويرى محللون أن موقف الرباط الحازم أجبر الاتحاد الأوروبي على إزالة تلك الشوكة الكبيرة التي طالما أثارت توترات بين الجانبين. ويمثل القرار ضربة سياسية شديدة لمزاعم جبهة البوليساريو المطالبة باستقلال الصحراء المغربية، والتي تدعمها الجزائر. وتزول بذلك آخر العقبات التي كانت تعرقل مصادقة المجلس الأوروبي على الاتفاقيات الخاصة بمنتجات الزراعة وصيد الأسماك.

وقالت موغيريني إن النص الذي تم التصويت عليه يوم الأربعاء يتيح تعديل اتفاق الشراكة بين الاتحاد الأوروبي والمغرب ليشمل الصحراء المغربية، ويزيل عقبة رفض محكمة العدل الأوروبية في عام 2016.

وعبرت عن قناعتها بوجود آفاق واعدة لتعزيز التعاون في مختلف المجالات. وأكدت على أهمية دور المغرب في منطقة المغرب العربي وحوض البحر الأبيض المتوسط، وعلى صعيد القارة الأفريقية والذي تتركس بعد عودته إلى عضوية الاتحاد الأفريقي.

وكان الأمر معقداً لأن الاتحاد الأوروبي لم يكن يعترف بسيادة المغرب على هذا الإقليم الصحراوي منذ رحيل المستعمرين الإسبان في منتصف سبعينيات القرن الماضي. وأكد رئيس الحكومة سعد الدين العثماني أن مصادقة البرلمان الأوروبي ستؤثر إيجاباً على عدد من الاتفاقيات الأخرى، في مقدمتها اتفاق الصيد البحري. وأضاف أن أهميتها تكمن في إدراج الأقاليم الصحراوية الجنوبية صراحة ولأول مرة في الاتفاق لتكون لها التفضيلات نفسها التي تتمتع بها جميع أقاليم وجهات المغرب.

□ الرباط - أزال الاتحاد الأوروبي آخر العقبات التي كانت تنغص أحياناً العلاقات الاقتصادية والتجارية الواسعة بين الطرفين، والتي تضع المغرب في أعلى مراتب الشراكة مع التكتل الأوروبي.

ورجّح محللون أن يؤدي تصويت البرلمان الأوروبي بأغلبية كبيرة على ضم الصحراء المغربية إلى الاتفاق التجاري الواسع بين الطرفين، وأن يحرك الملفات العالقة ويؤدي إلى فتح جميع أبواب التبادل التجاري والاستثماري بين الجانبين.

وكانت الطبقة السياسية الأوروبية حازمة في حرصها على العلاقات الخاصة مع المغرب، لكنها كانت تتعرض لمشاكسات من بعض الأطراف والمخضلات التي تطالب باستثناء منتجات الصحراء المغربية من الاتفاق التجاري. ويتضح ذلك في تزامن التصويت مع زيارة وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغيريني إلى الرباط، والتي أكدت أن التصويت يعلن "مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية" بين الاتحاد الأوروبي والمغرب. وحصل قرار البرلمان الأوروبي على تأييد 444 صوتاً مقابل 167 صوتاً معارضاً، وهو ما يمثل دعماً سياسياً لسيادة الرباط على إقليم الصحراء المغربية.

ويفتح ذلك التحول الأبواب أمام المصادقة النهائية للبرلمانين المغربي والأوروبي على تجديد اتفاق الصيد البحري المنتهية صلاحيته في 14 يوليو الماضي، والذي وقعه الجانبان في يوليو الماضي.

وتعني مصادقة النواب الأوروبيين الذين كانوا مجتمعين في ستراسبورغ "تعميد التعريفات الجمركية التفضيلية التي يحصل عليها المغرب لتشمل جميع أراضي الصحراء

فيديريكا موغيريني:
دخلنا مرحلة جديدة من الشراكة الاستراتيجية بين الاتحاد الأوروبي والمغرب



الصناعة الألمانية تعيش مخاوف أسوأ كوابيس بريكست

● انفصال لندن دون اتفاق سيحدث خلافاً في نشاط الشركات ● مخاوف من فقدان الوظائف وتراجع الثقة بالأعمال التجارية

دينيس سنوفر:
عدم التوصل لاتفاق سيسهل حركة التجارة بين بريطانيا والاتحاد الكامل

تجارة قطاع الكيماويات العام الماضي بنسبة 10 بالمئة تقريباً، إلى 16 مليار يورو، وفق البيانات الرسمية.

ويخشى منتجو الإمدادات الطبية حدوث "اختناقات دوائية" في بريطانيا، ويشيرون إلى مليارات البواتل الدوائية التي تتحرك حالياً بين بريطانيا ودول الاتحاد سنوياً.

ورغم أن شركات الأدوية لديها مخزون من الإمدادات في بريطانيا، ليس من الواضح إلى متى يمكن أن تكفي هذه الإمدادات.

وقطاع الزراعة غير بعيد عن المخاطر، حيث أشارت وزيرة الزراعة الألمانية جوليا كلوكنر إلى أن الصيادين الألمان يعتمدون على اتفاقيات الصيد في المياه البريطانية للحصول على جزء من أهم حصيلتهم من الصيد.

وقال يواكيم روكتفايد رئيس اتحاد المزارعين الألمان إن "استمرار السوق المفتوحة مع بريطانيا مازال يتصدر أولوياتنا".

وسيكون القطاع المالي من أشد القطاعات اضطراباً نتيجة الانسحاب، وقد أعلنت عدة بنوك اعتزامها نقل الوظائف من لندن إلى مراكز مالية أخرى داخل باقي دول الاتحاد الأوروبي.

وبمجرد خروج بريطانيا، لن يظل في مقدور البنوك مواصلة أنشطتها الأوروبية انطلاقاً من مراكزها في العاصمة البريطانية، وستحتاج إلى إقامة فروع مستقلة قانوناً إحدى الدول الأعضاء الباقية، حتى تواصل تقديم خدمات الإقراض والإيداع لعملائها داخل التكتل. وبحسب بيانات هيئة الرقابة المالية الألمانية "با فين" تقوم أكثر من 45 مؤسسة مالية حالياً بتأسيس فروع لها في ألمانيا، أو توسيع أنشطتها بها.

واختارت أغلب هذه المؤسسات مدينة فرانكفورت لتكون مقراً لأنشطتها، باعتبارها المدينة الألمانية مركزاً مالياً مهماً على مستوى القارة.

وقال كارل مارتن فيلكر رئيس الرابطة "الوقت ينفد وعلى بريطانيا تقديم حلول عاجلة لكيفية التوصل إلى اتفاق خروج بعد كل شيء".

وتعتبر بريطانيا أيضاً سوقاً مهماً لصادرات السيارات الألمانية. وتعد الشركات الألمانية منتجا رئيسياً للسيارات في بريطانيا، بقيادة عملاق السيارات الفارهة بي.أم.دبليو التي تمتلك شركتي "ميني" و"رولز رويس" هناك. وقال برنهارد ماتيس رئيس اتحاد صناعة السيارات الألمانية "دون حلول منظمة وعملية لحركة السلع، فإن الوظائف في قطاع السيارات، وبخاصة على الجانب البريطاني، ستواجه خطراً كبيراً".

واستعدت بي.أم.دبليو بالفعل لاحتمال خروج بريطانيا من الاتحاد دون اتفاق، حيث قررت تقديم موعد الإغلاق السنوي لمصنع رولز رويس في منطقة جودود وود ببريطانيا إلى أبريل المقبل.

كما قررت إغلاق مصنع سيارات ميني في أوكسفورد لمدة شهر بعد الخروج لتجنب أي خلل في حركة الإنتاج قد يترتب على اضطراب عمليات توريد مستلزمات الإنتاج إلى المصنع. وقالت شركة أوبل إنها اتخذت الاستعدادات اللازمة في مصانع إنتاج سيارات فوكسهول التابعة لها في بريطانيا لمرحلة ما بعد الخروج. وتعد بريطانيا سوقاً رئيسية لصادرات قطاع الكيماويات الألماني، ومركزاً مهماً للإنتاج. وبحسب بيانات اتحاد صناعة الكيماويات الألماني، هناك حوالي 17 ألف عامل توظفهم شركات الكيماويات الألمانية في بريطانيا. وفي حالة الخروج غير المنظم من الاتحاد الأوروبي، سيؤدي غياب التراخيص اللازمة إلى توقف سلاسل الإمداد والتزويد بين منشآت القطاع في كل من البلدين، ما سيؤثر على تشغيل قطاعات صناعة السيارات والسلع الاستهلاكية والتشييد. وتراجع حجم

يواكيم لانج:
الأعمال الاقتصادية على جانبي القنال الإنكليزي مازالت معلقة في الهواء



من الاتحاد الأوروبي يقترب بصورة خطيرة". وسيواجه قطاع التصنيع مشكلات عدة في حال الخروج دون اتفاق، حيث إن بريطانيا هي خامس أكبر سوق للآلات التي تحمل شعار "صنع في ألمانيا".

وبلغت قيمة صادرات الآلات الألمانية إلى بريطانيا خلال 2017 حوالي 7.3 مليار يورو. وقد استوردت ألمانيا آلات من بريطانيا بقيمة 2.6 مليار يورو في نفس العام.

وتحذر رابطة الهندسة الميكانيكية الألمانية من أن القطاع التصديري الرئيسي في البلاد سيواجه تأخيرات كبيرة في حركة التجارة في الاتجاهين، ودعت الشركات إلى مراجعة سلاسل إمدادها بمستلزمات الإنتاج، خاصة تلك التي تعتمد على موردين بريطانيين.



زلزال البريكست يضرب الأسواق



«البنك المركزي يستهدف إبقاء سعر الليرة مستقرًا هذا العام. نظرتنا إلى الفوائد هي نظرة مستقرة والودائع المصرفية ارتفعت العام الماضي بنسبة 3.5 بالمئة».

رياض سلامة
حاكم مصرف لبنان المركزي

«حلول مصدر للطاقة المتجددة نجحت في تركيب نحو 28 ألف نظام منزلي للطاقة الشمسية في كل من المغرب وأفغانستان ومصر ودول جزر المحيط الهادئ».

بدر المكي
المدير التنفيذي لإدارة الطاقة النظيفة في شركة مصدر الإماراتية



اقتصاد

إطلاق أول رحلة طيران بالوقود الصديق للبيئة من أبوظبي

● نظام متكامل لتطوير الطاقة النظيفة والزراعة بمياه البحر ● فتح مستقبلي لخفض الانبعاثات بالتعاون مع معهد مصدر



رحلة إلى صداقة البيئة

للزيوت المستخرجة من بذور النباتات من أجل الوفاء بالمعايير الصارمة لوقود الطائرات. ويمثل وقود الطائرات المستدام فرصة كبيرة لمساعدة قطاع الطيران في تحقيق هدف وقف نمو انبعاثات الكربون بحلول عام 2020، وتقليل مستويات الانبعاثات إلى النصف بحلول عام 2050 مقارنة بما كانت عليه في عام 2005.

وقال شين شوين، نائب رئيس شركة بوينغ للشؤون الاستراتيجية وتطوير الأسواق إن "رحلة الاتحاد للطيران تثبت أن النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر يمكن أن يغير القواعد بما يعود بالنفع الوفير على قطاع النقل الجوي والعالم".

حافزا قويا للأطراف المعنية بقطاعات الطيران والطاقة والنقل".

ويستند الوقود الجديد إلى مزج الوقود الحيوي مباشرة بوقود الطائرات، ولا يتطلب إجراء أي تعديلات على الطائرة أو المحركات أو أنظمة التزويد بالوقود في المطارات.

وتساهم المبادرة أيضا في تعزيز صناعة النفط والغاز عبر استخدام البنية التحتية القائمة لأنشطة التكرير، مع إمكانية التحول لإنتاج وقود الطائرات المستدام في المستقبل.

وقال جاسم الصايغ، الرئيس التنفيذي لشركة أدنوك للتكرير إن الشركة تفخر بالدور الذي قامت به عبر توفير الخبرات والبنية التحتية اللازمة لضمان التكرير الفعال

وقال عارف سلطان الحمادي، نائب الرئيس التنفيذي لجامعة خليفة للعلوم والتكنولوجيا إن هذا الإنجاز الكبير يؤذن ببداية جديدة لاستخدام الوقود النظيف في النقل الجوي.

وأضاف أن الجامعة "تفخر بأن تكون جزءا من جهود الأبحاث والابتكار والمساهمة في بناء سلسلة قيمة لإنتاج الوقود الحيوي المستدام بما يدعم الأهداف الاستراتيجية للإمارات في قطاعات الطاقة والغذاء".

وأوضح أن الشركاء والباحثون في معهد مصدر ساهموا بشكل كبير في تحقيق هذا النجاح، وكلنا ثقة بأن استخدام الوقود الحيوي في هذه الرحلة التجارية سيقدم

حققت أبحاث النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر في أبوظبي نقلة نوعية كبيرة، بإطلاق أول رحلة للطيران بالوقود المهدرج. ويقول محللون إن نجاح الأبحاث سيعطي زخما جديدا لجهود حماية البيئة وتعزيز الأمن الغذائي.

أحمد الزيودي:
تقليل انبعاثات الكربون له تأثيرات إيجابية على حماية البيئة والأمن الغذائي

له تأثيرات إيجابية متتالية على صعيد الأمن الغذائي والعمل المناخي.

وأضاف أن تطوير وقود الطائرات البديل والنظيف بيئيا يمثل أحد الحلول المتكررة والمستدامة لتحقيق خفض كبير في الانبعاثات الكربونية الضارة، ويضع الإمارات بين الدول الرائدة في هذا المجال.

وأكدت وزيرة الدولة للأمن الغذائي مريم بنت محمد المهيري أن إقبسات صحة مفهوم المشروع المبتكر وجدواه الاقتصادية يمثل تطورا رائدا لمجابهة تحديات الطاقة والمياه والأمن الغذائي، المرتبطة ببعضها بشكل وثيق والتي ينعكس أي اختراق علمي في إحداها على المحاور الأخرى.

ويؤكد العلماء أن النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر، الذي يأتي من مبادرة إماراتية كبيرة استمرت أبحاثها لسنوات، يمثل تحولا نوعيا لاستثمار الموارد الطبيعية، والتي تضمنت تأسيس مشاريع لتربية الأحياء المائية وتطوير المزارع السمكية.

وقال توني دوعلاس، الرئيس التنفيذي لمجموعة الاتحاد للطيران إن المشروع يعد إنجازا هاما للإمارات وصناعاتها الرئيسية وإن الاتحاد للطيران تؤكد التزامها بالمشروع، الذي أثبت إمكانية إنتاج الوقود الحيوي المستدام محليا مع ضمان قابلية الاستمرار وفعالية التكاليف.

ويعتبر "النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر" أول نظام في العالم يقام على أراض صحراوية لإنتاج الوقود والغذاء باستخدام المياه المالحة.

وتوفر الأحياء المائية، التي تشمل الروبيان والأسماك التي تتم تربيتها في أحواض مائية بالمشاة، المواد والعناصر الغذائية الداعمة لنمو النباتات في المشروع الذي يساهم كذلك في جهود الإنتاج الغذائي في الإمارات.

ونجح الشركاء في اتحاد أبحاث الطاقة الحيوية المستدامة في تحقيق الإنجاز في إطار مشروع إنشاء سلسلة قيمة شاملة تركز على النظام المتكامل للطاقة والزراعة بمياه البحر، الذي يجمع صناعات متعددة تدعم قطاع الطيران وصناعة النفط والغاز والإنتاج الغذائي، إضافة لإيجاد بدائل زراعية جديدة في الإمارات.

وقال وزير التغير المناخي والبيئة ثاني بن أحمد الزيودي إن نزع الكربون من الصناعات الكثيفة الاستهلاك للطاقة ستكون

مريم المهيري:
نجاح المشروع تطور رائد لمجابهة تحديات الطاقة والمياه والأمن الغذائي



إطلاق أول تطبيق ذكي للنقل التشاركي في ليبيا



جمال عبدالملك:
المشروع ثمرة برنامج يهدف إلى تمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة

ونسبت وكالة الأنباء الليبية الرسمية لرئيس مجلس الإدارة لمصرف التجارة والتنمية جمال عبدالملك قوله في وقت سابق إن "المصرف رصد 100 مليون دينار (27 مليون دولار) لبرنامج وعقد، من أجل تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة".

وأضاف "بدأنا في مشروع وعد بإقراض الشباب، ومنها أسسنا شركة اسمها واصل لدعم قطاع المواصلات". ولم يحدد قيمة المشروع الذي تديره واصل.

ويتوقع أن يوفر هذا المشروع المئات من فرص العمل للشباب الليبيين، الذين بلغ عددهم 54 ألفا بحسب إحصائيات رسمية من وزارة العمل، بينما أوضحت تقارير دولية حديثة أن نسبة الباحثين عن العمل تبلغ حوالي 15 بالمئة.

ويعطي لجوء ليبيا إلى حلول النقل التشاركي رغم البنية التحتية الضعيفة إشارات إلى نجاح هذه التجربة ليس في أسواق الشرق الأوسط فقط، بل وفي معظم بلدان العالم.

وبدأت كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، في توسيع أعمالها في دول الشرق الأوسط، لتتجه مع نمو استثماراتها لدول شرق آسيا مثل باكستان ودول أخرى ما يجعلها المنافس الأول للأوبر.

وستكون أسطول واصل مبدئيا من 200 سيارة سيتم توزيعها بالتساوي على المدينتين، على أن توفر الشركة الناشئة خلال المرحلة المقبلة خدمة للنقل بالحافلات الكبيرة والمتوسطة داخل المدن الليبية، وفق بيان المصرف.

ويحتتم على المستخدمين لسيارة الأجرة، التي توفرها شركة واصل، الدفع عبر محفظة إلكترونية يتم فتحها لدى الشركة أو عن طريق وسائل الدفع الإلكتروني المعمول بها حسب آلية عمل المصرف.

وبموجب المشروع الأول من نوعه في البلاد التي تعاني من أزمة اقتصادية خانقة بسبب الأوضاع السياسية والأمنية المضطربة، ستكون الخدمة مخفضة بموجب إيصاإ إلكتروني وسيكون السائق ملتزما بالتعليمات المروورية وتتم متابعة السيارة والسائق بالإنترنت من خلال كاميرا مثبتة في السيارة.

وكانت الشركة قد أعلنت في وقت سابق من العام الجاري عن دورة تدريبية لكافة سائقي تاكسي رحال لتطوير مهارات الحوار مع الزبائن والقيادة.

سلطنة عُمان تدشن باكورة صناديق الاستثمار العقاري



محمد بن سعيد العبري:
الصندوق سيكون له تأثير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية بالسلطنة

تكون هناك سيطرة مباشرة على الأصول العقارية.

ولفت إلى أنها فرصة لتحقيق الشراكة مع المواطنين للاستفادة من الفرص الواعدة للاستثمار في القطاع العقاري.

وتسعى الحكومة إلى تخفيف الضغوط المالية بتعزيز الإيرادات غير النفطية في انتظار إقرار فرض ضريبة القيمة المضافة بنسبة 5 بالمئة في أواخر العام الجاري.

ويرى عبدالصمد العسكري الرئيس التنفيذي لشركة ثراء العالمية للأعمال أنه بعد دراسة تجارب الدول، وخاصة الآسيوية منها، اتضح أن صناديق الاستثمار العقارية تسهم على توفير السيولة النقدية.

وقال إنه "أول مرة ستسمح هذه الصناديق للمستثمرين الأجانب بتملك العقارات بنسبة 100 بالمئة مما سيزيد من تدفق رؤوس الأموال الأجنبية إلى السوق المحلية".

وسيكون لإقرار إنشاء الصندوق صدى كبير في رفع كفاءة المنتجات والمشاريع العقارية سواء كانت الخدمية والتجارية والصناعية وكل ما من شأنه تحقيق عوائد في هذا القطاع.

وبحسب ما أقرته اللوائح التنظيمية للهيئة، فقد ألزمت بموجه صناديق الاستثمار العقارية بتوزيع عائد لا يقل عن 90 بالمئة من إجمالي أرباحها سنويا لحملة الوحدات مع الإبقاء على النسبة المتبقية من عوائد الصندوق للمصاريف المتعلقة بتشغيل العقارات.

كما ستعمل هذه الصناديق على حل المشكلات المتعلقة بالإرث، حيث بالإمكان تحويل الأموال المتعلقة بالميراث إلى أصول، وإنشاء صندوق عقاري يسهل توزيع الحقوق على الورثة في ما بعد.

□ مسقط - أطلقت الحكومة العمانية أول صندوق استثمار مخصص للاستثمار في القطاع العقاري، في خطوة جديدة في مسار تنفيذ خطط الإصلاح التي تدرج ضمن مبادرات تعزيز التنوع الاقتصادي وزيادة القيمة المضافة في القطاعات الحيوية.

وأصدرت الهيئة العامة لسوق المال تصريحاً مبدئياً لإنشاء صندوق "أمان ريتس" لشركة أمان للاستثمار العقاري برأس مال 20 مليون ريال (52 مليون دولار).

ونسبت الصحافة المحلية لنائب رئيس قطاع سوق رأس المال بالهيئة العامة لسوق المال محمد بن سعيد العبري قوله إن "تأسيس صندوق استثمار عقاري سيكون له تأثير ملموس في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في السلطنة".

وأوضح أن العمل جار حتى يبدأ الصندوق عمله رسميا وتوقع أن يتم الانتهاء من عملية طرح 50 بالمئة من رأس ماله للاكتتاب قبل نهاية الربع الأول من العام الجاري.

وتنظر السلطات إلى مثل هذه الصناديق على أنها بوابة يجب تنظيمها بإحكام وضوابط لدخول المستثمرين الأجانب لتنشيط سوق العقارات المحلية.

ويتوقع خبراء القطاع أن يعالج الصندوق المخاوف السائدة لدى المستثمرين العمانيين من توسع دخول المستثمرين الأجانب وسيطرتهم على العقارات بما فيه العقارات السكنية وما تحمله من آثار على البعد الأمني والاجتماعي.

وتقول الهيئة إن الصناديق العقارية ستوفر خيارات متعددة للمستثمرين منها السماح للشركات والأفراد بالاستثمار في العقارات وتملك وحدات استثمارية دون أن

52
مليون دولار، حجم رأس مال صندوق «أمان ريتس» المخصص في تمويل المشروعات العقارية



لقاء

«تكرار نموذج الحزب الوطني الذي استطاع أن يقبع على رأس الحياة السياسية أكثر من ثلاثين عاما ليس عيبا نتبرأ منه».

«العالم اليوم يشهد عملية تغيير كبير. نعيش في حالة اضطراب عالمي جديدة. انتقلت حروبنا ونزاعاتنا إلى مرحلة متعلقة بالمعلومات والتكنولوجيا».

حزب مصري صاعد يطرح فكرة إدارة الأزمات مع الحكومة لا انتقادها

● رئيس حزب مستقبل وطن: ندعم النظام ولا نكرر تجربة الحزب الوطني ● الأحزاب الكرتونية سبب جمود المشهد السياسي في مصر



أحمد جمال

تشهد الساحة السياسية المصرية صعود حزب شاب جديد، هو حزب مستقبل وطن الذي تقدم على ائتلاف الأغلبية الحالي داخل البرلمان (ائتلاف دعم مصر)، مذكرا المصريين، من خلال دعمه للرئيس عبدالفتاح السيسي، بتجربة الحزب الوطني المنحل، وهو أمر يوضحه رئيس الحزب أشرف رشاد بقوله في حوار مع "العرب"، إننا " ندعم النظام دون أن نكرر تجربة الحزب الوطني".

والنجوع والتفاعل معهم وتلبية احتياجاتهم الاقتصادية والاجتماعية التي تطفئ على الرؤية السياسية غير الحاضرة أحيانا في تلك المناطق.

بين اليمين واليسار

يطمح الحزب أن يكون رئيس البرلمان المقبل من بين أعضائه، وتحقيق الأغلبية في أي انتخابات قادمة، بما يمكنه من تشكيل الحكومة. ويرى أن وجود الرئيس عبدالفتاح السيسي على رأس السلطة يجعل قيادة الحزب داعمة وليست منافسة. ويؤكد رشاد أن الحزب يشغل منطقة وسط بين اليمين واليسار، ودوره الأساسي يكمن في إدارة الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية مع الحكومة، وليس انتقادها بالشكل المعتاد للمعارضة، والوقوف بجانبها ودعمها لحين عبور المرحلة الراهنة، ثم تقييم الأخطاء التي وقعت فيها بما يضمن عدم تكرارها.

ويشكل الاختلاف في الحديث عن إمكانية سحب الثقة من الحكومة، حال اقتضى الأمر ذلك وبين مساعدتها للخروج من الأزمات بما يضمن عدم تكرارها، جوهر التساؤلات المطروحة من قبل السياسيين الذين يرون أن هناك تداخلا بين الخطوط السياسية للحزب والنظام، تقتضي أن يكون هناك موقف واضح بشأنها.

ويرفض رشاد فكرة اقتصار عمل الأحزاب على تقديم رؤية وفكر سياسي يستطيع أن يقنع به الكثير من المواطنين، ويقول إن "الأدوار الاجتماعية والاقتصادية مطلوبة لشعور الناس بأن هناك من يعمل على حل مشكلاتهم، وهو أمر افتقدته المجتمع المصري منذ ثورة يناير 2011، وذلك يعد أول الخطوات التي من الممكن أن تعيد ثقة المواطنين في الأحزاب مرة أخرى".

قد يتماشى ذلك مع طبيعة المرحلة السياسية الحالية، والتي تشهد انحصارا لبعض الممارسات السياسية لصالح الأعمال المجتمعية التي أضحت مجالا للتنافس بين الأحزاب وبعضها، في ظل عدم قدرة المعارضة على النزول إلى الشارع لضعف حركتها، أو لكثافة الضوابط القانونية الموضوعة من قبل الحكومة.

يؤكد رئيس حزب "مستقبل وطن"، "أن عمل الأحزاب في الشارع لا يواجه تضيقا، مثلما تحاول المعارضة تصوير ذلك، وتلك الأحزاب تستطيع أن تنظم مؤتمراتها داخل مقارها من دون أن يمنعهما أحد، وبين الحين والآخر تخرج بيانات تعبر فيها عن آرائها بحرية، ولا يوجد حزب تحدث بشكل علني حتى من خلال صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي عن منع الجهات الأمنية لتواجدها في الشارع، ودائما ما يتم تحميل

غياب التفاعل مع المواطنين على ذريعة التضيق الأمني".

في المقابل، ترى قوى معارضة أنه غير مسموح لها بالنزول بحرية كاملة إلى الشارع وتقديم خطاب سياسي مخالف لما تقدمه أحزاب الموالاة، وتعرض بعضها للتضييق غير المباشر مرات عدة، وبعض رموزها ألقى القبض عليهم، وتخشى النزول لتجنب تكبد المزيد من الخسائر، وهو ما يرد عليه أنصار الحكومة بالتأكيد على "أن هناك عددا محدودا خالف قانون التظاهر لا زال على ذمة قضايا جنائية، وليست سياسية".

حياة سياسية جيدة

يعترف رشاد بأن "الحياة السياسية تعاني قصورا في أوجه عديدة، في ظل طغيان الأحزاب الكرتونية على العدد الفعلي للأحزاب، المقدرة بـ112 حزبا، والضعف يرجع إلى صعوبات التمويل التي تواجهها مع عزوف المواطنين عنها، وفقدانها البند الأهم في التمويل للجوانب الإدارية التي تمكنها من التواجد، وعدم رغبة رجال الأعمال في تمويل أعمالها لعدم الثقة في توظيفها بشكل سليم، ويرتبط ذلك بغياب بعض عناصر الاستقرار الداخلي خلال السنوات الماضية، نتيجة الحرب على الإرهاب".

ويشير إلى أن إصلاح الوضع الحالي يتطلب العمل على دعم وتقوية الأحزاب بما يسمح بوجود أحزاب فاعلة تمثل الاتجاهات السياسية المختلفة، ونشر الوعي السياسي بين عموم المواطنين والسماح لعمل الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني ومؤسسات الدولة

التنفيذية للقيام بهذا الدور، نهاية بتقبل ثقافة اختلاف المواقف والممارسات السياسية بما يثري العمل العام بشكل عام.

يرى أشرف رشاد، الذي يترأس لجنة الشباب والرياضة بالبرلمان المصري، أن قانون الانتخابات الذي من المقرر وضعه خلال دورة الانعقاد المقبل، لابد أن يؤسس لإصلاح الوضع السياسي في البلاد، عن طريق دعم إجراء الانتخابات بالقائمة الحزبية بنسبة 75 بالمئة و25 للفرد، لتشجيع المواطنين على الاقتناع بالبرامج السياسية وتقييمها وحث الأحزاب على الابتكار في الحلول لجذبهم إليها، ما يدعم التحول إلى تأسيس حياة سياسية جيدة.

ويسعى رشاد إلى أن يعيد تجربته السياسية من خلال الكوادر الشبابية، لأنه كان رئيسا لاتحاد الطلاب بكلية الهندسة جامعة أسيوط (جنوب مصر) ورئيسا لاتحاد طلاب الجامعات، ومن ضمن مؤسسي حملة "مستقبل وطن" في نهاية العام 2013، وترشح في الانتخابات البرلمانية الماضية، قبل أن يصبح أميناً عاما للحزب ثم انتخابه بشكل رسمي رئيسا للحزب في سبتمبر 2017.

بالنظر إلى الوضع الراهن فإن ممارسة السياسة داخل الجامعات لم تعد موجودة كما كان الوضع في السابق، وأضحى قانون انتخابات اتحادات الطلاب يحظر ترشحهم على قوائم الأحزاب حتى الموجودة بشكل رسمي، وبالتالي فإن علاقة الشباب بالسياسة شبه غائبة، وتلعب الأحزاب على المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها في أثناء طرقها لأبوابهم، ما يؤثر على نشاطهم التي تعد جزءا أساسيا من توجهاتهم في المستقبل.

يبدو رشاد متوافقا مع هذه الرؤية، ويرى أن مشاركة الشباب في الأحزاب السياسية والمجتمع المدني بشكل عام "لا يجب أن تقتصر على المشاركة في الانتخابات فحسب، فالمهم استيعاب طاقاتهم وتوظيفها بما يحقق المصلحة العليا للدولة، سواء كان ذلك من خلال مساعدتهم مجتمعا أو توفير فرص عمل لهم أو العمل على إنهاء المعوقات الحياتية التي تواجههم".

ويقول مراقبون إن المشهد السياسي الحالي جرى تعديله ليصبح حزب "مستقبل وطن" فاعلا كبيرا، بعد أن أعلن العديد من نواب "ائتلاف دعم مصر" انضمامهم إلى الحزب خلال دورة الانعقاد الجاري، وذهبت تقديرات تشير إلى أن أكثر من 300 نائب من إجمالي 400 نائب يشكلون نواب "ائتلاف دعم مصر" انضموا إليه، كمقدمة لما سيكون عليه الحال في الفترة القادمة.

غير أن أشرف رشاد يؤكد أن عدد نواب الحزب داخل البرلمان لا يزال في حدود 55 نائبا، وباقي النواب يتعاونون مع الحزب، وليسوا أعضاء رسميين فيه، والحزب يعد ضمن 5 أحزاب داخل ائتلاف الأغلبية، فضلا عن المستقلين.

ويذهب البعض من المتابعين للتأكيد أن عدم انتقال النواب إلى الحزب بشكل رسمي يرجع إلى قانون مجلس النواب الذي يحظر تغيير الصفة الحزبية أثناء انعقاد البرلمان، ما يهدد الأعضاء المخالفين بالشطب، لكن الحزب لا يزال الأكثر فعالية وتأثيرا داخل الائتلاف، بعد انتخاب نائب رئيس الحزب عبدالهادي القصبي رئيسا للائتلاف بالتركية في سبتمبر الماضي.

ناشط لبناني: المنطقة بحاجة إلى المزيد من الداعمين للسلام

● ما يستثمر حاليا في بناء السلام لا يذكر مقارنة بالاستثمار في الحروب

حل هذه الصراعات. طوّر كل مجتمع طريقة فهمه للصراع والآن من المهم لهم أن تبدأ بالاستماع. أثناء حلقات التدريب وورش العمل، لا أستخدم الكثير من المصطلحات الأكاديمية، ولكن أستخدم دائما لغة الشارع المشتركة بيننا".

ويخلص مشيرا إلى أن "ما يستثمر حاليا في بناء السلام لا يُذكر مقارنة بالاستثمار في الحروب"، مضيفا أن "العالم اليوم يشهد عملية تغيير كبير. نعيش في حالة اضطراب عالمي جديدة. انتقلت حروبنا ونزاعاتنا إلى مرحلة متعلقة بالمعلومات والتكنولوجيا، حتى في منطقتنا، مثل الحروب التي تخوضها وسائل الإعلام والطائرات ذاتية القيادة".

ويرى شامي أن هناك أملا في رؤية السلام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، لكن الأمر لا يتعلق فقط بالأمل فقط، بل يرتبط أيضا بالعمل والجهد من أجل تحقيقه. ويستحضر هنا تجربة الربيع العربي، مشيرا إلى أن "كثيرين يسخرون من ثورات الربيع العربي لأنها لم تقدم ما كان متوقعا منها في ذلك الوقت. لكن يستغرق التغيير وقتا ولا يمكن أن يتم دون حدوث شرارة أولية ومستوى معين من الوعي، والذي حدث بالفعل خلال الربيع العربي وتأثيراته في المنطقة".

واضة. هناك العديد من الرجال والنساء على المستوى المحلي، ولكن ليس على المستوى الإقليمي، وهو ما نحتاج إليه من أجل مواجهة جميع القوى الأخرى الموجودة". ويرى أنه "من المهم تذكير الناس في منطقتنا باننا جميعا خبراء في الصراع، ولكن لا يوجد لدينا خبير واحد في مجال

يتطلب خطابا جديدا. نحن بحاجة إلى المزيد من داعمي السلام ممن ينادون به، وينقلون معتقداتهم السلمية، ويطرحون البدائل غير العنيفة، ويحثّون الناس على أن يكونوا أكثر فائدة".

ويضيف مؤخرا، سُئلت من هو غاندي الشرق الأوسط، لكن لم يكن لدي إجابة



جان بول شامي... صوت مختلف من الشرق الأوسط

جوانب طائفية ليست بالضرورة موجودة في مكان آخر، لا سيما الطبقات الفرعية التي نرى فيها الناس من نفس الدين يهاجمون بعضهم البعض، وليس بالضرورة طائفة دينية ضد أخرى".

ويضيف أن "مستوى التركيز والتقاطعات يجعل المنطقة بأكملها غريبة بعض الشيء. يقع لبنان في منطقة صعبة ما بين الأراضي الفلسطينية المحتلة وسوريا وإيران وتركيا، والمملكة العربية السعودية. لقد كانت صراعاتنا مجردة من الإنسانية وأدت إلى مستوى أعلى من عدم الأمان؛ وتدهور الثقة بين مواطني نفس البلد. لا يمكننا دائما الاعتماد على خطاب 'هم ونحن' لأن جارك المجاور هو العدو. فذلك العدو يمكن أن يكون أخاك".

وفي رده على سؤال حول مدى فعالية بناء السلام عندما يكون بعض القادة المحليين، السياسيين أو الدينيين، المسيطرين على الناس، الذين قد يكونون في واقع الأمر معتمدين اقتصاديا عليهم أيضا، يرى الشامي أن الخطوة الأولى هي التوجه إلى العدد الأقل من الناس لأن محاولة إقناع كتلة ضخمة من الشعب تعتبر لعبة خطيرة. ويوضح قائلا إن "كسب قلوب وعقول السكان المحليين

خديجة حموشي

بيروت - ينتمي الناشط الحقوقي جان بول شامي إلى الجيل الذي نشأ خلال الحرب الأهلية اللبنانية، والتي أثرت عليه؛ وهي أحد الأسباب التي جعلته يتجه نحو العمل الحقوقي والإنساني. وقد أسس منظمة "بيس لاب"، وهي منظمة غير حكومية متخصصة في مجال بناء السلام في عام 2011. وقام بتسهيل وتقديم أكثر من 50 ورشة تدريبية ومحاضرات حول مهارات السلام والصراع في لبنان والعالم العربي الأوسع وأفريقيا.

وتحدث شامي عن مساعيهِ لنشر السلام في مواجهة الصراعات في مختلف أنحاء العالم، في حوار مع صحيفة "العرب ويكلي"، من بيروت، مشيرا إلى أن الصراعات متشابهة إلى حد كبير، لكنها تظهر بشكل مختلف. وما يجعل النزاعات مختلفة في المنطقة العربية هي كيفية نشأة نزاع محلي أو قومي أو إقليمي أو دولي، وكيف يتم إنهاء الصراع، ومن يتحمل المخاطر، ومن هم أصحاب المصلحة الرئيسيين. وبغض النظر عن كل هذه العوامل، ينتج العنف دائما.

ويوضح شامي ذلك من خلال المثال اللبناني، مشيرا إلى أنه "في لبنان هناك



«ينبغي هدم حوالي ألف عام من الخطاب المعادي للمرأة فحتى وإن كانت النصوص لا تمنع إمامة المرأة، لا تزال فكرة صعود المرأة إلى المنبر تصدم الكثير».

فاكر قورشان
أستاذ فلسفة فرنسي من أصل تونسي

«الفهم الحديث للنص الديني صاغته ظروف المجتمع الحالي، ومفروض بقوة الحياة الاجتماعية الحديثة وليس بالفقه المأخوذ من سياق تاريخي واجتماعي آخر».

سليم سوزة
باحث عراقي في الفلسفة والأديان وعلم الاجتماع



إسلام سياسي

الدين ليس تركة متوارثة.. هل من سبيل إلى فقه يواكب التحولات

● الدين معطى اجتماعي وسلوكي لا يمكن فهمه إلا باعتباره ظاهرة قابلة للدراسة بمنطق علمي



إغلاق باب الاجتهاد الفلسفي

والمنهج التراقي التقليدي. يعني ذلك دراسة الدين من خلال حقل إنساني كعلم الاجتماع أو علم النفس أو النقد الأدبي أو التاريخي، أو من مداخل متعددة تشمل أكثر من حقل معرفي، لبلورة رؤية علمية مشتركة حول الظاهرة الدينية وفق ما يُعرف في الدراسة الجامعية بمفهوم “الدراسات الدينية”.

توسيع وتعميق منظور دراسة الظواهر الدينية من أجل أن يشمل توصيف وتوضيح التحولات والإشكاليات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية المرتبطة بها، من خلال دراسات تتيج تلاحق وتفاعل المفاهيم والمعارف بين حقول العلوم الإنسانية المختلفة من جهة وحقل الدراسات الدينية من جهة ثانية، وتسمح بالاحتكاك والمعايشة بين الأساتذة والباحثين من مختلف التخصصات في فهم القضايا الدينية.

هذا الأمر يحصل من خلاله تناقض بين المدارس الفكرية التراثية والحديثة بما يؤدي إلى تمازجها وتكاملها في إطار معرفي ومفاهيمي تجديدي يؤسس لسيارات وفضاءات اجتهدية وتنويرية، وبمهد الطريق للوصول إلى مقاربات فلسفية مبتكرة ومعقدة في دراسة الظاهرة الدينية المعاصرة وتحليل التراث الديني وتاويل النصوص ومراجعة عناصر المدونة الإسلامية.

الفكر الديني؛ وبالتالي حال دون حصول تحولات تجديدية حقيقية وذات قيمة ومعنى في المعرفة والفكر الدينيين. إن أزمة التعليم الديني اليوم هي جزء من أزمة التعليم بصورة عامة في العالم العربي، والإصلاح بات ضرورة ملحة للمنظومة بالكامل. ولا يقتصر ضرر احتكار دراسة الدين من قبل الكليات والمدارس الدينية على المعرفة الدينية والدين فحسب؛ بل يمتد إلى المعرفة والثقافة الإنسانيتين عموماً لأن هذه العزلة المفروضة على دراسة الدين أعاقَت فهم الباحثين في العلوم الاجتماعية والإنسانية للظاهرة الدينية.

ولذلك لا يمكن اختزال الحل في إصلاح مناهج كليات العلوم الشرعية بشكل ترقيعي، ولا في إلغاء هذه الكليات؛ ولكن ينبغي اتخاذ خطوة تطويرية جريئة بإلغاء برامج بكالوريوس الشرعية فيها وتحولها إلى كليات للدراسات العليا ذات الطبيعة التكاملية المعقدة، بحيث يلتحق بها الطالب بعد حصوله على البكالوريوس في تخصص إنساني كالفلسفة أو علم الاجتماع أو التاريخ أو اللغة أو الحقوق أو السياسة لينال منها شهادة الدبلوم العالي أو الماجستير في الدراسات الدينية، ولكن من مدخل علمي إنساني وبمنهجية بحثية مغايرة للمدخل

بمحتوى وأساليب التدريس فيها إلى مرحلة من الموضوعية والحياد والتنوع والرضاينة العلمية بحيث يُقبل عليها غير المسلمين لدراسة الإسلام.

وعلى الرغم من حديث المؤسسة الدينية المتواتر عن صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان وإنسان إلا أن الذي يحصل عملياً أن أساليب ومضامين عملية تدريس الإسلام في كليات الشرعية تنتمي إلى زمان واحد غالباً هو القرون الأولى من التاريخ الإسلامي، ومكان واحد هو المنطقة الجغرافية التي شهدت الانتشار المحدود للإسلام وقتها، ولغة واحدة هي اللغة العربية، وثقافة واحدة هي الثقافة التي أفرزتها محددات الزمان والمكان واللغة.

وهذه الطريقة في تدريس الدين باتت مضرة بالدين نفسه لأنها حبسته في قوقعة العقيدة التي لا يهتم بدراستها إلا أتباعها وربما فئة قليلة منهم فقط. وحالت بينه وبين أن يتحول إلى معرفة إنسانية وحضارية يتعاطاها وينداولها الناس جميعاً بحيث تنمو وتتنور بالتفاعل والتكامل مع عموم المعارف الإنسانية والكونية الأخرى.

إن إغلاق باب الاجتهاد الفلسفي في الإسلام واعتقال الدين في قلاع عقائدية تسمى الجامعات الشرعية أو كليات الفقه أو المدارس الدينية أدى إلى جمود المعرفة الدينية وركود

تطال المعالجة التقليدية للنصوص الدينية انتقادات كثيرة من منطلق كونها تعزل الدراسات الدينية عن كل منهج علمي يتعلق بالإنسانيات وتعتبر هذا المسار أساس غياب الفهم الصحي للدين لابتعاده عن كل انفتاح وموضوعية. ولتجاوز هذه الثغرات في التحليل والتأويل وإنتاج معرفة دينية ذات معنى وجدوى تلائم خصوصيات هذا العصر، تبرز البدائل المتمثلة في اعتماد منظورين أحدهما علماني متحرر من العاطفة الدينية والآخر عالمي متحرر من المحلية الثقافية.

العلوم الإنسانية والاجتماعية الحديثة بمعنى احتياجه لدراسة “أصول أصول الفقه”، أي البحث في الجذور الاجتماعية والثقافية والسياسية والتاريخية للروايات الدينية نفسها. هذه الانتقالة المنهجية المرجوة في التعامل مع علم الفقه الإسلامي يمكن أن توصلنا لما يسميه الباحث العراقي عبد الجبار الرفاعي “فلسفة الفقه”، والتي يعرفها بقوله “إن فلسفة الفقه تطمح لبيان حقيقة علم الفقه والكشف عن الهوية التاريخية والاجتماعية للفقه، وتحديد العناصر الرائدة خلف عملية الاستنباط، من مسلمات وفرضيات وقبليات ومبان، تتنوع بتنوع تجارب الاستنباط، وطبيعة الفضاء المعرفي الذي تتمخض في داخله تلك التجارب”.

وبالتالي فإن تحقيق نقلة نوعية حقيقية في تجديد الفكر الديني يتطلب تجديد مؤسسات وتقنيات دراسة وتعليم الدين. كما أن إعادة بناء الإدراك الديني في المجتمع وتحديثه يستدعيان إعادة هيكلة المعرفة الدينية وإعادة تشكيل البنية المؤسسية التي تتعامل مع هذه المعرفة.

وفي هذا السياق يمكن اقتراح دمج كليات الشرعية بالكليات الإنسانية على مستوى المناهج والكوادر وبرامج البحث بما يخلق فضاء معرفياً شاملاً وتكاملياً ويضمن “أنسنة” و“علمنة” المناهج الدراسية الشرعية بحيث تتم دراسة الظاهرة الدينية في سياقها الإنساني والتاريخي والاجتماعي الطبيعي وليس في سياق كهنوتي أو لاهوتي، وهو ما سيفضي إلى عقلنة وعصرنة الخطاب الديني وترشيد وتحديث الوعي الديني في المجتمع. إن كليات الشرعية وعموم مؤسسات التعليم الديني بوضعها الحالي هي جزء من المؤسسة الدينية التقليدية التي تتعامل مع الدين باعتباره تركة مملوكة لها حصرياً تتوارثها أجيال المتمنين لهذه المؤسسة من دون مراجعة أو تجديد لأساليب التلقي والتحليل والتأويل في التعامل مع النصوص الدينية والتراث الإسلامي.

ونتيجة لما باتت تحمله كليات الشرعية من رمزية هوياتية دينية وانغلاقها عملياً على فكر أحادي وهوية واحدة؛ لم نعد نرى طالبا مسيحياً أو يهائياً أو لادنياً يتقدم للدراسة في هذه الكليات وذلك لأنها لا تقدم العلم وإنما الأيديولوجيا ولا تخاطب العقول وإنما العاطفة العقائدية. ومعيار إصلاح هذه الكليات والمعاهد هو الوصول



لا يمكن فهم وتحليل وتأويل النصوص الدينية إلا من خلال العلوم الإنسانية والفلسفية والأدبية، ولن يكتمل التكوين المعرفي والمنهجي لدارسي العلوم الدينية ما لم يدرسوا مسارات في التاريخ والأنثروبولوجيا (علم الإنسان) ونظرية المعرفة وعلوم اللغة والاجتماع والنفس وتحليل الخطاب والهرمنيوطيقا (فلسفة التأويل)، والاقتصاد والقانون والسياسة أيضاً.

إن المنظور العلماني المتحرر من العاطفة الدينية، والعالمي المتحرر من المحلية الثقافية، هو المدخل الأكثر علمية وموضوعية في مقاربة النص الديني وهو المدخل الأكثر نجاعة في إنتاج معرفة دينية ذات معنى وجدوى في هذا العصر.

وهذا لن يتحقق في ظل الصيغة الراهنة المعتمدة في دراسة الدين والشرعية حيث التركيز المكثف على استخدام المناهج التراثية والفقهية الأصولية في دراسة التراث الديني من دون أي مقاربة نقدية لهذه المناهج، ما يفضي بالضرورة إلى تعثر تبلور رؤى نقدية في التعامل مع التراث الذي تتم دراسته.

دمج كليات الشرعية بالكليات الإنسانية يخلق فضاء معرفياً شاملاً ويضمن «أنسنة» و«علمنة» المناهج الدراسية الشرعية

الدين معطى اجتماعي وسلوكي، ولا يمكن فهمه إلا بمقارنته بوصفه “ظاهرة” قابلة للمراقبة والدراسة والتفكيك والشرح بمنطق علمي. والتراث الديني هو نصوص لغوية تاريخية دراستها وتحليلها يحتاجان بصورة أساسية إلى إلمام بعلوم اللغة والتاريخ، بل أبعد من ذلك، إلى التعمق في فقه اللغة وفقه التاريخ. كما أن محتوى هذا التراث من مفاهيم وقيم ومقولات يحتاج إلى معرفة بعلوم الاجتماع والنفس والفلسفة وغيرها. وبدلاً من فهم الإسلام من خلال علم “أصول الفقه” التراثي الذي يبحث في الأدلة الدينية للأحكام الشرعية؛ فإن الفقه الإسلامي نفسه يحتاج اليوم إلى فهم جديد من خلال

مساجد نسوية في الغرب.. نحو إسلام متصالح مع العصر

مسجد فاطمة سيقتراح مقاربة تاريخية نقدية لتعاليم رسول الإسلام، من خلال التعامل مع هذا الإرث بطريقة معاصرة

لتعاليم رسول الإسلام. ولا يعني الأمر رفض هذا الإرث وإنما المقصود هو التعامل معه بطريقة معاصرة”. ويتأسف قورشان على النظر إلى العقل دائماً كأنه مناقض للدين، حيث يقول إن “الكثير من المتخصصين المتنورين يتعاملون مع النصوص الدينية من وجهة نظر حدائية، لكن فكرهم لم يتخط أسوار الجامعات بعد ونحن نريد أن ننقله إلى المساجد”.

ويضيف فاكر قورشان أنه ينبغي فقط هدم حوالي ألف عام من الخطاب المعادي للمرأة إذ حتى وإن كانت النصوص لا تمنع إمامة المرأة، لا تزال فكرة صعود المرأة إلى المنبر تصدم الكثير من المؤمنين.

وفعلاً ذلك ما يلاحظ على مواقع التواصل الاجتماعي حيث نقرأ ردود فعل رافضة وأخرى مستهزئة وأحياناً مهددة، ولكن يبقى الصمت سيد الموقف بالنسبة لممثلي الإسلام الرسمي في فرنسا باستثناء طارق أوبرو إمام مسجد بورديو الذي صرح أن الرسول لم يمنع تولي النساء الإمامة.

فماذا سيكون موقف مسجد باريس والمنظمات الإسلامية المتشددة في فرنسا حينما تعتلي كاهنة بهلول المنبر في أول صلاة جمعة تقام في مسجد فاطمة؟

أثار مشروع المسجد الذي تقدمه مع فاكر قورشان أستاذ الفلسفة الفرنسي من أصل تونسي، تساؤلات وردود أفعال كثيرة تراها بهلول دليلاً على وجود حاجة حقيقية لمبادرة من هذا النوع من طرف الكثير من المسلمين والمسلمين في فرنسا.

وتقول بهلول إنها لم تعد تهضم منذ مدة ما يحدث في المساجد الموجودة في فرنسا خاصة تلك التي تتبنى السلفية. ولأنها لم تجد مسجداً يلبي حاجتها التبعية، قررت كاهنة بهلول فتح مكان عبادة مختلف لتحقيق رغبتها ورغبة من هم في وضعها. بهدف المشروع إلى خلق فضاء يسمح للنساء بتأدية صلاتهن إلى جانب الرجال، لكن في مرحلة أولى ستقسم قاعة الصلاة الكبرى إلى قسمين من أجل تجنب الاختلاط والاحتكاك القريب بين الرجال والنساء أثناء الركوع والسجود. أما الدروس والخطب فيلقها رجل وامرأة بالتعاقب.

لم يطلق اسم “فاطمة” على المسجد عبثاً، وإنما للتأكيد على أنه قد حان الوقت لاستقبال النساء في أمكنة العبادة كما ينبغي وأنه على النساء المسلمات أن يسمعن أصواتهن وأن يكن لديهن المكانة التي يستحقنها في الإسلام حيث تقول بهلول إنه “منذ زمن طويل ينظر إلى القرآن بنظرات الرجال ويفسره الرجال دون النساء”، مؤكدة على إمكانية مساءلة النصوص وتفسيرها بطريقة مختلفة.

وتؤكد كاهنة بهلول أن المقصود من “إسلام ليبرالي” هو ببساطة حركة دينية إصلاحية تنظر إلى المعتقدات نظرة حدائية. ويشرح فاكر قورشان فكرة كاهنة قائلاً إن “مسجد فاطمة سيقتراح مقاربة تاريخية نقدية

في ألمانيا وفي الغرب بصفة عامة وإظهار الجانب المعتدل في تفسير النصوص. وستكون كاهنة بهلول أول امرأة إمام في فرنسا. ستتولى الإشراف على مسجد فاطمة بباريس، الذي تريده مفتوحاً على الجميع، تصلي فيه النساء والرجال جنباً لجنب ويساهم في إبراز الإسلام الليبرالي الذي يحلم به الكثير من المسلمين في الغرب.

ولدت بهلول في باريس ولكنها ترعرعت في منطقة القبائل بالجزائر. وتلت تعليمها أكاديمياً في القانون ولها تجربة مهنية في مجال التأمينات، لكنها تركت كل شيء وولجت عالم الإسلاميات.

لكن هذه المناضلة الحقوقية والنسوية من أصول كردية لا تخفي التهديدات والأخطار المحدقة بها منذ أن تعرضت لمحاولة اغتيال، فهي تعيش تحت الحماية البوليسية منذ أن دافعت عن ضحايا “جرائم الشرف” وانتقادها لتزويج القاصرات والزواج القسري وفرض ارتداء الحجاب وخاصة بسبب دعوتها لثورة جنسية بين المسلمين في كتابها “المسلمون في حاجة إلى ثورة جنسية”.

وعلاوة على كل ما سبق، فالهدف من افتتاح هذا المسجد وفق سنان أطيش هو بدء حوار بناء بين الطوائف الإسلامية المختلفة بغية تغيير الصورة النمطية عن الإسلام



حان وقت النساء في أمكنة العبادة

حميد زناز

بدأ المسلمون يتكيفون مع حياتهم في الغرب، فبدل محاولة تكيف العالم ليتوافق مع عقائدهم، كما يفعل عبثاً الإخوان المسلمون والأصوليون عامة، بدأوا يكيفون معتقداتهم مع متطلبات العيش في تلك المجتمعات بإعادة قراءة دينهم بروية جديدة. وكثيراً ما تأتي مبادرات التجديد من المسلمين، فبعد أمانة ودود أول امرأة يصلي خلفها مسلمون في الولايات المتحدة والدنماركية شيرين خانجام، عرفت ألمانيا أول تجربة لامرأة إمام واستلحقها فرنسا في الأيام القادمة.

منذ أكثر من سنة يؤدي الصلاة في مسجد ابن رشد- غوته ببرلين النساء والرجال معا ويعمل مؤسسوه السبعة على نشر إسلام حدائي متحرر من تابوهات الماضي. وعلى عكس ما يجري في مساجد برلين الأخرى الثمانين، هنا تصلي المحجبات وغير المحجبات جنب لجنب وكذلك الشيعي والسني. وكل الأقليات والطوائف والتيارات المسلمة مرحب بها بما فيها فئة المثليين، ما عدا مرتديات النقاب والشادور. أما الوعظ فيتم باللغة الألمانية.

”أردنا أن نرسل إشارة ضد التزويج الإسلامي وتحريف ديننا“ كما ”نحن في أسس الحاجة لقراءة حدائية للنصوص الإسلامية من أجل الكفاح ضد التمييز ضد المرأة وتشجيع الاختلاط واحترام حرية المثليين، فلا يمكن حسبها أخذ النصوص الدينية التي تعود إلى القرن السابع حرقاً في العصر الحديث“، هكذا تعرّف سيران أناش إمامة المسجد بالمبادرة.



وقع مؤخرا الباحث الإماراتي ياسر القرقاوي كتابه «الإدارة الثقافية... دبي أنموذجاً»، الصادر عن ندوة الثقافة والعلوم في دبي.

قدم الممثل المصري أحمد حلمي أخيراً فيديو ترويجياً للدورة الـ50 لمعرض القاهرة للكتاب المزمع إطلاقها في 22 يناير الجاري.



جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة تواصل إحياء روح المغامرة

● 51 مخطوطة من 12 بلدا عربيا تنافست على الجوائز ● تتويج 3 سوريين وسعوديين ومصريين وأردني وسوداني



أدباء معاصرون يسIRON على خطى ابن بطوطة

الهند التي ارتبطت ثقافتها بالثقافة العربية. ورأى الشاعر نوري الجراح، المشرف على أعمال "المركز العربي للأدب الجغرافي" وندوته العلمية وجائزته السنوية، أن المؤلفات الفائزة هذا العام تؤكد مجدداً على تزايد الاهتمام بأدب الرحلة من قبل الباحثين والأدباء العرب. وإلى جانب إقبال الكتاب الجدد على كتابة يومياتهم في السفر نشطت الأكاديمية العربية في تقديم دراسات جادة على هذا اللون الأدبي الممتع والخطير. وهو ما يكشف بصورة جلية أولاً عن الدور المتعاظم للجائزة ولمشروع "ارتداد الأفاق" في تشجيع الأدباء والدارسين العرب، وحضهم على تطوير البحث والكتابة في هذا المضمار. تجدر الإشارة إلى أن باب قبول الطلبات للجائزة في دورة العام 2020 مفتوح منذ إعلان هذا البيان.

جوارها القريب، وهو ما يغني خزانة الرحلة المعاصرة.

وشدد السويدي على أن هذا هو أحد أبرز أهداف مشروع "ارتداد الأفاق" و"جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة". التي تشجع على الكتابة في جنس أدبي ممتع، هو الانفتاح بأوسع صورة ممكنة على الجغرافيات والثقافات المختلفة، وتطوير حوار مع الآخر من خلال السفر في عالمه، والتعامل مع صور الاختلاف التي يتكشف عنها هذا العالم، وكذلك تقديم صورة لم تعد شائعة عن طبيعة الذات الحضارية العربية في تعددها وثراتها، وعن استعداد الثقافة العربية للتجاوز مع الآخر المختلف عنها، بندية وحضارية.

وختم بالإشارة إلى ما سبق الإعلان عنه من أن العام 2019 سيشهد انفتاحاً أكبر من قبل الجائزة على بعض بلدان آسيا، خصوصا

باب اليوميات والرحلة المعاصرة، والكشف بالتالي عن يوميات لأقلام عربية مرموقة، لم يسبق لها أن غامت في كتابة أدب الرحلة وأخرى جديدة. لتضيف النصوص الفائزة إلى كوكبة الرحالة المعاصرين مغامرين جداء، وإلى أدباء هذا اللون الأدبي الممتع أسماء جديدة.

مع هذه الدورة رأى الشاعر محمد أحمد السويدي راعي "المركز العربي للأدب الجغرافي-ارتداد الأفاق" والجائزة، أن نتائج هذا العام لم تشذ في قيمتها ومستواها عن النتائج التي أسفرت عنها في الأعوام الماضية. لافتاً إلى أن الجديد الذي يمكن الإشارة إليه هو تلك الوفرة في نصوص الرحلة المكتوبة من قبل أدباء معاصرين سافروا وتجولوا في العالم، وآخرين كتبوا يوميات تجوالهم في بلادهم، أو في

منذ تأسيسها سنة 2003 تستمر جائزة ابن بطوطة التي تمنح سنوياً لأفضل الأعمال المحققة والمكتوبة في أدب الرحلة. في إحياء الاهتمام العربي بالأدب الجغرافي، اهتمام يؤكد عدد الأقسام العربية التي راحت تخوض مغامرة الكتابة في هذا الجنس الأدبي، رافدة المكتبة العربية بمؤلفات مهمة، ومحقة جسور تواصل بين الحضارة العربية والحضارات الأخرى.

◀ **الجديد في هذه الدورة هو الوفرة في نصوص الرحلة المكتوبة من قبل أدباء معاصرين سافروا وتجولوا في العالم**

مختار سعد شحاته من مصر كذلك، ختاماً بكتاب "رحلة العودة إلى الجبل: يوميات في ظلال الحرب" للسورية خلود شرف.

وفاز بالجائزة عن فرع "اليوميات" الكاتب السوري خيرى الذهبي عن كتابه "من دمشق إلى حيفا: 300 يوم في الأسر الإسرائيلي". أما فرع "الترجمة" من الجائزة ففازت به كتب "وراء الشمس: يوميات كاتب أحوازي في زنازين إيران السرية" ليوسف عزيزي من إيران، وقد ترجمه السعودي عائض محمد آل ربيع، كما نال الجائزة كتاب "فاس: الطواف سبعة" للكاتب الألماني شتيغان فايدنر، بترجمة كاميران حوج من سوريا.

فيما حُجبت هذا العام جائزة الدراسات لعدم كفاءة النصوص المشاركة.

وستصدر الأعمال الفائزة عن "دار السويدي" في سلاسل "ارتداد الأفاق" للرحلة المحققة والرحلة المعاصرة "سندباد الجديد" والرحلة المترجمة واليوميات، وذلك بالتعاون مع "المؤسسة العربية للدراسات والنشر" في بيروت. أما الرحلة المترجمة والأعمال المنوه بها من قبل لجنة الجائزة من يوميات ورحلات فتُنشر بالتعاون مع "دار المتوسط" في ميلانو.

وتوزع الجوائز في احتفاليين متعاقبين يقامان الأول في الدار البيضاء وتستضيفه وزارة الثقافة المغربية في 10 فبراير القادم خلال معرض الكتاب، ويقام الثاني في أبوظبي أواخر شهر أبريل خلال معرض أبوظبي للكتاب.

جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة
Ibn Battuta Award
for Travel Literature
2019



جائزة ابن بطوطة لأدب الرحلة

وفي التصفية النهائية، تم إقرار الفائزين. ففي فرع "النصوص الرحلية المحققة" من الجائزة أرتأت اللجنة تتويج كتاب "نشوة الشمول في السفر إلى إسلامبول، ونشوة المدام في العودة إلى مدينة السلام" لأبي الثناء محمود شهاب الدين الألويسي (1217 هـ/ 1802) – (1270 هـ/ 1854) حققها وقدم لها هيثم سرحان.

وكتاب "أسفار فتح الله الحلبي 1830-1842" حققها وقدم لها أسامة بن سليمان الفليح.

وفاز بالجائزة عن فرع "الرحلة المعاصرة-سندباد الجديد" أربعة كتب هي "أسفار الاستوائية: رحلات في قارة أفريقيا" لعفمان أحمد حسن من السودان، و"مرح الآلهة: 40 يوما في الهند" للمصري مهدي مبارك، "في بلاد السامبا: يوميات عربي في البرازيل"

المنامة والثقافة المتجددة

البحرين المشارك في إكسبو 2020 دبي.

ونجحت البحرين بتسجيل طريق اللؤلؤ ضمن قائمة التراث العالمي للتطوير والترويج ضمن مشروع ضخّم تعمل عليه هيئة الثقافة والآثار. ولم يقتصر الأمر على الحفاظ على المباني كما هي، بل يمتد إلى إرجاعها إلى سابق عهدها خلال الفترة الزمنية التي تم بناؤها فيها.

يمتد طريق اللؤلؤ على مسافة 3 كيلومترات بداية من هيرات اللؤلؤ بالقرب من قلعة بوماهر، التي تعود إلى سنة 1840، وصولاً إلى بيت سيادي في قلب المحرق، والذي سيكون المتحف الرئيسي للؤلؤ. ويؤسس طريق اللؤلؤ لتوثيق تاريخ حقبة زمنية جميلة في مملكة البحرين كان اقتصادها يعتمد على اللؤلؤ الطبيعي، منذ خروجه من قاع البحر حتى وصوله إلى الأسواق العالمية. هنا تحكي المنامة العريقة والمُكحّلة بعبق التاريخ روايات ممتعة عن "الطواش" و"الغواص"، و"السبب" وغيرها من أجمل صور الحياة البحرينية القديمة.

أما فعالية "ما نامت المنامة" والتي يُحتفل بها تزامناً مع الأعياد الوطنية البحرينية، فهي استمتاع متواصل بالآغنيات التراثية مع عبق الضحى والشرق والبحر والصيد. هنا نثرت المنامة البهجة، فامتد هذا الحراك الثقافي لـ12 ساعة متواصلة تخللتها أنشطة فنية

في متحف البحرين الوطني ومركز الفنون، وأمسيات موسيقية في الصالة الثقافية. المحطة القادمة هي مشاركة البحرين في إكسبو 2020 دبي، "تواصل العقول وصنع المستقبل"، في خلق تفاعل إيجابي بين الفرص والتنقل والاستدامة. هذه فرصة لإلقاء الضوء على دور البحرين الأساسي والأصيل في احتضان التنوع الإنثي والديني والعرقي وتشكيل المشهد الحضاري للمنطقة.

لا تتوقف احتفالات البحرين هنا، بل حرص الفنان البحريني سعد جواد على تقديم "سلام العود بين متحف وعالم"، وهو عزف على آلة العود لآلحان من مختلف الاقطار العربية. وكما أن البحرين هي بيت "الفجري"، الصوت الخليجي الشعبي لفنون الغناء، فهي أيضاً "أطياف" الكتاب الذي يصدره سنوياً مهرجان "تاء الشباب" ويحتوي على مبادرات "كلنا نقرأ"، و"درايش"، و"هارموني" و"تشكيل". كذلك تبعد دار المحرق ودار الرفاع بتقديم أمسيات دورية لتوثيق التراث الثقافي الصبوح لمملكة البحرين.

أما الدينامو المُحرّك لمعظم هذه الأنشطة الثقافية فهي أزميرالدا قباني مدير البرنامج الثقافي في مركز الشيخ إبراهيم. شد انتباهي تأكيد السيدة قباني أن عنوان الموسم الحالي للمركز هو "كل نور لا يزيل ظلمة، لا يعول عليه".

احتفاء بالشعر العربي الشعبي

جزءاً يسيراً مما قدّموه خلال مسيرتهم الطويلة مع الشعر الشعبي، فهم أعلام في بناء القصيدة الشعبية، حيث يكرم هذا العام الشاعر والإعلامي الإماراتي راشد شرار، والشاعرة الإماراتية ريم البوادي، والشاعر الإماراتي محمد بن رضوة، والشاعر شرار هو المدير السابق لمركز الشارقة للشعر الشعبي، وصاحب المسيرة العطرة والمميزة في خدمة الشعر الشعبي وشعراء الشعر الشعبي في الإمارات والوطن العربي، حيث قدم الكثير من الأصوات المميزة والإبداعية للجمهور، كما أنه يمتاز بحسه الشعري المرهف الأصيل".

كما يكرّم المهرجان، وفق القصير، والشاعر محمد بن رضوة هو أحد الشعراء اللامعين بقصائده الجميلة والمعبرة من خلال البرامج الشعرية التي اشتهرت إذاعياً في فترة الثمانينات من القرن الماضي، عدا مساجلاته القيمة والمميزة، والشاعرة ريم البوادي شاعرة مخضرة غنى لها الفنان ميحد حمد، خصوصاً قصيدة "وين الوفا" التي انتشرت انتشاراً كبيراً مطلع التسعينات.

ويشهد المهرجان مشاركة شعراء من الأردن والسعودية والبحرين والإمارات والكويت ولبنان ومصر وفلسطين وسوريا والمغرب والعراق والجزائر ومصر واليمن وعمان.

الشارقة – أعلن محمد إبراهيم القصير، مدير إدارة الشؤون الثقافية بدائرة الثقافة بالشارقة، المنسّق العام لمهرجان الشارقة للشعر الشعبي، تفاصيل الدورة الخامسة عشرة التي تنطلق فعالياتاتها الأحد 20 يناير 2019 بقصر الثقافة في الشارقة.

وأضاف أنّ المهرجان يستضيف 60 شاعراً وشاعرة من 17 دولة عربية، وتتخلله أنشطة ثقافية متنوعة، وأشار إلى أنّ الفعاليات تتواصل حتى السادس والعشرين من الشهر الحالي.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عُقد في قاعات المؤتمرات في دائرة الثقافة، بحضور بطي المظلوم مدير المهرجان، إلى جانب شعراء، وإعلاميين، ومهتمين بالقصيدة. وتحدّث محمد إبراهيم القصير عما رنّحه المهرجان منذ انطلاقته قبل 15 عاماً، من عناية بالشعر الشعبي وتأطيره واكتشافه العديد من المواهب الشعرية اللافتة والأسماء التي أثبتت حضورها على الساحة المحلية والعربية، عدا حفائوته بالمبدعين الرواد ما يساهم في تأكيد الحضور الثقافي وتوفير أرشيف إبداعيّ إماراتي وخليجي وعربي يسهم في مدّ الباحثين والدراسات النقدية بمراجع في الشعر الشعبي الذي يأخذ حيّزاً كبيراً في عالم الإبداع العربي. ولفت القصير، في حديثه عن المكرمين الرواد في المهرجان "يجيء تكريم الرواد المبدعين تقليداً مهماً، إذ نرد لهؤلاء الرواد



عبدالله العلمي كاتب سعودي

احتفلت المنامة هذا الأسبوع بمرور 17 عاماً على افتتاح مركز الشيخ إبراهيم بن محمد آل خليفة للثقافة، أحد أهم منارات التنوير في البحرين ومنطقة الخليج والعالم العربي. جاء الاحتفال مع إحياء الفنانة غادة شبير حفلها الغنائي الممتع لنشر التراث العربي والموشحات الأندلسية الطربية بالقرب من تراث "النوخدة" و"بيت جمشير".

أمام بوابة المركز، تقف الشبيخة مي بنت محمد آل خليفة رئيسة هيئة البحرين للثقافة والآثار تستقبل الزوار، وقد كان للشيخة مي الفضل بتحويل هذا البيت البحريني المضيف إلى ملتقى ثقافي وموقع اتصال يجمع الحضارات الإنسانية من خلال استقطاب القامات العالمية الفكرية والفنية.

ففي البحرين تأسس "بيت الشعر" و"بيت النوخذة"، وأقيمت احتفالات قلعة البحرين الأثرية. حيث ساهم فريق متكامل للهيئة في إحياء موقع طريق اللؤلؤ بالمحرق، واختيار المحرق عاصمة للثقافة الإسلامية، وإنشاء فعالية "ما نامت المنامة". إضافة إلى ذلك، تستعد المنامة بنسجها المتداخل والمتنوع لإطلاق جناح



ضمن سلسلة عروضه المسرحية الخاصة بالهواة قدم قطب المسرح والفنون الركحية بمدينة الثقافة التونسية مؤخرًا مسرحية «بلوك 74» إخراج وليد الخضراوي.

حققت مسرحية «3 أيام في الساحل»، لنجم الكوميديا محمد هندي، رقما قياسيا جديدا، حيث بلغت إيرادات أول 3 عروض 972 ألف جنيه.



مسرح

«الطوق والإسورة» أول عرض مصري يفوز بجائزة المسرح العربي

● الهيئة العربية للمسرح تسعى إلى الارتقاء بالمسرح وتنقل مهرجانها إلى عمّان في 2020



اختتمت بالقاهرة مساء الأربعاء الدورة الحادية عشرة من مهرجان المسرح العربي الذي تنظمه الهيئة العربية للمسرح، وأفصحت عن العرض المتوج بالجائزة الكبرى، كما تعرفنا إلى العاصمة العربية التي ستستضيف المهرجان في دورته الثالثة عشرة في يناير 2020، حيث يسعى المهرجان إلى الارتقاء بالمسرح العربي وخلق شبكة تواصل متينة بين مختلف أقطاره.

سامح الخطيب

□ القاهرة - فاز العرض المصري "الطوق والإسورة" لفرقة مسرح الطليعة بجائزة أفضل عرض مسرحي متكامل في الدورة الحادية عشرة لمهرجان المسرح العربي، التي أسدل الستار عليها مساء الأربعاء في القاهرة.

العرض من إعداد سامح مهران عن رواية للكاتب الراحل يحيى الطاهر وإخراج ناصر عبد المنعم وبطولة فاطمة محمد علي وماريتينا عادل وأشرف شكري وأحمد طارق ومحمود الزيات وشريف القزاز وشبراوي محمد ومحمد حسيب وسارة عادل.

تتويج مصري

تدور أحداث مسرحية "الطوق والإسورة" حول قضايا المرأة المهمشة والمقموعة في مجتمعاتنا العربية، فبطلتها فهيمة شابة فقيرة لكنها حاملة (تلعب دورها مارتينا عادل) تتزوج من الحداد (يلعب دوره الفنان نائل علي) ولكن هذا الزواج لا يثمر أطفالا، لأن الحداد رغم بنينته القوية يعاني من العجز الجنسي، لكن كما هو متعارف في المجتمعات الذكورية والأبوية يبقى اللوم ملقى دائما على المرأة أيا كان ما يصيب الأسرة، لذا تعاني فهيمة من ضغوط كثيرة تؤدي في النهاية إلى موتها في نهاية المسرحية، كنهاية حتمية لشابة عاشت القهر والهوان وفقدان الأمل.

وهذه المسرحية هي أول عرض مصري يفوز بالجائزة التي تبلغ قيمتها 100 ألف درهم إماراتي (نحو 27 ألف دولار) وتحصل اسم الشيخ سلطان القاسمي حاكم إمارة الشارقة منذ إطلاق المهرجان في 2009.

وتشمل الجائزة إضافة إلى قيمتها المادية عرض المسرحية المتوجة في افتتاح "أيام الشارقة المسرحية" التي تقام سنويا في دولة الإمارات في مارس. وقال الجزائري عمر فطموش رئيس لجنة تحكيم الجائزة، التي تنافست عليها هذا العام ثمانية عروض، عند إعلان النتيجة بدار الأوبرا المصرية "عقدت لجنة التحكيم جلسات نقاشية معنقة بعد كل عرض، وناقشت كافة التفاصيل الفنية للوصول إلى حكم كامل وشامل".

وأضاف "رأت اللجنة وصول أربعة عروض إلى حالة التنافس النهائي، وهي وفقا لجدول العرض بالمهرجان الطوق والإسورة من

◀ المهرجانات الوطنية العربية لا تزال تخطو خطواتها الأولى، وتحتاج إلى تقويم ومتابعة إلى أن تستقر في شكلها المثالي

مصر وذاكرة قصيرة من تونس و'المجنون' من الإمارات و'الرحمة' من الكويت، وذهبت الجائزة إلى العرض المصري".

واستضافت القاهرة الدورة الحادية عشرة من مهرجان المسرح العربي في الفترة الممتدة من 10 إلى 16 يناير بمشاركة 27 عرضا ونحو 650 مسرحيا من مختلف الدول العربية.

في كلمته بحفل الختام قال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله إن الدورة الثانية عشرة في 2020 ستقام في العاصمة الأردنية عمان.

تطوير المهرجان

في لقاء معه على هامش مهرجان المسرح العربي قال الأمين العام للهيئة العربية للمسرح إسماعيل عبدالله إن المؤسسة، التي انطلقت من الشارقة بدولة الإمارات العربية المتحدة قبل 12 عاما، تأخذ على عاتقها مهمة إقامة مهرجان وطني للمسرح في كل دولة عربية وهي المهمة التي بدأت العام الماضي وتتواصل هذا العام.

ولفت عبدالله إلى أن مبادرات الهيئة العربية للمسرح، لم تتوقف في سعيها إلى الارتقاء بالمسرح العربي وتوفير أسباب استمراره وديمومته، وكانت آخر هذه المبادرات تنظيم مهرجانات وطنية في الدول التي لا توجد فيها مهرجانات.

وأضاف "بدأنا في مارس الماضي في التواصل مع النقابات والجمعيات والمؤسسات الرسمية بهذه الدول لتحقيق هذا الحلم، وعقدنا حتى يومنا هذا سبعة مهرجانات في المغرب وموريتانيا والسودان واليمن وفلسطين والأردن ولبنان". وتابع قائلا "انضم إلى عقد هذه المهرجانات المهرجان الوطني في العراق الذي سيعقد في شهر أكتوبر، كما انتهينا من الترتيبات النهائية مع البحرين التي سيخلق مهرجانها الوطني في العاشر من أبريل القادم". ووقعت

الهيئة العربية للمسرح الثلاثاء بروتوكول تعاون مع نقابة الفنانين العراقيين لإقامة مهرجان وطني للمسرح تشارك فيه الفرق المحلية وتقدم خلاله أحدث عروضها.

وقال عبدالله "ستكون هناك تسعة مهرجانات وطنية ستقام في 2019 وما زلنا في تواصل مع الدول التي تحتاج إلى مثل هذه المهرجانات حتى تكتمل شبكة المهرجانات المسرحية العربية بالمنطقة".

وقد تأسست الهيئة العربية للمسرح في الشارقة عام 2007 بهدف الارتقاء بفن المسرح عربيا وتوفير أسباب استمراره وديمومته. وتنظم سنويا مهرجان المسرح العربي في دولة عربية مختلفة.

واستضافت العاصمة المصرية الدورة الحادية عشرة من مهرجان المسرح العربي بمشاركة 27 عرضا من الإمارات ومصر والكويت والعراق والأردن والمغرب وتونس. حيث تنافست ثمانية عروض على جائزة الشيخ سلطان القاسمي.

والعروض المتنافسة في المسابقة مختارة من جانب "اللجنة العربية لاختيار العروض" التابعة للهيئة العربية للمسرح، إلا أنه من المتوقع أن يتطور نمط المشاركة

مسرح عن قضايا المجتمع المخفية في البيوت

بالمسابقة في المستقبل ليصبح الاختيار من بين العروض الفائزة في المهرجانات الوطنية بكل دولة.

◀ أربعة عروض من مصر وتونس والإمارات والكويت وصلت إلى حالة التنافس النهائي، وذهبت الجائزة إلى العرض المصري

وقال عبدالله "المهرجانات الوطنية العربية لا تزال تخطو خطواتها الأولى، بالتأكيد تحتاج إلى تقويم ومراجعة ومتابعة لمخرجاتها إلى أن تستقر في شكلها المثالي الذي نطمح إليه".

وأضاف "نضع في الاعتبار أن تكون هي الرافد الرئيسي للعروض المشاركة بمهرجان المسرح العربي لكن اعتقد ربما بعد ثلاث دورات سيكون الوضع أسهل في اختيار عروض من هذه المهرجانات بشكل مباشر، وحينها سيكون مهرجان المسرح العربي تتويجا لهذه المهرجانات الوطنية ونتاجها".

بؤس الثقافة المعاصرة

أزراح عمر

كاتب جزائري



□ منذ عام 1992 اعتبر المفكر فوكوياما أن التاريخ البشري قد اكتمل، ولن يشهد بعد ثورات كبرى مثل الثورة الفرنسية والثورة الأمريكية والثورة الروسية أو ثورة ماو الثقافية.

الفكرة المركزية عند فوكوياما هي أن الليبرالية الديمقراطية قد انتصرت كنظام وكايدولوجيا، أما الذي سوف يحدث في المستقبل سينحصر في تحسين وتطوير هذه الليبرالية.

أكد فوكوياما أيضا أن الحركات الأصولية الإسلامية المتطرفة قد تمارس العنف المادي في مناطق هامشية، ولكنها لن تصنع ثورة علمية أو تحولا في الفكر العالمي، لأنها لا تملك أي مشروع نوعي له فريدة خارج هوامش الليبرالية والرأسمالية الغربية.

في ذلك الوقت شنّ كثير من مثقفي اليسار في روسيا والغرب حملة ضد فوكوياما واعتبروا فرضياته ساقطة فكريا، مثلما اتهموه بالتحامل الأيديولوجي.

وفي العالم العربي تحرك اليسار الطفولي كعادته وردد كالبغاء ما قاله اليساريون الغربيون. بعد عقدين على صدور كتاب فوكوياما، انفجرت الانتفاضات في عدد من الدول العربية انطلاقا من تونس، وظن الناس أنها ثورات راديكالية في الفكر والوعي والثقافة والمجتمع والسياسة ولكن ذلك الظن قد تبخر. بدلا من التحول التاريخي رأينا داعش من جهة، والانتهازية السياسية باسم العلمانية حينا وباسم أذكوبة الديمقراطية حينا آخر، يحولان الحركات الشبابية الثلقائية إلى مجازر دموية، تمّ خلالها الانقضاض على الحكم من طرف المتفجرين الانتهازيين.

في الغرب رأينا الصعود الكاسح لشخصيات مضحكة وكارنفالية إلى سدة الحكم كما في أميركا ترامب وبرازيل بولسوتارو، ونزول شخصيات إلى بيت السياسة بالمظلات كما هو الحال في فرنسا ماكرون، وفي بريطانيا ديفيد كاميرون وهلم جرا. وفي هذه الأيام شاهدا ما يدعى بانقفاضة ذوي السترات الصفراء في فرنسا تشعل النار في السيارات وتخرّب الممتلكات بمنطقة الشانزليزية ذات الرمزيات الأسطورية والتاريخية والثقافية الكثيرة في تضاريس الوجدان الفرنسي الحديث والمعاصر. من الملاحظ أن كل هذه الظواهر تحدث في ظل تراجع مكاسب دولة الرعاية الاجتماعية العادلة.

وزيادة على ذلك فإن الانتفاضات العربية قد توجت إما بعودة الإسلام السياسي ذي العصي والمخالب إلى الحكم أو بغزوة المعارضة التي تلبس الأقنعة السياسية والتاريخية والثقافية مصلحتها المالية أو مارب أخرى ليست في صالح المواطنين طبعاً، كما توجت أيضا بسرقة العسكر للسلطة مما جرد أولئك الشباب الذين انتفضوا في الشوارع من كل شيء وجراء ذلك بدأت العدمية تحل محل العقلانية التي تتقذى من الفكر العلمي وأخلاقيات السياسات العادلة.



الهواة هم من أسسوا المسرح المصري

صراع المصريين والوفد، وبدأت المفاوضات على جلاء الإنكليز من مصر.

وأوضحت أن الميلودراما نوعان، الأول: ميلودراما القزمت بملولها الغنائي، وتدور حول قصة حب رومانسية بين فقيرة وثري، ويتعاطف الجمهور مع الفقيرة، وتخفل بالتخفي والمفاجآت، أما النوع الثاني من الميلودراما فقد ابتعد تماما عن الغنائية، ويهدف إلى النقد الاجتماعي، واعتمد على إثارة الانفعالات، والشخصيات النمطية.

والمدارس. وأن الهواة هم الذين اضطلعوا بالدور الأكبر في نمو وتطور الحياة المسرحية في مصر.

ورأت الدكتورة نجوى عانوس في بحثها "بنية الميلودراما والمجتمع في المسرح المصري" أن الميلودراما ازدهرت بعد عام 1921 نتيجة لتذبذب شخصية كشكش في مسرح الريحاني بين الاختفاء والظهور ونتيجة لوعي المصريين السياسي، فاضطرت الحكومة البريطانية إلى سياسة الملاينة أمام

رواد الكوميديا هواة غيروا تاريخ المسرح

محمد الحمامصي

□ القاهرة - قدم المؤتمر الفكري الذي اقيم في إطار فعاليات الدورة 11ا من المهرجان العربي للمسرح التي انعقدت في القاهرة، جلستين متتاليتين وثقت بحوثهما وناقشت الكوميديا والميلودراما المصرية؛ أشكالها، تطوراتها، خطاباتا. حيث تناولت الجلسة الأولى التي شارك فيها النقاد أحمد عبدالرازق أبو العلا وعبدالكريم الحجاروي والدكتور أحمد نبيل الكوميديا والمسرح المصري قبل 1952 في ضوء نظريات الضحك عبر نماذج علي الكسار وأمين صدقي وعثمان عبدالباسط وبيديع خيري، بينما ناقشت الجلسة الثانية الميلودراما والمجتمع، سؤال البنية والهوية، بمشاركة الباحثين نجوى عانوس وعبدالغني داوود.

قدم الناقد أحمد عبدالرازق أبو العلا خلاصة لتجربة الكوميديا في المسرح المصري خلال النصف الأول من القرن الماضي مؤكدا أن التجربة محور الدراسة مرت عليها مئة عام ونيف، منذ أن قام عزيز عيّد بتقديم المحاولة الأولى للمسرحية الكوميديّة في مصر في عام 1907، حين كوّن فرقته بالاشتراك مع الكاتب أمين صدقي، ولقد

◀ المصريون عادة ما يلجأون إلى الفكاهة للسخرية من الأزمات ومآسي الحياة، فالسخرية وسيلتهم لتخفيف أعبائهم

التي يمرون بها، فيضحكون ويتندرون عليها، فالسخرية وسيلتهم لتخفيف هموم الحياة وأعبائها وعدم القلق من المستقبل وما قد يحمل من عقبات ومشكلات، فالسخرية والضحك وسيلتهم للتغلب على المآسي والقيود الاجتماعية، والشعور بالقدرة على تجاوزها، والسيطرة عليها".

وأوضح الدكتور أحمد نبيل أن أمين صدقي وبيديع خيري كان لهما دور كبير في نجاح مسرح الكسار حيث قدم صدقي للكسار مسرحيات مثل: القضية نمرة 14، عقبال عندكم، فلفل، لسه، مرحب، أحلام، راحت علي، فهمو، اللي فيهم، بشائر السعد، شهر العسل، البربري حول الأرض، البربري في الجيش، الغول، وغيرها.

وفي الجلسة الثانية رصد عبدالغني داوود وحلل دور الهواة في تأسيس المسرح المصري حيث تتبع ظهور فرق هواة المسرح على الساحة المصرية في الفترة من 1905-1952، وهي الفرق التي تختلف عن فرق المحترفين وفناني الضحك الجوالين وغير الجوالين، وفرق الشوادر والأفراح والأسواق. وأكد أن فرق هواة المسرح جاءت في البداية على شكل جمعيات وأندية للتمثيل، أو على شكل فرق تتبع بعض الأندية والجمعيات



انطلق الفنان المصري أكرم حسني، الخميس، في تصوير أولى مشاهد فيلمه الجديد «الأوضة الظلمة الصغيرة» للمخرج محمد سامي، ومن المقرر عرضه صيف 2019.

انتهت الفنانة التونسية فريال يوسف من تصوير مشاهد ما من فيلم «أحلى من الطلاق» والذي يشاركها البطولة فيه الممثل السوري فراس سعيد، وهو من إخراج مرقس عادل.



سينما

شبكة «نتفليكس» تقتحم عالم الرواية عبر فيلم خيال علمي

● «قصص العصافير» عن القوى الخفية التي تستهدف تدمير الإنسان ● فيلم جديد يعتمد على الخيال والتشويق



خوف من قادم مجهول



الحل في عدم النظر

الإثارة والتوتر عندما تترك مالوري الطفلين وهما معصوبا العينين، في القارب، وتهبط على الأرض للبحث عن الطعام حيث تطاردها القوى الشريرة وتسمع صوتا يناديها بإلحاح ثم يحاول اقتناص الطفلة (التي ستعرف أنها ابنة أوليمبيا) بعد أن تكون الطفلة التي لا تحمل اسما أكثر من "بنت" قد نزلت من القارب للبحث عن مالوري رغم تحذيرها الشديد لها، وعندما توشك الفتاة على الانصياع للصوت الذي يقلد صوت مالوري وبعد أن يكون الحبل الذي يربط بين القارب ومالوري قد انقطع، باتي الإنقاذ في اللحظة الأخيرة على طريقة "غريفيث"، أي بعد أن ينتهي المونتاج المتوازي المثير.

عن التمثيل

ساندرا بولوك بذلت الكثير من الجهد: العصبي والبدني، ولكن من دون حصاد حقيقي، بل أخذت تكرر نفسها كثيرا بسبب هشاشة الدور كما هو مكتوب في السيناريو، وبدا جون مالكوفيتش نمطيا يصرخ لكي يؤكد لنا أنه "الولد الفاسد المتشكك المعقد الذي لا يثق بأحد" إلى أن ندر في لحظة ما أنه كان محقا تحديدا عندما رفض السماح للشهير القادم من الخارج "جاري" بدخول المنزل. أخيرا.. ربما تكون موسيقى الفيلم التي تميزت بنغمات خلقت الإحساس بالخطر والإثارة أقوى كثيرا من مشاهد الفيلم نفسها، ولكن هذه هي النتيجة رغم وجود قوائم طويلة تضم عشرات الأسماء اشتركت في عمل المؤثرات البصرية والخاصة والممثلين البدلاء.

"نتفليكس" أعلنت بعد أسبوع واحد من بدء عرض "قصص العصافير" أن أكثر من 45 مليون شخص شاهدوا الفيلم المأخوذ عن رواية الأميركي جوش ماليرمان (43 سنة) بالعنوان نفسه، وهي علامة على الاهتمام الكبير بهذه النوعية من الأفلام المبتكرة التي تعتمد أساسا على المجهول الغامض الذي يمكن أن يهدد كوكبنا الأرضي في أي لحظة.

● ساندرا بولوك بذلت الكثير من الجهد: العصبي والبدني، ولكن من دون حصاد حقيقي، بل أخذت تكرر نفسها بسبب هشاشة الدور كما هو مكتوب في السيناريو



الخراب على الأبواب

الشخصيات ستخرج من الفيلم بعد أن تلقى مصرعها، لتبقى مالوري وحدها مع الطفلين، خاصة وأن الفيلم ينتقل طوال الوقت بين الماضي والحاضر، أي بين ما يحدث خلال السنوات الخمس وصولا إلى الوضع الحالي بعد أن تغادر مالوري المنزل في القارب مع الطفلين، وكيف ستتمكن من النجاة بهما ثم تحرر العصفورين من القفص، لكي يعاد خلق العالم من جديد.

ليس هناك جديد في الفيلم من ناحية الإثارة والتشويق، فقد تفوقت عليه أفلام أخرى كثيرة قامت على موضوع مشابه، وليس هناك تميز خاص في تقديم صورة عن تلك "القوة" الغامضة باستثناء بعض اللقطات لتأثير الريح على أوراق الشجر وبعض الأصوات التي تنادي مالوري من وقت إلى آخر، وتظهر مجموعة المجانين قرب النهاية الذين يريدون أن يساهموا في القضاء على كل أصحاب العقول عن طريق دفعهم للتحديق في هذا الكائن الغامض الذي لا نعرف لماذا يستهدف العقول أساسا، ومن أين جاء، وما هدفه، ولماذا يريد أتباعه من المجانين والمختلين الاستيلاء على الأطفال تحديدا، فهل هي قوة قادمة من كوكب آخر ترغب في خلق جيل جديد من المخلوقات باستخدام أطفال الجنس البشري؟

لا أحد يعرف ولا يجيب الفيلم عن أسئلة من هذا النوع، بل يبقى داخل المنظومة التقليدية المعتادة لأفلام التشويق التي تجذب المتفرج وتصيبه بالرعب من ذلك "الخطر المجهول"، ولكن سرعان ما يفقد الفيلم قدرته على التشويق، بعد أن تصبح الحوارات طويلة ومملة ومكررة ومصنوعة، وتتوقف المشاهد عن الحركة وتصبح مثل منصة المسرح التي يصطف فوقها الممثلون يلقون بخطب جوفاء عن ضرورة الصمود والتصدي وغير ذلك، وكلها تجري داخل المنزل بعد الحصول على المأكولات والسلع من "السوبرماركت" الخالي. هناك مشهد واحد في الفيلم يتميز بالقدرة على خلق

يتضح أنه ضمن جماعة المختلين عقليا الذين شاهدوا الكائن الغريب ويريدون أن يشاهده الجميع فيزيح الستائر فجأة عما يحدث في الخارج، وعندما تصدق أوليمبيا عبر النافذة تفقد عقلها وتفقد لتلقى حفتها، وفي الفيلم مشاهد عديدة لهذا النوع من النهايات العنيفة الدامية.

يقدم السيناريو علاقة غرامية بين الشاب الأسود "توم" (ترافاني رودس بطل فيلم "ضوء القمر")، ومالوري، ولكن المشاهد يصبح قادرا منذ وقت مبكر على إدراك أن جميع

«اغفر لنا ديوننا» فيلم غير أميركي يعرض على «نتفليكس»

جديدة، وبين العمل الذي يقوم به، والذي يشمل تهديد الفقراء العاجزين. إنه يبدو مرتبطا بالكنيسة حيث يذهب للاعتراف بخطاياهم بين وقت وآخر، لكنه على الرغم من ذلك، يمارس عمله في مطاردة وتعقب الدائنين بكل شدة ويطش مما يؤدي أحيانا إلى وقوع ماس (ينتحر أحد الدائنين في الفيلم في مشهد صادم).

هل سيستمر غويدو ويسير وراء مدربه حتى بعد أن نجح في تسديد جميع ديونه، ويتخلى تماما عن "الضمير"، أم سيدرك مغبة أعماله بعد أن يكون قد تورط في الإيذاء والتنكيل بضحايا الأزمة الاقتصادية الأبرياء في إيطاليا، ويغوب إلى رشده قبل أن تتآكل روحه؟

في الفيلم علاقة رومانسية تنشأ بين غويدو وساقية حزينة تعمل في مقهى يتردد عليه، وستصبح الفتاة بمثابة مرآة لضميره تمنعه من التدني والسقوط، إلا أن هذه العلاقة لا تتطور في الفيلم ثم تغادر الفتاة إيطاليا، وهناك علاقة غويدو بالاستاذ الجامعي المتقاعد المختل عقليا، الذي أدمن القمار وممارسة لعبة البلياردو، يستخدمها بطريقة ذات مغزى سياسي للتعبير عن علاقة إيطاليا "الضعيفة" بالدول القوية اقتصاديا التي لا يمكنها مواجهتها سوى بالالتماف والمرأوغ.

الموضوع مكتوب جيدا، الأداء التمثيلي يرتفع بالفيلم ويجول بين سقوطه في التكرار حيث يتميز كل من كلاوديو سانتاماريا (غويدو) وماركو جباليني (فرانكو) في الدورين الرئيسيين، كما يتميز الفيلم بتصويره البديع خاصة في المشاهد الليلية، وانتقاله في أرجاء روما، ويعود عنوان الفيلم إلى ما جاء في "صلاة الأب" في العهد الجديد "واغفر لنا ديوننا كما تغفر لدائنتنا".

* أ. ع

سوزان بيير مخرجة دنماركية معروفة سبق وأن قدمت عددا من الأفلام الهامة مثل "من أجل عالم أفضل" (2010) الذي حصل على جائزة أفضل فيلم أجنبي في مسابقة الأوسكار وأفضل إخراج في مسابقة الفيلم الأوروبي، وكانت قد أخرجت أول أفلامها الناطقة بالإنكليزية عام 2007 وهو فيلم "الأشياء التي فقدناها في الحريق" والذي قام ببطولته هالي بيرري وبنيسيو ديل تورو.

الفاتن"، ولكن من الذين يقولون هذا؟ أشخاص مجانيين فقدوا عقولهم وكانوا نزلاء في مصحات الأمراض العقلية.

ويكفي أن يتطلع الشخص "العاقل" إلى هذه القوة الجبارة لكي تحمر عيناه وتدمع ويتجمد في مكانه (ربما من تأثير فتنتها) ثم يشرع على الفور في الانتحار ويقتل نفسه بطرق مختلفة كما نرى، لذلك فالذين فقدوا عقولهم لا يتأثرون، كذلك لا يتأثر العميان، وهنا تصبح الطريقة الوحيدة للنجاة وضع عصابة تغطي العينين.

يبدأ الفيلم بامرأة هي "مالوري" (ساندرا بولوك) تقوم بتغطية عيون طفلها (ولد وبنت) ووجهها أيضا بعصابة من القماش وتحظر عليهما رفع العصابة في أي وقت مهما حدث لكي يتجنبا الموت الفوري، ثم تفر معهما في قارب، تحمل في يدها قفصا فيه عصفوران من العصافير الملونة، ثم يعود الفيلم خمس سنوات إلى السوراء لكي نشاهد القصة من بدايتها، وكيف أدى ظهور الكائنات الغريبة أو تلك القوة الغامضة، أولا إلى انتحار شقيقة مالوري في شوارع المدينة بعد أن خرجت مع مالوري (الحامل) من المستشفى، ثم كيف تطور الأمر فادى الظهور المفاجئ لتلك الكائنات إلى انتحار الملايين من البشر في أرجاء الكرة الأرضية، وكيف لجأت مالوري إلى منزل يختبئ فيه بعض الناس من نوعيات وأشكال مختلفة تمثل المجتمع الأميركي.

داخل المنزل هناك عدد من الأنماط أولها "دوغلاس" (جون مالكوفيتش) وهو مدمن خمر أخرق، يتهم مالوري بالنسب في موت زوجته الثالثة، ويتشكك في الجميع، ثم "شارلي" الذي كان يعمل في "سوبرماركت" البلدة، و"شيريل" وهي امرأة تجاوزت منتصف العمر لا تعرف عنها شيئا، وغيرها بالطبع الكثير من الشخصيات التي يزدحم بها المشهد، ليصبح في وقت ما أقرب إلى خشبة مسرح عشوائية التنسيق.

تنضم إلى المجموعة امرأة حامل هي "أوليمبيا" يخشاها في البداية دوغلاس ويحذر الجميع منها ولم يكن يريد السماح لها بدخول المنزل، لكنها تدخل وتندمج وتضع طفلتها أيضا بعد أن تكون مالوري قد وضعت طفلا، لكن أوليمبيا ستلقى مصيرها بعد أن يقتحم المنزل رجل هو "جاري" الذي

أمير العمري ناقد سينمائي مصري

□ «قصص العصافير» (Bird Box) هو الفيلم الروائي الطويل الـ17، للمخرجة الدنماركية سوزان بيير (58 سنة)، وهو من الإنتاج الأميركي ومن بطولة إحدى نجوم هوليوود وهي ساندرا بولوك، ومعها جون مالكوفيتش وسارة بولسون وآخرون.

هذا فيلم من أفلام الخيال العلمي، أو المستقبل المصحوب دائما بالرعب والخوف من القادم المجهول، بعد أن يكون الإنسان قد استنفذ قدرته على الدفاع عن كوكب الأرض الذي يعيش فوقه، ولم يعد قادرا على التصدي لخطر داهم غامض لا يعرف له دفعا، ربما يكون قد أتى من عالم أو من كوكب آخر، وربما يكون خطرا قديما تلعب فيه قوى شيطانية اخترقت الحاجز بين كوكبنا وما يقع في ما وراء الطبيعة، لكي تهدد الوجود الإنساني، عن طريق استهداف العقل البشري، وبالتالي دفع الإنسان نحو الجنون وتدمير الذات.

فيلم تسلية

الفكرة جيدة، وربما كانت تصلح لصنع فيلم جيد وجاد يقوم على هذه الفكرة ذات الأبعاد الفلسفية، أما هذا الفيلم فيبدو من مشاهده الأولى أن مخرجه شاعت تطويع موضوعه للأنماط التقليدية والقوالب السائدة في سينما هوليوود، حتى يروق لجمهور شبكة "نتفليكس" الذي يبحث في معظمه عن "التسلية".

نحن أمام عالم ما بعد الدمار الذي تسببت فيه قوى مجهولة لا نراها أبدا طوال الفيلم، لكننا نشعر بوجودها ونرى انعكاسها على الضحايا، فهي قوة يقال الكثير عن "جمالها

الفيلم عن عالم ما بعد الدمار الذي

تسببت فيه قوى مجهولة لا يراها

المُشاهد، لكنه يشعر بوجودها

ويرى انعكاسها على الضحايا

□ من الأمور الإيجابية أن شبكة "نتفليكس" الرقمية وسعت من مجال اهتماماتها لتشمل تمويل وإنتاج وشراء حقوق عرض الكثير من الأفلام "غير الأميركية"، منها أفلام رفيعة المستوى مثل "ليلة الاثنين عشر عاما" من أوروغواي، و"تي جلدي" و"مري الكلاب" (دوغمان) من إيطاليا.

ومن إيطاليا أيضا باتي الفيلم الجديد الذي بثته الشبكة مؤخرا، وهو "اغفر لنا ديوننا" Rimetti a noi noistrodebiti من إخراج أنطونيو مورابيتو.

وموضوع الفيلم يدور حول "الضمير"، وهل يمكن أن يتخلى المرء عن يقظة ضميره تحت وطأة الشدة والحاجة الملحة خاصة بعد أن يفقد غويدو، بطل الفيلم، عمله في المشهد الأول، ثم يئن تحت وطأة ديون متراكمة عليه، يطالبه بها الدائنون ويرسلون في أثره من يتعقبه ويضربه بقسوة.

غويدو شخص وحيد طبيب القلب، كان في الماضي فني كمبيوتر، لكنه اضطر بعد



للضرورة أحكامها

تشكيل



أعلنت وزارة الثقافة السعودية عن إطلاق اسم التشكيلية السعودية الراحلة حديثا، منيرة أحمد محمد موصلي، على إحدى دور العرض الفنية في المملكة تكريما لروحها.

مغامرة بصرية تشرّح نسيج المجتمع المصري

● «سكون الجسد».. الرسم والفوتوغرافيا و«البودي آرت» في حوارات لونية جريئة

الجسد هو عنوان التحرر والمغامرة، وإطلاق سراحه يعني الانفلات من القيود والرؤى الحاكمة، ولم يعد فن الجسد أو "البودي آرت" مجرد تمثيل فيزيائي مبسّط للإنسان الذي يجري التعاطي مع جسده بالوشم والخدش والزخرفة وغير ذلك من المؤثرات البصرية في عروض حية مباشرة، فقد تطور هذا الفن التاريخي ليصير معبرا إلى دلالات أعمق تتكشف من خلالها طبقات الوعي والذاكرة والذائقة، وجينات الهوية الشعبية، والمقومات المجتمعية المختلفة.

شريف الشافعي

□ القاهرة – مساحات الجسد، بلغة الفن، هي خرائط لا نهائية تفكك النسق وتستوعب الكثير من التجريب والتجريد، وفي مغامرة بصرية بعنوان "سكون الجسد" امتزجت فيها فنون الرسم والفوتوغرافيا و"البودي آرت" (فن الجسد)، قدم الفنانان المصريان أشرف رضا وأيمن لطفي تشكيلات مشتركة تحاورت فيها الألوان والزخارف والأضواء، كاشفة عن الموروث الشعبي، ومشرحة نسيج المجتمع المصري بجرأة صادمة.

حرز الرسام أشرف رضا والفوتوغرافي أيمن لطفي فن الجسد من أطره التقليدية في معرضهما الأخير بقاعة "الزمالك للفن" في القاهرة والمعنون بـ"سكون الجسد"، حيث أطلقا العنان لفضاءات الجسد لتتسع لحوارات مبتكرة فائقة التطور بين الفنون والوسائط التشكيلية المختلفة.

وجاء معرض "سكون الجسد"

حاملا ثورة الجسد وجموح

الروح الوخابة وطموح

الفن في آن واحد، من

خلال خمسين لوحة مركبة

لإشراقات الجسد، تجمع

بين الرسم الزخرفي

والحروفي لأشرف رضا

الأستاذ بقسم الديكور

بكلية الفنون

الجميلة،

وتجليات

الفوتوغرافيا

للمصور الشهير

أيمن لطفي.

اندمجت الرسوم

والصور الفوتوغرافية في تناغم

هندسي ورؤية تخيلية شاملة وحدّت

التجربتين المتحاورتين المتجاورتين،

واستعان الفنانان بتقنيات الغرافيك

والبرمجيات الحديثة لصهر الحروف

والزخارف والصور في توليفة متجانسة



الفنان ناصر حسين يخرج من عباءة العاطفة

"وقت مُستعار"، هو عنوان المعرض الذي يقدمه الفنان التشكيلي السوري ناصر حسين لأعماله الجديدة، وهو ابن مدينة حلب والمقيم في برلين منذ عام 2012، وقد شغلت مجموعة الأعمال الفنية ذات القياسات المختلفة المساحتين اللتين تتألف منهما صالة "أجيال" البيروتية، وهي أعمال مشغولة بمادة الأكرليك والألوان المائية التي طغت عليها الألوان الترابية الباهتة.

□ بيروت – يكشف معرض "وقت مُستعار" الذي تحتضنه حاليا صالة "أجيال" البيروتية عن ميل الفنان التشكيلي السوري ناصر حسين في أعماله الحالية والسابقة على السواء إلى "مزاج" الألوان المائية، لا سيما في قدرتها الفائقة على التسرب والتفشي في حدود الأشكال التي يحددها لها الفنان، ولكن من دون أن يفرض عليها قوانينه الصارمة. فعندما نتأمل في سياق ونضج ريشته على سطح اللوحات تبدو لنا الملامسة الطفيفة على أنها الحركة الأساسية المُشكلة لأعماله،



انتصار لثيمة المؤقت



يستمر إلى غاية 25 يناير الحالي بغاليري «فولك آرت سبيس» للفنون المعاصرة بالعاصمة البحرينية المنامة معرض «انتهت اللعبة» للفنانين أحمد عنان ومحمد المهدي.

لعنة الدفلى



□ حين تأخذ الطريق البحري الممتدّ من آخر منطقة الأوزاعي وصولا إلى خلدة تجتاح فضاء سيارتك روائح كريهة وغازية سامة منبعثة من مطمر الكوستا برافا، وتأتي هذه الروائح متناقضة تمام التناقض مع خضرة اصطناعية عمد "الخبراء" إلى مدها على طول وعرض المطمر.

خطر تسرب الكميات الكبيرة من عُصارة تلك النفايات إلى البحر، خطر قائم على البشر وعلى البحر على حد سواء ويضرب عرض الحائط باتفاقية برشلونة للحفاظ على البحر المتوسط. ويذهب البعض إلى اعتبار أنّ هذه الأزمة المستشرية قد تصبح سببا في عودة الحرب الأهلية في لبنان.

وليزداد المشهد سريالية زرع

الخبراء ذواتهم على امتداد المطمر صفا

من أشجار الدفلى، لا يهم إذا كان الهدف

هو تجميل المشهد أو التمويه بحس

فني كارثي، كما لا يمكن إلا أن نتساءل

حول سبب وقع الاختيار على شجرة

الدفلى لكي "تزَيْن" هذا المطمر، هل لأن

شجرة الدفلى قادرة على تحمل شتى

أنواع الكوارث البيئية وأقسى الظروف

الطبيعية؟

لعل في ما يلي محاولة لتبرير

الوجود الحصري لهذه الشجرة في

تلك المنطقة المنكوبة: لشجرة الدفلى

التي تنمو بشكل كبير في منطقة الشرق

الأوسط وتتعدد ألوان أزهارها نصيب

كبير من الروايات والأعمال الفنية

الشهيرة منها لوحة الفنان الهولندي

فنسنت فان غوغ "أزهار الدفلى".

مجموعة أزهار سامة في إناء أنيق

كان الفنان على علم بأنها ترمز إلى

الخطيئة في الدين المسيحي، وأنها

سامة ومميّنة فرسمها في لوحته إلى

جانب رواية إميل زولا "حب الحياة" في

إشارة إلى ازدواجية المعنى.

ومن المعروف علميا أنّ سم هذه

الشجرة في جميع أجزائها سم قاتل،

لكنها على الرغم من ذلك شجرة جميلة،

وقد تكون أزوع اللوحات التي ظهرت

فيها هي ما رسمه الفنان النمساوي

النهبري غوستاف كليمت بعنوان "فنانان

وشجرة الدفلى"، لوحة لا تخلو من الغم

في قناة "شرورها" المرتبطة بالرغبات

الجنسية المنكوبة.

ومعظم الأعمال التي تناولت هذه

الزهرة، ومن ضمنها لوحة كليمت لا

تتناول جمال هذه الشجرة إلا من خلال

خاصية الشؤم أو الخطيئة أو الجريمة،

أما روائيا فقد كتب التونسي حسونة

المصباحي في روايته "نؤارة الدفلى"

وصفا لشجرة الدفلى "شجرة ضخمة،

تمتد عروقتها في أعماق أرض قريتنا،

فروعها منتشرة في فوضى الغصن كعش

الغراب.. تتسلل إليها العفريّنة بنت

الريح (ليليث) عندما تغرب الشمس..

فاينما توجد أشجار الدفلى والسمار

تختبئ هذه الملعونة، فيسهل عليها

تصيد ضحاياها من مغامري الليل،

الشجرة الشّعاع، الفرع، الضخمة..

منذ بدأت هذه الثعابين تخرج من جذع

هذه الشجرة ما رأينا فوقها طيرا يطير

ولا حشرة تتزّ ولا أي شيء".

أما الكاتبة اللبنانية الراحلة إميليا

نصرالله فقد كتّبت رواية تحمل اسم

"الشجرة" وتجرى أحداثها في مجتمع

القرية، حيث يعلو صوت الجماعة

لسحق القرد، وبطلة الرواية فتاة اسمها

"ريا" تنتمد من أجل الحرية ومن ثم

ترضخ للمجتمع القروي بعد الزواج

لتعيش دون قلب وروح.

هذه هي قصة شجرة الدفلى، وربما

عن غير قصد هذا هو السبب في

اختيارها لتجاور بجمالها وسمومها

على حد سواء العشب الجميل بخضرته

والكاذب في اصطناعيته، يصح قول

الروائي التونسي حسونة المصباحي

في روايته "نؤارة الدفلى" أن يكون

امتدادا لهذا المشهد الفظيع الذي يطول

سمومه بصر وصحة الناس المارة بقربه

وأبعد منه بكثير.

وهكذا وكما يقول الروائي "تخترق

هذه السموم" أجسادنا كما فعلت

بـ"أنكيديو" في الرواية، "كالسهام،

ترقبنا، فنحس بها تجردنا من جلدنا

عن غظمه.. يختلط عويل النساء بنباح

الكلاب بخشخشة الأعشاب اليابسة

تحت تعال قادمة في اتجاه الشجرة..

يا للهول! 'أنكيديو' مسجن، ممدد، بكل

جسده الغض تحت جذع تلك الشجرة

الملعونة".



انسيابية الحركة تتحدى السكون

وتخليص الإرث الثقافي والحضاري من قيوده وأقنعتة.

وجاءت لوحات المعرض محاطة بأطر

سوداء عريضة، بما يوسّع دائرة الغموض

المحيطة بالصيرورة الإنسانية الراهنة،

بتجلياتها الجسمانية والروحانية، فالإنسان

يجاهد ويتحرك ويقفز ويقوم بحركات صعبة

هنا وهناك، من أجل التطهر والخلاص والفكك

من المجهول.

ملمح آخر من ملامح "سكون الجسد"، هو

التماهي بين الألوان والأضواء، بما يحيل إلى

تشعب الكتلة بطاقنها المشعة، والجسد بروحه

التي تتقمصه وتكسبه وهجه وحضوره، وقد

هيمنت درجات الأحمر على المشهد، بما

تطرّحه من حرارة واشتعالات تلائم خميرة

الخلق وإعادة صوغ الكيان الأدمي.

معرض "سكون الجسد"، تجربة نوعية

كشفت العديد من العلامات الإنسانية الخفية

والدلالات المعرفية عبر وسائط فنية وجمالية

متداخلة، قوامها التجديد والحساسية

والإتقان.

وقفزات الجنون والرغبة في التمرد والتحرر والتزحلق فوق الثوابت، كما أن ملامحها أكثر رهافة وفاعلية في منح للقطات الفوتوغرافية ديناميكيّتها، لتتأني عن المتعارف عليه في عالم الكاميرا والعدسات من ضرورات التثبيت والتجميد والعزل خارج السياق.

◀ درجات الأحمر هيمنت على المشهد، بما تطرحه من حرارة واشتعالات تلائم خميرة الخلق وإعادة صوغ الكيان الأدمي

قطع معرض "سكون الجسد" شوطا في مضمار فلسفة التعرية، بالمعنى الإيجابي الإيجابي، فليس المقصود بكشف الجسد الجانب الغرائزي أو الظهور الفاضح، وإنما خلخلة الميراث القيمي بوعي وحذر، وتطهير الكيانات المقدسة من صونها الزائف،

أمامها: هل هي لهشاشتها صورة عن ذاتها أم هي مجرد أثر؟

شخوص الفنان التي غالبا ما تسند ظلالها أو تخحنى كالأوراق أو تنعطف كالسلمات تبدو وكأنها تتجاهل أو تتعالى على القلق الذي تشعر به أو تتناقل معه، فيغشئ عيني أحد شخوصه البياض دون أن يعني ذلك أبدا فقدان البصر.

وتبتئني شخوصه الغربة كاسلوب معاصر للعيش وجب أن تتلاقى فيه مختلف أنواع البشر، ليس ليقيموا علاقات وطيدة أو دائمة، بل لكي يتبادلوا ويتكاملوا، وحين يحدث ذلك، ويبدو أنه يحدث ذلك كثيرا في لوحاته، يغادر كل شخص الآخر أو المكان الذي مكث فيه لفترة من الزمن دون لوعة الحنين.

لذلك ربما لا تتميز الأماكن التي تشغل فضاء لوحاته بخاصية ما، ويمكن أن تكون خلفية أو جغرافيا لأي مساحة من العالم، وربما لأجل ذلك تبدو السلاالم والمراوح والمرايا في لوحاته مخارج باردة لا تسجل انطباعا يُذكر، المهم هو الشخص العابر للمرايا والمستقل للسلاالم والناذرة روحه من بين شغرات المراوح.

"تستعير" شخوص الفنان ناصر حسين أشكالها من العالم الواقعي، طول فترة المعرض قبل أن ترق وتشف تمهيدا لمرحلة التلاشي تاركة أقمشة اللوحات إلى تساؤلات بياضها عندما تنطفئ أضواء الصالة وينتهي زمن المعرض. كذلك تبدو قيمة المؤقت من أهم ما يميز أعمال الفنان، أما شعاعره فربما يكون في سياق هذا المنطق "كن عابرا فليس هناك ما أو من يريد لك غير ذلك".

الألوان الباهتة، التي تنعقد وتتكثف أحيانا، تنتشر في لوحاته لتشي بغياب درامي لتورط الفنان في محيطه المباشر من جهة، وفي نوع من الاستخفاف بديمومة الأثر النفسي الذي تتركه المادة الملونة التي يستخدمها للتعبير، وللمفارقة، عن ألم اللا مبالاة من جهة أخرى.

الكتيب الذي قدمته صالة "أجيال" لزوار المعرض تضمن نصا للفنان التشكيلي السوري يوسف عبدلكي يقدم فيه أعمال الفنان



اغتيال مسلحون مجهولون صحافيا استقصانيا، كان ساعد في الكشف عن فضيحة فساد كبيرة داخل اتحاد كرة القدم في غانا. وكان الصحافي حسين سوالي ينتمي إلى شركة التحقيقات الخاصة «تايجر آي»، بقيادة الصحافي أنس أريميو أنس، وقد أسفرت تحقيقاته عن إيقاف العديد منحكام مباريات كرة القدم، والمسؤولين في غانا.

إصدار صحيفة ورقية مزيفة تتهمكم على ترامب في واشنطن

● ناشطون حقوقيون يوزعون النسخة الساخرة من واشنطن بوست غير عابئين بتعليقات ترامب



استفزاز للرئيس الأمريكي

فيها "سنة جديدة سعيدة للجميع، بمن في ذلك الكارهون والإعلام المزيف! 2019 سيكون عاما رائعا لأولئك الذين لا يعانون من متلازمة اضطراب. اهداوا واستمتعوا، أشياء عظيمة تحدث لبلداننا!."

وقبل أيام قليلة، قال إن وسائل الإعلام الكاذبة تصبح من يوم إلى آخر أكثر فظاعة، مبدئا النصيحة للعاملين فيها بـ"أخذ إجازة واسترخاء".

وكتب في تغريدة على صفحته في تويتر "وسائل الإعلام الكاذبة تصبح كل يوم أكثر جنونا وأقل شرفا.. من المذهل مشاهدة أشخاص معينين يغطونني (إخباريا)، والنجاح الهائل الذي حققته هذه الإدارة، لقد طار صوابهم! تقاريرهم الكاذبة تخلق الغضب والشقاق".

موقفاً حساساً للناشطين والحقوقيين. لكن كوفمان قالت إن تعليقات ترامب على وسائل الإعلام لم تردعهم.

وتابعت "حقيقة أن ترامب يهاجم انتشار الأخبار المزيفة بشكل مستمر لا ينبغي أن تمنعنا من الحلم وتخيل مستقبل مختلف، واستخدام وسيلة لتحقيق هذا الحلم. وفي النهاية نحن نحلم، ولكن لا نخدع".

وكثيرا ما يهاجم ترامب وسائل الإعلام الأميركية الكبرى سواء أكانت قنوات تلفزيون أم صحفا على غرار نيويورك تايمز وواشنطن بوست، منددا بما يسميه "الأخبار الكاذبة" التي تقوم بنشرها.

ودأب على تكرار هجومه على هذه المنصات الإخبارية من خلال موقعه المفضل تويتر، واستهمل العام الجديد بتغريدة قال

قام حوالي 25 شخصا بتوزيعها في العاصمة. وقال أندي بيشلباوم، أحد مؤسسي منظمة يس مين لصحافيين في واشنطن بوست إن كلفة طباعة 25 ألف ورقة بلغت 40 ألف دولار، تم جمع معظمها من القائمة البريدية للمنظمة.

وتابعت كوفمان، التي قضت ثلاث ساعات في المساعدة على توزيع الجريدة بنفسها، إنها رأت "الكثير من الضحكات والكثير من الابتسامات" على وجوه أولئك الذين تم تسليمهم نسخة من الصحيفة.

وأضافت كوفمان أن شخصين على الأقل يعملان في البيت الأبيض قالوا إنهما سيأخذان معها الجريدة إلى داخل البيت الأبيض.

وقد يكون توزيع الصحف المزيفة في الوقت الذي يصف فيه الرئيس وسائل الإعلام مثل صحيفة واشنطن بوست بالمزييفين يشكل

بالكثير من الابتسامات والضحكات وزع ناشطون حقوقيون في مختلف أنحاء العاصمة الأميركية نسخا مزيفة من صحيفة "واشنطن بوست"، إحدى وسائل الإعلام التي يناصرها الرئيس الأميركي دونالد ترامب العداء، ونشرت الصحيفة المزيفة على صفحتها الأولى إعلانا صادما يفيد بخبر رحيل ترامب عن البيت الأبيض، لكن يبدو أن الخبر أعجب الكثير ممن تسلموا النسخة.

وقد قامت منظمة يس مين بأعمال مماثلة من قبل، حيث أصدرت طبعة ساخرة من صحيفة "نيويورك تايمز" في عام 2008، بعنوان "حرب العراق تنتهي"، ونسخة مزيفة مماثلة من صحيفة "نيويورك بوست" في عام 2009 حول تغير المناخ في محيط مدينة نيويورك.

وفي الوقت الذي كان فيه صحافيو واشنطن بوست يكتبون الأخبار عن هذا الحدث، لا يزال من غير الواضح ما إذا كانوا سيتخذون إجراء ضد المنظمة.

وقد كتب قسم العلاقات العامة في الصحيفة الأصلية "هناك طبعات زائفة مطبوعة من صحيفة واشنطن بوست يتم توزيعها حول العاصمة، ونحن على دراية بموقع إلكتروني يحاول تقليد الصحيفة. ولكن هذه المطبوعات لا تمت بصلة إلى الصحيفة، ونحن بصدد النظر في الأمر كله".

وقالت رئيسة منظمة "أل.أي. كاوفمان" وهي منظمة حقوقية- لصحيفة "الغارديان" إنها وزميلتها الناشطة أونيشا روتشودوري قامتا بابتكار فكرة إنشاء صحيفة ساخرة. حيث انبثقت الفكرة من الاجتماعات والمحادثات مع

يس مين التي بدأت في ربيع عام 2018.

وأوضحت رئيسة المنظمة، "لقد تم تصميم فكرة الجريدة للمساعدة في نشر الأمل والفرح. عنصر المفاجأة كان مهما لتحقيق هذا الهدف".

وفي حين أن الصحيفة تحمل عناوين نسائية، فإن أخبار الصحيفة هي في الواقع عبارة عن مقتطفات من كتابات بعض المؤلفين والناشطين مثل جورج ليكاي ومارك وبول إنغلس، حسب قول كوفمان التي سمحت للمجموعة باستخدام أعمالهم.

وقالت كوفمان إن اثني عشر شخصاً ساعدوا على تصميم وطباعة الصحيفة بينما

واشنطن - نشر عدد من الناشطين طبعت وهمية من صحيفة واشنطن بوست، تحمل عنواناً رئيسياً تعلن فيه عن رحيل الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، عن البيت الأبيض في جميع أنحاء العاصمة الأميركية، واشنطن. وكانت الجريدة، التي طبعت على ورقة تشبه بشكل غريب صحيفة واشنطن بوست الأصلية، تحمل تاريخ 1 مايو 2019 وتضمنت سلسلة من القصص المعادية لترامب وتمكين المرأة.

كما نُشرت المقالات وملف "بي.دي.آف" للصحيفة المزيفة على موقع إلكتروني يقلد الصفحة الرئيسية لصحيفة واشنطن بوست، وفق ما ذكرت صحيفة الغارديان البريطانية في تقرير.

◀ منظمة «يس مين»: رغم أن العنوان الرئيسي في (واشنطن بوست المزيفة) يعجبنا، إلا أننا لسنا المسؤولين عن طباعتها

وكشفت منظمة "يس مين" الحقوقية مسؤوليتها عن طباعة هذه الجريدة، الأربعاء، بعد التساؤلات التي انتشرت عن هو المسؤول عن هذا الفعل؟ وكان يُعتقد في البداية أن حركة "موف أون" -وهي منظمة ناشطة ليبرالية- هي المسؤولة عن نشر هذه الجريدة المزورة، لكن المنظمة نفت تورطها. وكتبت المنظمة على تويتر -رغم أن العنوان الرئيسي للجريدة يعجبنا، إلا أننا لسنا المسؤولين عن طباعتها-.

ويعتقد أيضا أن منظمة "كود بينك" النسائية هي المسؤولة عن طباعة هذه الجريدة.

صحافية هولندية تنجو من الاعتقال في تركيا

بالترحيل إلى بلادها

بناء على طلب من هولندا". وقال مسؤولون أتراك في بادئ الأمر إن ترحيل بورشما لا علاقة له بعملها كصحافية ثم قالوا إنه بسبب "الاشتباه في صلاتها بالإرهاب".

وأصدر مكتب الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بيانا جاء فيه أن السلطات التركية تلقت معلومات مخبراتية من الشرطة الهولندية تفيد بأن بورشما "لها صلات بمنظمة إرهابية معروفة (إضافة إلى) طلب معلومات عن تحركاتها من تركيا وإليها".

وقال فخر الدين التون مدير الاتصالات بالرئاسة التركية إن هولندا أخبرت تركيا بأن الصحافية لها صلات بجهة النصره وهي جماعة إسلامية متشددة على صلة بتنظيم القاعدة وتعمل الآن تحت مظلة هيئة تحرير الشام أقوى تحالف للجماعات الإسلامية المتشددة في محافظة إدلب السورية على الحدود مع تركيا.

وكتب التون على تويتر يقول إن تركيا لم تتكهن بشأن صحة معلومات المخابرات واتخذت إجراء احترازيا بطرد بورشما.

وذكرت صحيفة "هيت فينانسيلي داجبلاد"، أكبر الصحف المالية في هولندا، أن بورشما (31 عاما) كانت تزور مكتبها

للحجرة في إسطنبول لتجديد تأشيرة دخولها الأربعة عندما اعتقلتها السلطات.

وكتبت بورشما على تويتر صباح الخميس تقول "وفجأة تجد نفسك جالسا في طائرة وعائدا إلى هولندا". وأضافت "أعلنوا أنني شخص غير مرغوب فيه في تركيا".

وبدأت بورشما العمل كمراسلة في تركيا في 2017 وكانت من قبل تعمل في اختصاص تدريس الصحافة. وشملت تغطياتها لصحيفتها في الفترة الأخيرة تقارير عن التضخم وعن مطار إسطنبول الجديد إضافة إلى تحليل جاء فيه أن أردوغان يستغل مقتل الصحافي السعودي جمال خاشقجي في الثاني من أكتوبر في القضية السعودية بإسطنبول لتعزيز مكانته على الساحة الدولية.

وأشار تقرير الصحيفة عن ترحيل بورشما إلى أنها جددت في الفترة الأخيرة أوراق اعتمادها كصحافية لعام 2019 وهو ما يجعل ترحيلها أكثر غرابة.

وتركيا أكثر دول العالم سجنًا للصحافيين واحتلت المرتبة رقم 157 من بين 180 دولة على مؤشر منظمة "مراسلون بلا حدود" الخاص بحرية الصحافة في العالم في عام 2018.

وطالبت نقابة الصحافيين الهولنديين باتخاذ إجراء. وقال الأمين العام للنقابة توماس بريننج، في امستردام " هذا الأمر يمثل تدهورا جديدا ومحزنا ويظهر مدى المناخ العدائي بالنسبة للصحافيين هناك". وكتبت منظمة مراسلون بلا حدود تغريدة على موقع تويتر جاء فيها "لقد تم إبلاغها بأنها تمثل تهديدا للأمن القومي، رغم أنها تلقت تصريحها الصحافي الجديد منذ تسعة أيام. كيف أصبحت تهديدا خلال تسعة أيام؟".

وطالبت النقابة الهولندية وزير الخارجية ستيف بلوغ بتقديم احتجاج شديد اللهجة، وقالت إنه يتعين على هولندا تعليق علاقتها مع تركيا، إذا لزم الأمر. واستعادت هولندا وتركيا علاقاتهما الدبلوماسية في الفترة الأخيرة بعد خلاف في عام 2017 منعت خلاله الحكومة الهولندية الساسة الأتراك من القيام بحملات دعاية انتخابية وسط الهولنديين من أصول تركية قبيل الاستفتاء على الدستور في أبريل من العام ذاته.

صحافيو المغرب يعملون لترسيخ

أخلاقيات المهنة

حمايته في زمن سرعة تكنولوجيا إيصال المعلومات.

وأكد بن سليمان على تنظيم فعاليات تشاور متعددة في مختلف فروع النقابة بمدن وأقاليم المغرب، حول إشكالات أخلاقيات المهنة، والتحديات المطروحة على الجسم الصحافي، في ضوء التحولات التكنولوجية في مجالات التواصل، وكل ما يتعلق بالتطورات التي تعرفها مهنة الصحافة في المغرب.



نور اليقين بن سليمان:

المجتمع يتوق إلى صحافة

حرة ونزيهة تحترم

الأخلاقيات ومعايير الجودة

ونوه بعقد لقاءات مع تنظيمات النقابة من قبل تنسيقيات قطاعات الإعلام واللجان النقابية ومكاتب الفروع، من أجل دراسة الملفات المطالبة المطروحة ومعالجتها بشكل عاجل، والعمل على فتح حوار بشأنها مع إدارات المؤسسات الصحافية والمؤسسات الإعلامية، بهدف تحسين الأوضاع ومراجعة التعاقدات القائمة، سواء في القطاعات العمومية أو القطاعية الخاصة.

ودعا إلى مواصلة تأسيس فروع النقابة، في المناطق التي استكملت فيها الاستعدادات للنقابة، وإعادة هيكلة فروع أخرى، على ضوء البرنامج المحدد من المكتب المركزي، بهدف تجديد دمائها بالطاقات الشابة، وتعزيز تجديدها وتوسيع عضويتها، طبقا للمبادئ والقواعد الديمقراطية التي تتضمنها قوانين النقابة.

وخلص بن سليمان إلى الإشارة إلى التحضير للدورة المقبلة للمجلس الوطني الفيدرالي لاتخاذ قرارات، طبقا لاختصاصاته، في كل ما يتعلق بالمؤتمر الوطني الثامن للنقابة، وكذلك إثراء النقاش حول تطلعات الجسم الصحافي، وضرورات الدفاع عن حرية الصحافة والإعلام، وشروط تحسين أوضاع الصحافيين والعاملين، وتطوير عمل وهيكل النقابة كاداة رئيسية للمساهمة الفاعلة في إنجاز المهام الموكولة لها خدمة للصحافة والصحافيين في المملكة.

يوسف حمادي

الرباط - تطرح نقابة الصحافيين في المغرب أخلاقيات المهنة على طاولة النقاش باعتبارها إحدى أهم القضايا لكسب ثقة الجمهور، في ظل انتشار الشائعات والأخبار المزيفة.

ويدفع المكتب التنفيذي نحو مناقشة القضايا الخلفية واحترام التعدد في وجهات النظر بين الصحافيين، وفق ما ينص عليه القانون الأساسي للنقابة ونظامها الداخلي، مشددا على احترام أخلاقيات المهنة والالتزام بأعراف الحوار الديمقراطي.

وفي هذا الإطار، قال نور اليقين بن سليمان، عضو المكتب التنفيذي للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، إن النقابة كثفت اللقاءات والاجتماعات مؤخرا لدراسة قضايا القطاعات والمشاكل التي يعاني منها الصحافيون في العديد من المؤسسات الصحافية والإعلامية في المغرب.

وأوضح بن سليمان في تصريح لـ"العرب بالعاصمة الرباط، أن وضعية ممارسة حرية الصحافة والإشكالات المرتبطة بمهنتها ومعضلة حماية الصحافيين، هي من أولويات النقابة، مذكرا في هذا الصدد باجتماع المجلس التنفيذي للنقابة، الذي عقد مؤخرا، واستعرض الأوضاع في مختلف فروع النقابة وتنسيقياتها وقطاعاتها، وتداول التحضيرات اللازمة لعقد اجتماع للمجلس الوطني الفيدرالي خلال العام الجاري 2019.

واعتبر أن نجاح استكمال هيكلة المجلس الوطني للصحافة، كمؤسسة للتنظيم الذاتي للمهنة، خطوة مهمة في هذا الشأن، ويعزز المسؤولية على المهنيين في تنظيم مهنتهم على أسس ديمقراطية ومستقلة، ويمثل ترجمة طموحات الصحافيين، والعاملين في الإعلام، للرفي بمهنتهم وحمايتهم، استجابة لمطالب المجتمع الذي يتوق إلى صحافة حرة ونزيهة، تحترم الأخلاقيات وتقدم محتوى تتوفر فيه معايير المصداقية والجودة.

وأعلنت النقابة في أكثر من مناسبة أنها لن تتهاون في مواجهة أي خرق للقوانين والأنظمة والمبادئ المنظمة للعمل الإعلامي، متوعدة باتخاذ الإجراءات التي تنص على



صحافية غير مرغوب بتقاريرها في تركيا



أعلن موقع فيسبوك أنه سيقدم وسائل حماية إضافية في ما يتعلق بالعباية السياسية . وكشفت موقع التواصل الاجتماعي إزالته أكثر من 500 صفحة وحساب مؤخرًا، وذلك لارتباطها بدعايات مضللة تقودها روسيا، وفقًا لتقرير صادر عن رئيس سياسة أمان الإنترنت على فيسبوك.

@alarabonline

#هاشتاغ اليوم

ضريبة السلاحف تثير سخرية الأردنيين

□ عمان – أثار قرار الحكومة الأردنية بتخفيض ضريبة المبيعات عما قالت إنها سلع أساسية، ردود فعل غاضبة وأخرى ساخرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وشمل القرار تخفيض ضريبة المبيعات على سلع ادّعت الحكومة بأنها أساسية، وأبرزها "الأفاعي والسلاحف والفجل والكرز الحامض ورب البندورة"، إضافة إلى جملة من السلع كـبعض المعلبات والبقوليات وأصناف محددة من الخضار والفواكه، اعتبرها مواطنون بأنها ليست أساسية. وانتقد مغرد:

@khaderzwahreh
#تخفيض ضريبة المبيعات على 61 سلعة أساسية! من هذه السلع أصناف عجيبية وغريبة: الزواحف (أفاع وسلاحف)، أسماك أنشوجة، جمال: أي استغناء للمواطن؟ الأردن والأردنيون يستحقان الأفضل! #ضريبة_المبيعات_الأردن. #الجمال_الزواحف_السلاحف_الأفاعي_مواد_غذائية_أساسية.

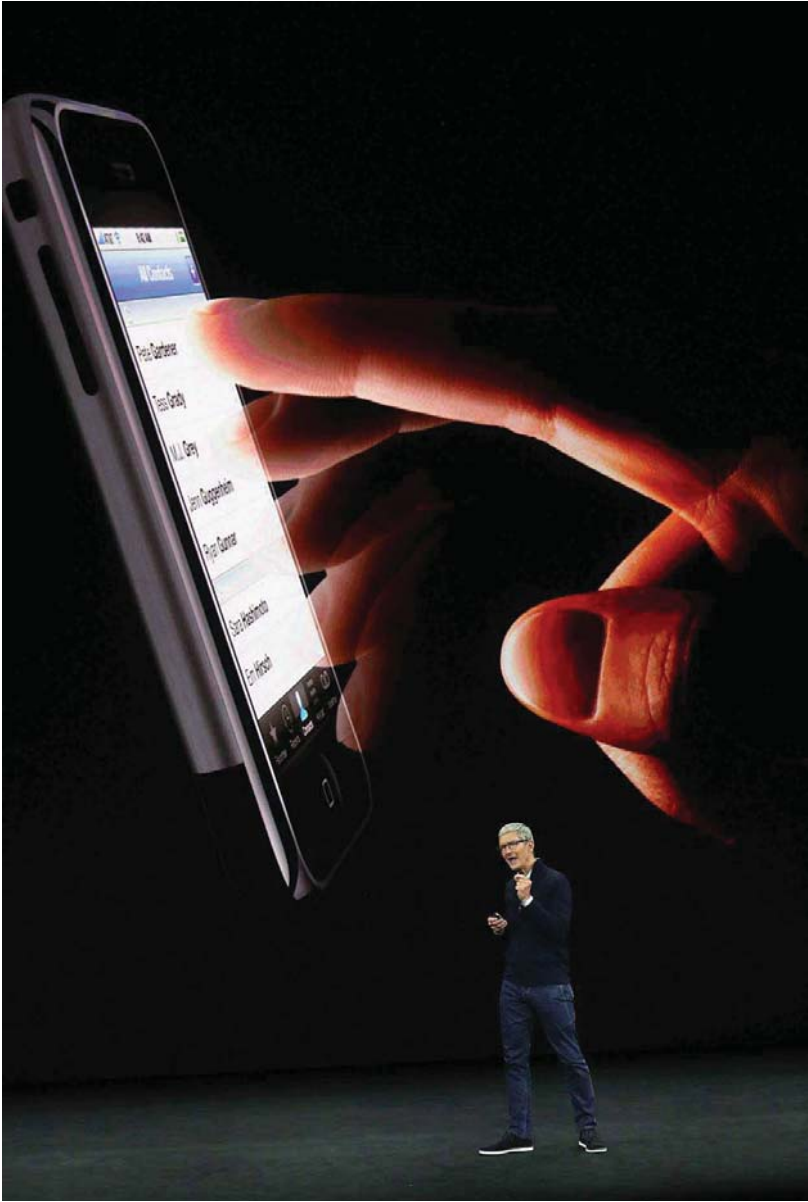
وكتب معلق على فيسبوك:

hmad Alqawasmi
عروض المربعانية... يا بلاش.
- كتف تمساح بلدي 3 دنائير - سحلية مستورد برازيلي 75 قرشا - صدر حرثون كامل دينار - حبة رأس عصفور 1,5- وزير مستورد نصف دينار - وحيد قرن مسحب 3 دنائير- لسان بطريق ديناران. - مخ حمار الوقية دينار - معلق ضبع ديناران.

وتهكم آخر:

أحمد أبو طالب
يُعلن مطعم "مستهلينا" عن عروضه الجديدة بمناسبة تخفيض الحكومة للضريبة على الزواحف والسلاحف وهي كالتالي: *سلاحفا 2/1 كيلو مشوية+بطاطا+بيبيسي+مقبلات (2 دينار). *سلاحفا 1 كيلو مشوية + بطاطا + بيبيسي + مقبلات (3.5 دينار). 2/1 كيلو لحم جمال+صحن رز بلبن ومقبلات (4 دنائير). رأس أفغ مطبوخ بالجميد البلدي (5 دنائير).

وتقيد الأرقام الرسمية بأن معدل الفقر ارتفع مطلع 2018 إلى 20 بالمئة، ونسبة البطالة إلى 18.5 بالمئة، في بلد يبلغ معدل الأجور الشهرية فيه نحو 600 دولار، والحد الأدنى للأجور 300 دولار. واحتلت عمان المركز الأول عربيا في غلاء المعيشة والـ28 عالميا، عام 2018.



كوك يرفع سقف التحدي

يحدث على الآيفون الخاص بك يبقى على الآيفون الخاص بك" فيما كان يعتبر تحديا مباشرا لشركة غوغل.

والإعلان مستوحى من المثل المتداول في لاس فيغاس "ما يحدث في لاس فيغاس يبقى في لاس فيغاس".

ومع ذلك، انتقدت حملة كوك الخاصة بالخصوصية باعتبارها "منافقة". وأشار اليكس ستاموس رئيس الأمن السابق لشركة فيسبوك في أكتوبر إلى أعمال أبل في الصين التي وصفها بأنها "مكان أخلاقي أعمى" للشركة.

ولا تمتلك شركة أبل نشاطا تجاريا على الإنترنت شبيها بغوغل وفيسبوك، إلا أنها سعيدة للغاية بالحصول على المليارات من الدولارات حتى يكون غوغل محرك البحث الافتراضي على متصفح سفاري.

في شركة فيسبوك، للعمل ضمن فريق الخصوصية الخاص بها.

وكانت تقارير صادرة في عام 2014 عن لجنة التجارة الفيدرالية الأميركية قد وثقت كميات المعلومات التي يملكها بعض سماسرة البيانات عن كل مواطن أميركي، حيث وجد أن قاعدة بيانات أحد سماسرة البيانات لديها معلومات حول 1.4 مليار معاملة استهلاكية وأكثر من 700 مليار عنصر بيانات مجمعة، بينما تغطي قاعدة بيانات وسيط بيانات آخر تريليون دولار من معاملات المستهلكين، ويضيف سمسار بيانات آخر ثلاثة مليارات سجل جديد كل شهر إلى قواعد بياناته.

وأقامت أبل مؤخرًا لوحة إعلانية كبيرة في لاس فيغاس بالقرب من معرض الإلكترونيات الاستهلاكية المعروف بـCES، أكبر معرض تكنولوجي في العالم، تقول "ما

أبل تسوق لنفسها كمدافعة عن الخصوصية

● كوك يفتش في عالم سماسرة البيانات الغامض

"نحن جميعا نستحق السيطرة على حياتنا الرقمية، لهذا السبب يجب علينا كبح جماح وسطاء البيانات"، هكذا كتب تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل في مقال جديد. وينتقد كوك باستمرار شركات التكنولوجيا الأخرى التي تستخدم بيانات الناس لـ"إطعام نماذج أعمالها"، وفق تعبيره.

مجموعة "برايفاسي انترناشيونال" Privacy International للخصوصية بتقديم سلسلة من الشكاوى في شهر نوفمبر تطلب من المنظمين التحقيق في ما إذا كانت تلك الشركات قد أوقفت عملها الأساسي بعد تطبيق قانون اللائحة العامة لحماية البيانات الأوروبية GDPR.

وقالت مسؤولة الشؤون القانونية في المجموعة إيلاي كالاندر، في ذلك الوقت "إن سماسرة البيانات وصناعات التكنولوجيا الإعلانية تستندان إلى استغلال بيانات الأشخاص، ومن المرجح أن معظم الناس لم يسمعوا أبدا عن هذه الشركات، ومع ذلك فهي تجمع أكبر قدر ممكن من البيانات حولنا بقدر ما تستطيع وبناء ملامح دقيقة عن حياتنا. تضع قوانين حماية البيانات الأوروبية حدودا واضحة بشأن إساءة استخدام البيانات الشخصية".

وأوضح كوك أن هذه المشكلة قابلة للحل، قائلا "إنها ليست كبيرة جدا أو صعبة للغاية. يمكن للابتكار والإفكار والميزات الرائعة أن تسير جنبا إلى جنب مع خصوصية المستخدم.

القوانين لوحدتها غير كافية لضمان أن الأفراد يمكنهم الاستفادة من حقوق الخصوصية الخاصة بهم..."

وأضاف "نحتاج أيضا إلى إعطاء الأشخاص الأدوات التي يمكنهم استخدامها لاتخاذ إجراءات. وينبغي تسليط الضوء على الجهات الفاعلة التي تتاجر بالبيانات الخاصة وراء الكواليس".

وإزداد نشاط شركة أبل على مدار العام الماضي في ما يتعلق بنهج خصوصية المستخدم، وحولته إلى ميزة تنافسية ضد منافسيها التقليديين فيسبوك وغوغل.

وأفادت التقارير الصادرة في وقت سابق من هذا الشهر أن الشركة المصنعة لهواتف آيفون قد وظفت ساندي باراكيلاس الناشط في مجال الخصوصية والموظف السابق

□ واشنطن – دعا تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل إلى تنظيم التعامل مع ما أسماه اقتصاد الظل والعالم الغامض لسماسرة البيانات، وهم الوسطاء الذين يتاجرون بالبيانات الشخصية للمستهلكين. وتريد شركة أبل استغلال نفوذها لدى الكونغرس الأميركي لزيادة حماية الأشخاص غير المستخدمين لمنتجاتها، إذ جادل كوك بأن الوقت قد حان لكي يقر الكونغرس الأميركي تشريعا شاملا للخصوصية ينهي اقتصاد الظل لسماسرة البيانات.

وقال تيم كوك في مقالة نشرت مجلة التايم الأميركية الخميس إن "أحد أكبر التحديات في حماية الخصوصية هو أن العديد من الانتهاكات تكون غير مرئية. على سبيل المثال، ربما تكون قد اشترت منتجاً من بائع تجزئة

عبر الإنترنت، وهو شيء فعله معظمنا، لكن ما لا يخبرك به بائع التجزئة هو أنه قام بعد ذلك ببيع أو نقل المعلومات حول مشترياتك إلى سمسار البيانات، وهي شركة موجودة فقط لجمع معلوماتك وبيعها إلى مشتر آخر".

وأضاف "يختفي الأثر حتى قبل أن تعرف أن هناك أثرا. في الوقت الحالي، توجد جميع هذه الأسواق الثانوية لمعلوماتك في اقتصاد ظل لا يمكن مراقبته إلى حد كبير، بعيدا عن متناول المستهلكين والمنظمين والمشرعين".

ودعا تيم كوك إلى إيجاد تشريع فيدرالي شامل للخصوصية في الولايات المتحدة من أجل إنشاء سجل لسماسرة البيانات، مما يمكن المستهلكين من التحقق من البيانات التي تم بيعها، وإزالة أي شيء يريدونه من السوق بسهولة.

وخضع كبار سماسرة البيانات، مثل شركات أكسيوم Axiom وإكسبيريان Experian وأوراكل Oracle وكريتو Criteo، إلى تدقيق في أوروبا، بعد أن قامت

كوك دعا إلى إيجاد تشريع فيدرالي شامل للخصوصية في الولايات المتحدة الأميركية

مواقع التواصل الاجتماعي محرك الانتفاضة السودانية

الافتراضية الخاصة (في بي أن) لتجاوز القيود.

ويقول المحلل السوداني مجدي الجازولي من معهد "ريفت فالي"، "إن منع الاتصال بمواقع الإنترنت أثبت أنه مهزلة". ويضيف "على الفور تقريبا، كان معظم مستخدمي الإنترنت عبر الإنترنت من خلال في بي أن". ويرى النشطاء أن تحرك الحكومة السودانية غير فعال. ويقول ناشط بالغ من العصر 25 عاما، إن رد فعل الحكومة "أعطى الناس إشارة بأنها خائفة".

فيما يعتقد ناشط أن القيود المفروضة على وسائل الإعلام عبر الإنترنت لا تؤثر على التظاهرات.

المقاهي الشعبية في دمشق القديمة منذ منتصف القرن التاسع عشر مزت بمراحل عديدة وشهدت نشاطات متنوعة، وانتشر فيها أخيراً زبائن من النساء يدخن النرجيلة.

مقهى السكران في قلب عدن يستمر منذ 1910 في تقديم خدماته لسكان المنطقة الذين بات العديد منهم ينظرون إليه كجزء مهم من حياة وتاريخ عدن الحديث.

المقاهي الشعبية في دمشق فضاء للثرثرة والثقافة

● ظهور التلفزيون طرد الزبائن إلى بيوتهم ● الحياة المعاصرة تفتح المقاهي للنساء والشباب



المقاهي فضاءات ترفيه، وفي دمشق التي انتشرت فيها هذه المحلات منذ القديم تخصصت المقاهي حسب زبائنها فهناك مقاهي الحرفيين ومقاهي التجار، أما المقاهي التي كانت أكثر شهرة هي تلك التي كان يرتادها المثقفون والفنانون والأدباء والساسة وكانت كلها في الشوارع الرئيسية للعاصمة السورية، اليوم صارت كل هذه الفضاءات متشابهة بعد أن ارتادها الشباب من الجنسين، وصارت تقدم فيها الخدمات التي يرغب فيها هذا الجيل مع المحافظة على الديكورات القديمة.

■ **دمشق** - ينتشر في دمشق عدد كبير من المقاهي العريقة التي يعود تاريخ إنشاء معظمها إلى القرن التاسع عشر، وبطل أغلبها على الشوارع الرئيسية والأسواق الشعبية القديمة، كما تنتشر في الصارات مقاهي الحي، حيث يلتقي الأصدقاء أو أصحاب الكار من الحرفيين والتجار والمثقفين يتسلون ويناقشون مواضيع تهمهم، وفي السنوات الأخيرة دخل الشباب والفتيات إلى هذه المقاهي التي استجاب معظمها إلى متطلبات الزبون الجديد بتوفيرها التلفزيون الكبير والإنترنت.

وهناك من يرى اختلاط الزبائن في المقهى الشعبي ظاهرة إيجابية تتطلبها الحياة المعاصرة، فيما يراها آخرون اقتحاما لخصوصية الرجال من طرف الكهول وكبار السن، لكن هذه المقاهي يوازئها ظهور مقاه أخرى تراثية في البيوت الدمشقية بطابعها ومكانتها التاريخية يضاف إليها اجتياح الكافيتريات الحديثة لأرضة دمشق.

وكانت دمشق من أوائل المدن التي عرفت القهوة وذلك في القرن العاشر الهجري حتى صارت لها طوقسا اجتماعية وتأسست لها محلات عامة تجارية لخدمة شرب القهوة ويرجح أن ظهور المقاهي كان في النصف الأول من القرن الـ16.

وتجمع المصادر التاريخية أن عدد المقاهي في دمشق تراوح في الربع الأخير من القرن التاسع عشر بين 110 و120 مقهى، منها مقهى السكرية والقماحين والدان يقعان في باب الجابية ومقهى العصورونية والطل في باب توما وجاويش في القبرية وغيرها الكثير لكن أغلبها لم يعد موجودا وتغيرت أنشطتها التجارية.

وكانت هناك مقاه خاصة بأصحاب المهن والحرف، مثل مقهى التجارين في حي الشاغور، ومقهى الحمام لبائعي الطيور في سوق السنانية، ومقهى البخاري في سوق التبن للخبازين، ومقهى خاص بالعمال في السوق العتيق، يناقشون فيه أمور مهنتهم وحياتهم، كما كان لأبناء المحافظات السورية



ويذكر بعض المؤرخين أن فترة العشرينات من القرن الماضي شهدت ازدهارا كبيرا للمقاهي الدمشقية، وكان معظمها يقع على ضفاف نهر بردى الذي كان يخترق المدينة، حيث كان شارع بغداد وشارع العابد وسط دمشق يغصان بالمقاهي، لكن في فترة الستينات شهدت تراجعا مع ظهور التلفزيون، فاصبح البيت كمقهى صغير للعائلة، ثم عادت هذه الفضاءات العامة إلى سالف نشاطها بعد أن أصبح يرتادها الشباب من الجنسين.

عابرة. ويتحدث الأديب عادل أبوشنن عن ظاهرة دخول النساء بكثافة إلى المقهى حيث باتت تشكل نسبتهن 40 بالمئة، مشيرا إلى أن كويت خوري، الأديبة السورية، كانت أول من كسر الحاجز عندما ارتادت مقهى «البرازيل» في بداية الستينات.

وانعكس ارتياد الشباب على طابع بعض المقاهي الشعبية، إذ رضخت إدارة مقهى «الروضة» التاريخي إلى متطلبات هذه الفئة، وجهزت المقهى بشاشات عرض كبيرة لنقل البرامج الفنية والمباريات الرياضية. وقال حكمت أقدم العاملين بمقهى الروضة إن الإدارة نؤعت لائحة مشربياتها التي كانت تقتصر على القهوة والشاي والنرجيلة إرضاء لزبائنها الجدد.

وتتذكر الكاتبة نضال حمارنة أول مرة دخلت فيها مقهى الروضة الذي وصفته بأنه «ذكوري بامتياز عام 1999، وتقول، «اقترح عليّ الروائي هاني الراهب لقاءه في الروضة فاستغربت الأمر، لكنني وافقت حبا بالتجريب».

وتتابع حمارنة، «دخلت المقهى ولم أجد أي امرأة، فدخلت بقدم إلى الأمام وقدمين إلى الوراء إلى أن وصلت إلى الطولة، فجلست وكنت متوترة جدا».

يقول أحد المتقاعدين الذين كانوا يرتادون مقاهي الروضة والنوفرة وهافانا وسط دمشق، والتي كانت تجمع الأدباء والشعراء والمثقفين والسياسيين «تبدل حال المقاهي، فمقهى هافانا أصبح في خانة النجوم الخمسة، ولم يعد ملتقى المثقفين والأدباء، ومقهى الروضة تغير حال رواده، وكذلك مقهى الكمال الصيفي، وأصبح يرتادها زبائن مختلفون من هواة لعب الورق والطولة وقتل الوقت.

ويقول أحد العاملين في مقهى هافانا، إن عدد الرواد الأصليين للمقهى تقلص كثيرا بعد أن غزا الشباب والفتيات المكان واستهوتهم عادة تدخين المعسل الذي أصبح شائعا في أغلب المقاهي.

وأسف لأنه «سابقا لم يكن يدخن النرجيلة من كان عمره دون الخمسين، أما اليوم فاصبحت عادة اجتماعية مقبولة حتى بين النساء». وشكلت المقاهي مثل هافانا والروضة وغيرها مكانا خصباً للأدباء والمفكرين السوريين والعرب أمثال هاني الراهب ومحمد الماغوط ومظفر النواب وصديقي إسماعيل، لكن دورها تغير في العصر الحالي، حتى إن البعض ينفي وجود أي دور ثقافي للمقاهي اليوم، مشيرا إلى أن دورها بات يقتصر على تبادل الأحاديث وتمضية الوقت من خلال الخوض في جدالات

«مقهى سكران» معلم تاريخي يفوح برائحة الشاي العدني

وتابع موفق الذي يلعب كرة السلة في فريق التلال بعن، أنه وزملاؤه اتخذوا المقهى منذ فترة كمكان للاجتماع ومناقشة شؤون أعمالهم والتخطيط لها، بالتزامن مع تناول الشاي هناك. ومضى قائلا «حتى في سفرنا إلى محافظات أخرى من اليمن، كنا نتخذ المقهى مكانا للتجمع ومن ثم الانطلاق».

وأفاد أنه بسبب شهرة وأهمية المقهى، تقيم العديد من منظمات المجتمع المدني بعض فعالياتهما في المقهى، كما يتم إقامة المعارض المجتمعية فيه.

وأشار إلى أن أصدقاء الرياضة والفن والدراسة، يتواجدون في المقهى الذي بات وسيلة لجمعهم ولقائهم.

والتجارب مع العدنيين، الذين عاشوا معه وعاش المقهى معهم لفترة طويلة، حتى إن بعض الشباب لا زالوا يذكرون كيف أنهم ارتبطوا مع هذا المعلم منذ فترة طويلة ومازال الارتباط مستمرا.

ويقول الشاب الرياضي مروان موفق، إن مقهى سكران في عدن، له مكانة خاصة في قلوب العدنيين منذ فترة طويلة، مشيرا إلى أن المقهى أصبح معلما مهما للسكان الذين يتواجدون فيه بشكل مستمر من أجل تناول فنانجين من الشاي العدني الشهير في المدينة.

وأضاف، أنه «يرتاد المقهى منذ أكثر من 20 عاما، هو والعديد من زملائه الرياضيين».



طعم الشاي يأسر الزبائن

الشاي العدني الذي يتكون من ماء مغلي وشاي يضاف إليه الحليب الذي يتم غليه بطريقة جيدة، ويتم إضافة مقدار مناسب من السكر مع بعض التوابل.

ويقول ياسر سكران المالك الحالي للمقهى إنه تم تأسيسه عام 1910 من قبل جد والده عبدالله سكران.

وأضاف، أن والده توارث عن أبيه وجده العمل في هذا المقهى الشهير خلال الفترة الماضية.

وأشار إلى أنه بات حاليا هو من يدير المقهى، ويستقبل زواره بفرح بشكل يومي. الشهرة الكبيرة لمقهى سكران وقدمه الزمنى، جعلاه محل إعجاب واهتمام من قبل اليمنيين من مشارب متنوعة وأعمار مختلفة، بالإضافة إلى معاصرة المقهى لأحداث يمنية كبيرة خلال القرن الماضي والقرن الحالي.

ويذكر بعض المؤرخين اليمنيين، أن المقهى كان شاهدا على الكثير من التحولات والأحداث التي شهدها جنوب اليمن، بدءا بالعمل فيه أثناء الاستعمار البريطاني، حتى التحرر من الاستعمار عام 1967، إضافة إلى معاصرته الصراعات الداخلية.

وقد كان المقهى ولا يزال مكانا يتجمع فيه السياسيون والرياضيون والفنانون والنشطاء والصحافيون والبسطاء، ويعقدون اجتماعاتهم ونقاشاتهم فيه، على وقع رائحة الشاي العدني الفواحة التي تعد جزءا رئيسيا من حياة العدنيين حتى اليوم.

ولمقهى سكران العديد من الحكايات

■ **عدن** - لايعتبر المقهى العدني عنصرا هامشيا لتبديد الوقت، وشرب القهوة والشاي كما لم يكن حكرًا على بعض الفئات مثلما هو حاصل في بعض المقاهي العربية، وإنما ظل حاضرا للأديب والمثقف والسياسي والرياضي والنقابي والطلاب والبسطاء دون استثناء

على مدى أكثر من قرن من الزمن، لا يزال مقهى "سكران"، في مدينة عدن، جنوبي اليمن، يجذب العديد من الزوار من مختلف فئات المجتمع، لارتشاف الشاي العدني الشهير ذي الرائحة الفواحة والجذابة، والذي كان ولا زال له مكانة خاصة لدى السكان هناك. في عام 1910 أسس الراحل عبدالله سكران هذا المقهى الذي يحمل لقب عائلته، بمدينة كريبت في قلب عدن، واستمر حتى اليوم يقدم الشاي العدني لمرتاديه الذين يقدر عددهم بالمئات يوميا.

وعلى الرغم من مختلف الظروف الصعبة التي مرت بها عدن على مدى أكثر من 100 عام، استمر المقهى في تقديم خدماته للسكان الذين بات العديد منهم ينظرون إليه كجزء مهم من حياة وتاريخ عدن الحديث. واستمر العديد من العمال في العمل بالمقهى جيلا بعد جيل، دون كلل أو ملل، في الوقت الذي تزداد فيه شهرة هذا المقهى مع مضي الوقت.

ويتميز المقهى عن غيره، بالخبرة الكبيرة في كيفية صنع الشاي وتقديمه للزبائن بجودة عالية تتال استحسان المرتادين، وهو ما جعله يحافظ على مكانته، رغم تواجده العشرات من المقاهي الأخرى في المدينة. ويقدم المقهى

وبيّن أن مرتادي المقهى، يتدفقون بشكل متكرر من مختلف الأعمار والأجيال، في إشارة إلى احتواء المقهى لكافة شرائح المجتمع. وذكر أن المقهى يقدم أيضا إلى جانب الشاي العدني بعض الوجبات الغذائية التقليدية.

من المعروف في اليمن أن مواطنيه يحبون كثيرا الاجتماع من أجل مناقشة هموم بلادهم وأحداثها، وهو ما يجعل المقاهي واحدة من الأماكن التي تكون مساعدة للقاء.

و يقول الصحافي شكري حسين وهو من مرتادي مقهى سكران، إن المقهى يتميز بالمذاق المتميز للشاي العدني وأصناف أخرى من الشاي مثل الشاي العيرويسي والشاي الكشري.

وأضاف "نظرا لشهرة وقدم المقهى الذي يعود تاريخ تأسيسه لأكثر من قرن، أصبح بمثابة ناد وملقى ثقافي رياضي يتجمع فيه الأكاديميون والمثقفون والرياضيون".

ولفت إلى أن عدن أيضا تشتهر بمقاه أخرى معروفة، غير أن مقهى سكران أكثر شهرة، لذلك يحرص الزائر إلى عدن بأن يذهب إليه.

من جانبها تسرد الإعلامية نور سريب أهمية مقهى سكران بالنسبة لسكان عدن، وتقول، "إن لهذا المقهى محبة خاصة في قلوبنا اعتدنا زيارته والتجمع فيه لعقد الاجتماعات الشبابية واللقاءات". وأضافت، "هذا المقهى مزار ثقافي لمختلف أجيال عدن... فيه أجد مدينتي". وتابعت سريب "الجلوس فيه واحتماء كوب الشاي يسعدنا كثيرا... نحن ممتنون للمقهى الذي يعد ملتقى للمثقفين، ولا يت تردد القائمون عليه بالسماح لنا بإقامة الأنشطة الثقافية والتوعوية فيه".

ومضت قائلة "رغم كل التحديات التي مرت بها عدن؛ أصبح مقهى سكران محطة تجذب كل من يزور عدن".

أثبتت دراسة حديثة نشرتها الدورية العلمية «**AJE**»، أن استبدال نصف ساعة من الجلوس يوميا بأي نوع من النشاط البدني، يقلل بشكل كبير من خطر الموت المبكر، فالمشي عوضا عن الجلوس لمدة نصف ساعة يوميا، يقلل من خطر الوفاة المبكرة بنسبة 17 بالمئة.



قوانين حماية الطفولة لم تحم القاصرات من الاستغلال في تونس

● قاصرات يشتغلن معينات منزليات ● أرباب أسر يدفعون صغيراتهم للعمل تحت وطأة الحاجة



بدايات الحرمان

القانونية التونسية في السنة الماضية، بصدر قانون يتعلق بمنع الاتجار بالأشخاص، تزامنا مع الأرقام التي كشفتها وزارة المرأة والأسرة والطفولة في ذات السنة والتي أقرت بوجود 373 حالة محتملة للاتجار بالأطفال.

بين غالبية المعينات المنزليات من المناطق الفقيرة والمهمشة، أنهن بدان العمل منذ سن مبكرة (8 و9 و10 و11 سنة)، وأنهن انقطعن أو أخرجن في سن مبكرة من المدارس. ولمقاومة ظاهرة تشغيل القاصرات والأطفال بصفة عامة، تعززت الترسانة

وتداولت منصات التواصل الاجتماعي العديد من الشهادات رغم مرور سنوات على وقوعهن ضحايا للسماسرة إلا أنهن لم ينسین أدق تفاصيل سوء المعاملة، والعنف الذي يتعرضن له.

وتقول إحداهن إنها لم ولن تسمح والدها الذي أخرجها من المدرسة رغم تفوقها وأدخلها للعمل في بيت مديره في العمل لكي تساعد على إعالة إخوتها ولكي يستغلها لتحسين علاقته المهنية بمديره، وتأثر الكثير من متابعي البرنامج بشهادة هذه الضحية ما جعلها تنتشر بشكل واسع على صفحات الفيسبوك.

وبالرغم من أن بعض الفتيات اللاتي يتم تشغيلهن كمعينات منزليات يتلقين معاملة طيبة من الأسرة التي تشغلن إلا أن توظيفهن دون السن القانونية للعمل بعد مخالفا للقانون التونسي وجريمة مورست بحقهن، واعتداء على حقوق الطفل بحسب خبراء في القانون وعلم الاجتماع.

وتقول زهرة البالغة 22 سنة، إنها مازالت تعمل كمعينة منزلية حتى اليوم وتسترجع اللحظات التي أبعدت فيها عن أسرتها بعد أن أقنع أحد السماسرة والدها بأن يرسلها للعمل كمعينة منزلية لدى عائلة في العاصمة. وتضيف لوكالة الأنباء التونسية "لم ينفع بكائي وتوسلاتي لوالديّ اللذين كان كل هُمهما تحسين وضعنا المادي والاجتماعي بالرغم من نجاحي في الصف السادس وحصولي على المرتبة الأولى في الفصل".

وتؤكد زهرة أنه بعد سنتين فقط، التحقت بها أختها الأصغر منها وقد انقطعت عن دراستها هي أيضا. وبعدها، الأخت الثالثة التي لم تتجاوز سننها بعد السادسة عشرة. وتضيف "إلى حد اليوم، نحن نعمل كمعينات منزليات بأجر زهيد لا يتجاوز 250 دينارا في الشهر الواحد، في غياب تام للغطية الاجتماعية، ولجل ضوابط العمل القانونية". ووفق دراسة أجرتها جمعية النساء التونسيات للبحث والتنمية في العام 2006، فإن عدد المعينات المنزليات بتونس يقدر بنحو 78 ألف معينة.

وتتصدر محافظة جندوبة قائمة المناطق المصدرة للعاملات بال منازل بنسبة 27.4 بالمئة يليها محافظتنا القصريين والقيروان بنسبة 16.4 بالمئة.

ومن جهته يؤكد رئيس جمعية التنمية والتكوين، رضا الطبوعي أن القاسم المشترك

تُستغل العديد من الفتيات للعمل كمعينات منزليات رغم صغر أعمارهن، وبالرغم من اعتماد تونس على ترسانة من القوانين التي تحمي حقوق الطفولة وتحدّد السن القانونية للعمل وتم تعزيزها العام الماضي بقانون يعتبر الوساطة وتشغيل الأطفال من بين جرائم الاتجار بالبشر، إلا أن الواقع الراهن يظهر استفحال ظاهرة استغلال القاصرات للعمل كمعينات منزليات، حيث كشفت العديد من الإحصائيات الرسمية والتقارير الإعلامية أن زيادة نسب البطالة والفقر ساهمت في تفاقم الظاهرة وأن هؤلاء القاصرات يتعرضن للعنف وسوء المعاملة وأحيانا للتحرش الجنسي.

وتعمل سلمى، ذات الست سنوات، كمعينة منزلية بعد أن وقعت في فخ شبكة للاتجار بالأطفال. وتقول في حديث لوكالة الأنباء التونسية إنها لا تحمل في ذاكرتها سوى أن السمسار استلمها من والدتها قبل أن يدفع لها مئة دينار مقابل أن تشتغل كمعينة منزلية في إحدى البيوت بمدينة أريانة قرب العاصمة. ولم تتخلّ الصغيرة كمّ المعانة التي تنتظرها والعنف الذي تعرضت له في ذلك المنزل، الأمر الذي اضطرها إلى محاولة الفرار في مرّات عديدة.

وانتهت محاولتها الأولى للهروب بحجزها لمدة ثلاثة أيام في غرفة مغلقة. أما المرة الثانية، فقد استغلت سلمى إحدى المناسبات عندما رافقت مشغلتها في زيارة إلى أحد الأقارب، وقررت من الطابق الثاني مستقلة وجود أكادس من الرمال، لكنها لم تنج من القبض عليها وإعادتها إلى العمل ذاته.

وتعرضت بشيرة ذات الثانية عشرة سنة إلى تجربة مماثلة حيث أجبرتها عائلتها الفقيرة على ترك مقاعد الدراسة وأرسلتها للعمل كمعينة منزلية في العاصمة رغم نجاحها في ختم مرحلة التعليم الابتدائي وتدخل مندوب حماية الطفولة بعد أن توصل ببلاغ عن وضعها لإنقاذها من العمل وإرجاعها إلى مقاعد الدراسة.

وفي أحد برامج التوك شو الاجتماعية الذي بثته قناة تونسية خاصة تحدثت العديد من السيدات اللاتي دخلن مجال العمل في سن مبكرة كمعينات منزليات، واجمعت غالبيةهن على أن الفقر والسعي إلى إيجاد مورد مالي إضافي لإعالة بقية أفراد الأسرة كانا من الدوافع الرئيسية التي دفعت أولياء أمورهن لتشغيلهن. كما أكدن تعرضهن للاستغلال ولسوء المعاملة، وتحدثت بعض الشهادات عن تعرضها للتحرش من أفراد العائلة المشغلة ولمحاولات اغتصاب واستغلال جنسي.

تونس - كشفت العديد من التقارير والإحصائيات الرسمية أن غالبية الفتيات القاصرات اللاتي يتم استغلالهن وتشغيلهن كمعينات منزليات في تونس ينتمين إلى أسر من الفئات الاجتماعية الفقيرة ومن المناطق التي تعاني التهميش مثل الأرياف بمناطق الشمال الغربي التونسي.

وأكدت ذات التقارير أن هؤلاء الصغيرات يعانين من سوء المعاملة وسط العائلات المشغلة أو يتعرضن للعنف والتحرش وأحيانا يكن ضحايا لشتى أنواع الاعتداءات الجسدية والنفسية.

وتسهل عملية استغلال هذه الفئة من الفتيات الفقيرات عن طريق وسطاء بمتهنون تشغيل كمسماصرة ويقبضون المقابل المادي لذلك من طرف أصحاب العمل وأحيانا من طرف الولي الذي يبحث عن عمل لابنته يدر عليه موردا إضافيا لدخله المادي.

الصغيرات يعانين من سوء المعاملة وسط العائلات المشغلة، وأحيانا يكن ضحايا لشتى أنواع الاعتداءات الجسدية والنفسية

وكانت وزيرة المرأة والأسرة والطفولة نزيهة العبيدي قد أثارَت مسألة السماسرة الذين يستغلون القاصرات ويتاجرون بهن من أجل سن قوانين تحمي القصر من الاستغلال عن طريق العمل تهم جميع الأطراف المتدخلة في ذلك ومن أجل تطبيقها على أرض الواقع. ويعتبر هؤلاء السماسرة من مرتكبي جرائم الاتجار بالبشر في التشريع التونسي، وقد كشفت العبيدي أنهم يشغلون الأطفال مقابل الحصول على مبالغ مالية هامة من قبل من المشغلين مؤكدة على انتشار هذه الظاهرة مؤخرا في ظل حالة الفقر والخصاصة التي تعانيها العديد من الأسر في الأوساط الريفية.

اضطراب صورة الجسم يُصيب الرجال أيضا

وهو عبارة عن زيادة الوزن وما يصاحبه من اضطراب في الأكل وانخفاض شديد في وزن الجسم.

ويتحكم المصابون بهذا المرض في أوزانهم عن طريق تجويع أنفسهم طوعا، والإفراط في ممارسة الرياضة، أو غير ذلك من وسائل التحكم في الوزن مثل أدوية التخسيس أو الأدوية المدرة للبول.

وتقول الرابطة إنه ينبغي على الأقارب تشجيع الرجال على استشارة طبيب نفسي في حال ملاحظة هذه الأعراض عليهم للخضوع للعلاج السلوكي المعرفي الذي يساعدهم على إدراك صورة الجسم وقيمة الذات بشكل سليم. واعتبرت الرابطة الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين أن انتشار ظاهرة

كريفيلد (ألمانيا) - قالت الرابطة الألمانية للأطباء النفسيين، إن اضطراب تشوه صورة الجسم ليس قاصرا على النساء فقط بل يُصيب الرجال أيضا.

وأوضحت الرابطة أن اضطراب تشوه صورة الجسم لدى الرجال تتمثل أعراضه في الإفراط في ممارسة الرياضة والرغبة في بناء العضلات بشكل مبالغ فيه. ويعد الاهتمام المبالغ فيه بالتغذية ووزن الجسم وإدراك قيمة الذات بناء على المظهر الخارجي من أبرز علامات الدالة على اضطراب تشوه صورة الجسم.

وبمهد هذا الاضطراب الطريق للإصابة بأمراض نفسية خطيرة مثل الاكتئاب وفقدان الشهية العصبي "Anorexia nervosa"،

جمال

أسلوب الحياة الخاطئ يهدد نقاء البشرة

يَهْدُ أسلوب الحياة الخاطئ البشرة بالشوائب التي تسلبها نقاءها ونضارتها وتُطْفئ إشراقها.

وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر، أن الإفراط في تناول الوجبات السريعة وشرب الخمر يشكلان عبئا كبيرا على الكبد، فيحدث خلل بعمليات طرد السموم من الجسم، وتكون النتيجة حينئذ هي ظهور البثور والرؤوس السوداء على البشرة.

كما يتسبب التوتر النفسي في ارتفاع مستوى هرمون التوتر "الكورتيزول"، والذي لا يظهر في صورة العصبية وسرعة الاستفارة فقط، بل أيضا في صورة شوائب تهاجم البشرة.

ولحاربة شوائب البشرة تنصح فيشر المرأة بأخذ قسط كاف من النوم، وتناول الأغذية الغنية بالزئك بفضل تأثيرها المنبط للالتهابات.

ومن المهم أيضا العناية الجيدة بالبشرة، وذلك باستخدام المستحضرات المحتوية على مواد فعالة تمنح البشرة مظهرا نقيًا وصافيا، مثل الريتينول وحمض الساليسيليك وبروكسيد البنزويل.

وبالإضافة إلى ذلك، تتمتع مستحضرات التقشير الإنزيمية بفعالية كبيرة في تنقية البشرة وتصفير الشوائب من المسام.



الاهتمام المبالغ فيه بالتغذية والوزن وإدراك قيمة الذات بناء على المظهر أبرز علامات اضطراب تشوه صورة الجسم

صور السبلي وبرامج تعديل الصور بين المراهقين، خاصة لدى الفتيات، في الوقت الحاضر يرفع خطر إصابتهم باضطراب تشوه الجسم "Body dysmorphic disorder". وأوضحت الرابطة أن هذا الاضطراب يندرج ضمن اضطرابات الوسواس القهري، وفيه يشعر الشخص المصاب بقلق مفرط

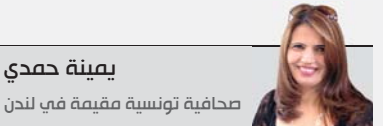
من يدفع الفاتورة؟

وقد كشفت الكثير من الأبحاث كيف تدفعنا بعض المعتقدات المجتمعية، وبشكل لا شعوري -تقريبا. إلى تصديق ما نعلم أنه غير حقيقي.

وهكذا تساهم الأحكام المسبقة في ترسيخ مفهوم ضرورة انصياع وطاعة المرأة للرجل، ومثل هذه الخرافات الثقافية تنمو في أذهان الأطفال منذ مراحل أعمارهم المبكرة، فتجعل الأولاد والفتيات يتقمصون أدوارا مختلفة ومتوقعة منهم بطريقة شبه لا شعورية. لناخذ على سبيل المثال، كيف جرت العادة في مجتمعاتنا العربية أن يدفع الرجل تكاليف المشروب أو الطعام عندما يكون برفقة حبيبته أو خطيبته أو زوجته في أحد الأماكن العامة، وإن صادف وكسر هذا التقليد بسبب عدم حوزته على المال، وطلب من خطيبته أو زوجته أو حبيبته التكل بدفع الفاتورة، فإن الأمر قد تقبله الزوجة لأنها لا ترى فرقا بينهما فالأسرة واحدة، وقد تتقبله الخطيبة على مضض بسبب الشكوك

التي تتنابها بشأن نيات زوج المستقبل، لكن ذلك يمكن أن يعطي للحبيبة إشارة سيئة، فيصبح هذا الرجل بنظرها مشكوك في شهامته ورجولته، بسبب ما ترسخ في ذهنها من أن الرجل يجب أن يدفع الفاتورة دائما، ويمكن أن يتحول هذا الأمر إلى موضوع للسخرية والتندر إذا سمع به المقربون منها، وقد تكتب لتلك العلاقة نهاية عاجلة قبل البداية. لكن في العصر الحديث، ظهرت الكثير من المؤشرات الملموسة التي تفند التصور الخاطئ عن الرجولة، وخصوصا في البلدان الغربية أين أصبح من المعتاد أن نرى النساء يشاركن في دفع الفاتورة عند لقائهن مع رجل في مكان عمومي، حتى وإن كان صديقهن في أحيان كثيرة، وفضلا عن ذلك فإن مسألة من سيدفع الفاتورة سواء كان الرجل أو المرأة لم تعد أكثر إثارة للجدل، بسبب أن الكثيرين يعتقدون أن تقاسم الفاتورة يعد شكلا من أشكال تجسيد المساواة بين الجنسين.

وتفيد هذه التغييرات النساء والرجال على حد سواء، حيث أظهرت الأبحاث أن التشارك في المهام الأسرية والمجتمعية، بما في ذلك الأعباء المالية، يساعد الجنسين على تحقيق التوازن ويجنب علاقتهما الصدمات النفسية والاجتماعية. ونتمنى أن يأتي الوقت الذي تزول فيه معظم الأحكام المسبقة التي تفرض الكثير من المعايير على الرجال، وتجعلهم يعتقدون أن الرجل مطالب بأن يكون صلبا وقويا، وذا سطوة على المرأة، ويتوقع من النساء أن يكن ضحايا ومستضعفات وأكثر يقظة ورضوخا للرجال في كل مجال من مجالات حياتهن. مثل هذه الافتراضات والأحكام المسبقة تجد مجالا لازدهار والسيطرة على الذهن، حينما نخار تصديق ما نعلم أنه غير حقيقي. وما لم نعترف بهذه المشكلة ونواجهها، فستستمر تلك الأفكار البدائية البالية في تحميل الرجل والمرأة أكثر من طاقتهما، وتمنع الاحترام والتوافق بينهما.



ياسمين حدادي

صحافية تونسية مقيمة في لندن

يحاط الرجال منذ نعومة أظفارهم، وخصوصا في المجتمعات الشرقية، بالكثير من الأحكام المسبقة والأفكار المجتمعية المعلقة عن الرجولة، ما يرسّخ لديهم هوية ذكورية مبنية على فكرة السيد والسيطرة على النساء.

وكذلك الأمر بالنسبة للنساء، فمعظمهن ينشأن في أوساط أسرية واجتماعية توجّهها منخلومة ثقافية تقوم على مبدأ قوامة الرجل على المرأة في عدة أمور، ما يجعل هذه الأفكار، تكون بمثابة الأداة "القياسية" التي تصنف من خلالها النساء مواقف الرجال بـ"الرجولية" وتتعاطى معها وفق المنظور الاجتماعي الراسخ في الأذهان، وقد يصل الأمر في أحيان كثيرة إلى الطعن في رجولة البعض عندما لا تتطابق تصرفاتهم وسلوكياتهم مع الخلفيات الثقافية السائدة في مجتمعاتهم.



«العراق لا ينشغل بمن سيواجه بالدور المقبل، سواء السعودية أو قطر، المستوى التصاعدي لأداء المنتخب علامة جيدة ترسل إشارات الطمأنينة ل جماهيرنا، والفوز في ثمن نهائي البطولة سيقربنا كثيرا من المضي نحو كأس البطولة».

مهند علي
مهاجم منتخب العراق



22 العربكأس آسيا 2019

منتخب الإمارات يستأنف تدريباته استعدادا لثمن نهائي كأس آسيا

● زاكيروني يعكف على معالجة السلبيات التي ظهرت في مرحلة المجموعات



الأرقام في ارتفاع

آسيا مع اليابان عام 2011، قيادة الإمارات في أكتوبر 2017 بهدف المنافسة بقوة في البطولة القارية لكن المباراة الافتتاحية أثارت الشكوك حول قدرة أصحاب الأرض على الظهور في النهائي في أول فبراير المقبل.

ويحظى دالبيتش بشعبية كبيرة في الإمارات، حيث كان مدربا سابقا لنادي العين قبل أن يتولّى تدريب منتخب بلاده كرواتيا ويقوده إلّى نهائي كأس العالم 2018 في روسيا. وتولّى زاكيروني، الفائز سابقا بكأس

وقال الاتحاد الإماراتي عبر حسابه على تويتر "غير صحيح ما يتم تداوله حول تفاوض اتحاد الكرة مع المدرب الكرواتي زلاتكو دالبيتش لتدريب الأبيض في كأس آسيا 2019".

اللجنة الإعلامية لبطولة آسيا ترفض إقحام السياسة في الرياضة

والرياضة في المדרجات لمساندة بلادها". وأضاف البيان "تطالب اللجنة الإعلامية المسؤولين بالاتحاد الآسيوي والاتحاد الدولي بضرورة اتخاذ ما يروونه مناسبا من إجراءات حازمة وصارمة لعدم إقحام السياسة في الرياضة".

واختتم البيان "تحفظ اللجنة الإعلامية بحقها في اتخاذ ما تراه مناسبا من إجراءات قانونية مع مختلف الجهات المختصة تجاه ما بدر من القناة ومعلقها المذكور".

والتي تحظر استخدام الرياضة وكرة القدم في الترويج لأغراض سياسية". مع الإشارة إلى "أن كل ما ذكره المعلق بعدم وجود جماهير للمنتخب القطري في البطولة يتناقى مع الواقع بشهادة الاتحاد الآسيوي والوفد الإعلامي القطري نفسه الذي صرّح إعلاميا بعدم وجود أي مشاكل أو عراقيل للبعثة القطرية خلال البطولة. كما حرصت اللجنة المحلية المنظمة قبل انطلاق البطولة على تقديم كل التسهيلات لتواجد جماهير كل الدول المحبة للسلام

❏ **أبوظبي** - استتكرت اللجنة الإعلامية المحلية لكأس آسيا لكرة القدم "الإمارات 2019" ما بدر من معلق قنّاة (بي إن سبورتس) خلال تعليقه على مباراة العراق وإيران في الجولة الأخير من منافسات المجموعة الرابعة.

وأكدت اللجنة في بيان رسمي "أقحم معلق المباراة، السياسة في الرياضة، وذلك خلال حديثه عن مباراة السعودية وقطر، مخالفا بذلك قوانين ولوائح الاتحاد الدولي للعبة، ومبادئ اللجنة الأولمبية الدولية

عمان إلى دور الـ16 وقطر تهزم السعودية

علي قطر في المقدمة في نهاية الشوط الأول بعد خطأ دفاعي فادح وأضاف الهدف الثاني بضربة رأس في الدقيقة 80 ليعزّز انفراده بصدارة هدافي المسابقة برصيد سبعة أهداف في ثلاث مباريات. وحققت قطر فوزها الثالث على التوالي ودون أن تستقبل أي هدف ليرتفع رصيدها إلى تسع نقاط مقابل ست نقاط للسعودية صاحبة المركز الثاني التي ستصطدم باليابان في دور الستة عشر. وودع منتخب لبنان البطولة رغم فوزه 4-1 على منتخب كوريا الشمالية. وحصد منتخب لبنان أول ثلاث نقاط له في المجموعة، ليحتل المركز الثالث، لكنه فشل في التواجد ضمن أفضل أربعة منتخبات حاصلة على هذا المركز في المجموعات الست، تاهلت إلى دور الستة عشر، حيث كان بحاجة لتسجيل هدف آخر لحجز بطاقة التأهل لالدوار الإقصائية. وفي المقابل، تذيّل منتخب كوريا الشمالية الترتيب، بلا رصيد من النقاط عقب خسارته في مبارياته الثلاث بالمجموعة.

وفي سياق متصل غرّد المنتخب الياباني، منفردا على قمة مجموعته ببطولة كأس الأمم الآسيوية المقامة في الإمارات. وتغلب المنتخب الياباني على نظيره الأوزبكي بهدفين لهدف في الجولة الثالثة والأخيرة للمجموعة السادسة من البطولة القارية. بذلك، ارتفع رصيد اليابان إلى 9 نقاط في الصدارة، بفارق ثلاث نقاط عن أوزبكستان الوصيف.

وجاءت المباراة سريعة من جانب لاعبي الفريقين، إذ تبادلوا الهجمات إلى أن جاءت الدقيقة 40 لتشهد هدف التقدم لأوزبكستان عبر الدور شومورودوف. ولم يمر على تقدم أوزبكستان طويلا، فبعدها بثلاث دقائق أدرك اليابانيون التعادل عن طريق يوشينوري موتو لينتهي الشوط الأول بالتعادل الإيجابي بهدف لكل منهما.

وفي لقاء آخر فازت قطر على السعودية 2-0 لتحافظ بصدارة المجموعة الخامسة وتصبح على موعد مع قمة عربية جديدة أمام العراق في دور الستة عشر. ووضع المعز

❏ **أبوظبي** - قاد محمد المسلمي منتخب بلاده عمان للتأهل إلى الدور الإقصائي للمرة الأولى في تاريخه بتسجيله هدفا قاتلا خلال الفوز على تركمانستان 3-1، الخميس في ملعب محمد بن زايد في أبوظبي، ضمن منافسات الجولة الثالثة الأخيرة من منافسات المجموعة السادسة لكأس آسيا 2019.

ورفع المنتخب العُماني رصيده إلى 3 نقاط بعد أن حقق فوزه الأول في المجموعة السادسة، وضمن التأهل إلى دور الستة عشر ضمن أفضل أربعة فرق في المركز الثالث بالمجموعات الست.

وودعت تركمانستان البطولة بعد أن تذيلت الترتيب بدون نقاط عقب ثلاث هزائم متتالية. ومرت حاجته للفوز بفارق هدفين على الأقل لضمان التأهل للدور الثاني، بدأ بيم فيريك مدرب عُمان المباراة بتشكيلة هجومية ضمت ثنائي الهجوم الغساني وخالد الهاجري ومن خلفهما محمد الحوسني في مشاركته الأولى بالبطولة.

فيتالي لوكس يدخل تاريخ كأس آسيا

للفوز باللقب. وقال لوكس، الذي يلعب لفريق أولم في دوري الدرجة الرابعة بألمانيا "بالطبع، لسنا سعداء تماما بالنتائج ولكننا سعداء بالمستوى الذي تقدمه".

ووضعت نتيجة المبارتين أمام الصين وكوريا الجنوبية منتخب قيرغيزستان في مواجهة "حياة أو موت" أمام نظيره الفلبيني ولكن لوكس كان على عهده بمساندة الفريق في الوقت الصعب حيث سجّل الهاتريك ورفع رصيده إلى 8 أهداف في 25 مباراة دولية مع الفريق.

كما أصبح أول لاعب يسجل هاتريك لقيرغيزستان في بطولة كبيرة، كما أصبح منتخب قيرغيزستان أول فريق منذ 2007 يجتاز دور المجموعات في مشاركته الأولى ببطولات كأس آسيا.

المشاركة الأولى للفريق في البطولة، أثبتنا أننا نستحق المشاركة في كأس آسيا وأظهرنا قدرتنا على تقديم عروض جيدة... قدمنا أداء رائعا ولعبنا بشكل جيد أمام الصين وكوريا الجنوبية وتحسّن مستوانا من مباراة لأخرى".

ألكسندر كريستينين:

يظهر أن البلد بأكمله يتحد خلف هدف واحد وأن الجميع في قارب واحد



وأهدر لوكس فرصتين في مباراة الفريق الأولى بالبطولة ليخسر الفريق 2-1 أمام نظيره الصيني كما خسر الفريق بعدها 0-1 أمام منتخب كوريا الجنوبية أحد المرشحين



كاتانيتش: لا نبالي بهوية منافسينا

❏ **دبي** - أكد السلوفيني سريتشكو كاتانيتش المدير الفني للمنتخب العراقي، رضاه التام عن أداء فريقه أمام نظيره الإيراني بالجولة الثالثة الأخيرة من مباريات المجموعة الرابعة بالدور الأول للبطولة، مشيرا إلى أنه لا يبالي بهوية الفريق الذي يلتقيه في الدور الثاني.

وقال كاتانيتش "المباراة كانت قوية وصعبة للغاية والنتيجة كانت عادلة لأنه

في أول 25 دقيقة كان المنتخب الإيراني هو الأفضل لكننا كنا الأفضل في الشوط الثاني".

وعن تأثر الأداء بالشد العصبي وما إذا كان هذا التعادل يقدم مؤشرات على قدرة المنتخب العراقي على الدخول في المنافسة على المراكز الأولى، قال كاتانيتش "كل مباراة تختلف عن الأخرى وكل مباراة نسعى للفوز بها ولا أحد يعرف ما يمكن أن يحدث". وأشار كاتانيتش إلى رضاه التام عن أداء فريقه وخاصة في آخر 15 دقيقة من الشوط الأول، وكذلك في الشوط الثاني بأكمله.

وأضاف "بعض الأساسيين لم يلعبوا منذ فترة طويلة. ومع مرور المباريات سيكون وضعهم أفضل وسنحقق الفوز".

وعن الإصابات في الفريق، قال كاتانيتش "الآن، كل اللاعبين جاهزون".

حقق منتخب الإمارات المطلوب منه، في الدور الأول لكأس آسيا 2019، بالتأهل كمتصدر للمجموعة الأولى. واستأنف المنتخب الأبيض تدريباته استعدادا لثمن نهائي البطولة، وسيحتاج رجال زاكيروني لمضاعفة الجهود، في المباريات الإقصائية التي ستكون أكثر قوة، إذا رغب في مواصلة المشوار.

❏ **أبوظبي** - قاد المدرب الإيطالي ألبيرتو زاكيروني تدريبات منتخب الإمارات في أبوظبي، استعدادا لمباراة دور الـ16 في بطولة كأس آسيا 2019 ضد منتخب قيرغيزستان.

وتصدر المنتخب الإماراتي المجموعة الأولى برصيد 5 نقاط بفارق نقطة واحدة عن منتخبي البحرين وتايلاند، ليضرب "الأبيض" موعدا مع منتخب قيرغيزستان في ثمن نهائي البطولة المقامة على أرضه.

ومنح زاكيروني اللاعبين راحة قصيرة، وسمح لهم بالخروج من المعسكر بعد مباراة تايلاند لزيارة أسرهم وذويهم، قبل العودة إلى المعسكر استعدادا لاستكمال المشوار الآسيوي. وأجرى منتخب الإمارات تدريباته في ملعب جامعة نيويورك بالعاصمة أبوظبي بمشاركة جميع اللاعبين، وحاول زاكيروني وجهازه المعاون التركيز على علاج السلبيات التي ظهرت في مرحلة المجموعات. اللاعبون يتمتعون بأجواء مثالية في معسكر أبوظبي يغلب عليها الحماس والتفاؤل في الاستمرار لأبعد مدى في البطولة التي يسعى "الأبيض" للفوز بها. ويستضيف ملعب مدينة زايد مباراة الإمارات وقيرغيزستان، مساء الاثنين المقبل.

◀ الاتحاد الإماراتي تمسك ببقاء المدرب ألبيرتو زاكيروني رغم تعرضه لانتقادات حادة بعد أداء مهتز في بداية كأس آسيا

وفي هذا السياق أكد ماجد حسن لاعب خط وسط منتخب الإمارات أنه وزملاءه يدركون جيدا حجم التطلعات والطموحات لدى جماهير الأبيض في البطولة. وتأهل منتخب الإمارات متصدرا للمجموعة الأولى برصيد 5 نقاط من انتصار وتعادلين، بينما تشعر الجماهير الإماراتية بأن منتخبها لديه ما هو أفضل من ذلك ليقدمه.

وقال حسن في تصريحات صحافية "لدينا عزم على أن نقدم كل ما لدينا لكي نكون على قدر هذه التطلعات.. نعلم أن الجماهير تنتظر منا تحقيق إنجاز جديد لكرة القدم الإماراتية في هذه النسخة من البطولة". وتابع اللاعب

رياضة



«لم أندم تماما على مسألة رفضي للنادي الأهلي في عام 2008، لأن حب الإسماعيلي وجماهيره أهم من المال بكثير، والجميع يعلم ذلك».

حسني عبدربه

لاعب الإسماعيلي المصري

اختبارات متباينة للعرب في أبطال أفريقيا

- قمة عربية بين الأهلي المصري وشبيبة الساورة الجزائري**
- الأفريقي التونسي يرفع شعار ممنوع الهزيمة أمام الإسماعيلي**



يخوض ممثلو عرب القارة السمراء في دور المجموعات (ثمن النهائي) لمسابقة دوري أبطال أفريقيا في كرة القدم اختبارات متباينة في مباريات الجولة الثانية المقررة يومي الجمعة والسبت.

▮ **نيقوسيا** - تشهد الجولة الثانية في دور المجموعات (ثمن النهائي) لمسابقة دوري أبطال أفريقيا التي تدور فعالياتها يومي الجمعة والسبت مواجهتين عربيتين الجمعة، الأولى بين الإسماعيلي المصري وضيفه النادي الأفريقي التونسي (المجموعة الثالثة)، والثانية بين شبيبة الساورة الجزائري والأهلي المصري (المجموعة الرابعة).

ويحل الأهلي، وصيف بطل النسختين الأخيرتين، ضيفا على شبيبة الساورة في سعيه للفوز الثاني تواليا وتعميق جراح مضيئه المشارك في دور المجموعات للمرة الأولى في تاريخه. وكان الأهلي تغلب على فيتا كلوب الكونغولي الديمقراطي وصيف بطل مسابقة كاس الاتحاد الأفريقي 2-0 في الجولة الأولى.

ويبدو الأهلي حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب للمسابقة (8 ألقاب) مرشحا فوق العادة لكسب النقاط الثلاث، بيد أن جهازه الفني أبدى تخوفه من الأرضية الاصطناعية للمعب 20 أغسطس في بشار.

ويملك الأهلي الكثير من الأسلحة لحسم النتيجة، لكنه يعاني من غياب رأس الحربة بسبب إصابة المغربي وليد أزرو وصلاح محسن ومروان محسن، وهو يأمل في عودة مهاجمه النيجيري جونيور أجايي من الإصابة بقطع في الرباط الصليبي، لقيادة خط الهجوم إلى جانب الوافد الجديد حسين الشحات القادم من العين الإماراتي، ورمضان صبحي العائد على سبيل الإعارة من هادرسفيلد الإنكليزي. وفي المجموعة ذاتها، يلتقي فيتا كلوب مع سيمبا المتصدر بفارق الأهداف.

يلتقي الجريحان الإسماعيلي والنادي الأفريقي في قمة المجموعة الثالثة. وكان الفريقان خسرا في الجولة الأولى: الإسماعيلي أمام مازيمبي الكونغولي الديموقاطي 2-0 في مباراة أهدر خلالها الفريق المصري ركلة جزاء أواخر الشوط الأول ولم يستثمر النقص

البحث عن الأرقام القياسية متواصل

ويلعب الترجي التونسي حامل اللقب على أرضه عندما يستضيف بلاتينيوم الزيمبابوي أيضا ضمن المجموعة الثانية. وتقام المباراة من دون جمهور بسبب عقوبة من الاتحاد الأفريقي للعبة بعد أحداث الشغب التي ارتكبتها جماهير فريق باب سويقة في إياب الدور النهائي أمام الأهلي الموسم الماضي على ملعب رادس. وتوج الترجي باللقب العام الماضي بفوزه على الأهلي، فعاد إلى عرش كرة القدم القارية للمرة الأولى منذ سبعة أعوام.

ولم يعكس الترجي نجاحه القاري بنتيجة إيجابية في مونديال الأندية، إذ اكتفى بالحلول خامسا، لكنه يتطلع إلى العودة أواخر العام الحالي وهو متوج باللقب القاري للمرة الرابعة في تاريخه بعد عامي 1994 و2011 و2018. ويسعى الترجي الذي يحتفل هذه السنة بالذكرى المئوية لتأسيسه، لتحقيق أول فوز له في المسابقة هذا الموسم بعدما أعفى من خوض الدور الأول وأفلت من الخسارة في الجولة الأولى من دور المجموعات أمام هوروبيا كوناكري الغيني (1-1) بفضل هدف قاتل للاعبه الدولي أنيس البديري في الوقت بدل الضائع.

وفي المجموعة ذاتها، يلعب أيضا أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي بطل 1995 مع ضيفه هوروبيا الغيني. وكان أورلاندو بايريتس عاد بتعادل سلبي ثمين من زيمبابوي وهو يامل باستغلال عامل الأرض والجمهور لكسب النقاط الثلاث والانفراد بالصدارة قبل مواجهتيه الساختين مع الترجي في الجولتين الثالثة والرابعة في 1 و12 فبراير المقبل. وفي المجموعة الأولى، تنتظر الوداد الببضاوي المغربي بطل الموسم قبل الماضي رحلة صعبة إلى جنوب أفريقيا لمواجهة صنداونز بطل 2016. ويتجدد الموعد بين الوداد وصنداونز للموسم الثالث تواليا، ويأمل الفريق المغربي بأن يعزز ثقوه على منافسه الجنوب أفريقي الذي خسر مرتين وتعادل مرة وفاز مرة في المباريات الأربع السابقة بينهما. وضرب الوداد الببضاوي بقوة في الجولة الأولى بفوزه الساحق على ضيفه أسيك ميموزا 5-2، فيما خسر صنداونز أمام مضيغه لوبي ستارز النيجيري 1-2.

سيرينا وليامز تخطو نحو لقب بطولة أستراليا

الثالث حيث ستواجه الشابة الأوكرانية القليلة الخبرة دايانا ياستريمسكا (18 عاما) والفائزة على الإسبانية كارلا سواريز الـ23. وقالت سيرينا "لم ألعب مباريات كثيرة منذ العام الماضي، لكن المسألة ليست خطيرة". وأحرزت سيرينا اللقب 23 في ملبورن بالذات عام 2017 عندما كانت حاملا في الأسبوع الثامن قبل أن تضع مولودتها أولبيا في شهر سبتمبر، الأمر الذي حال دون مشاركتها في نسخة 2018 والدفاع عن لقبها.

وخسرت بوشار المصنفة خامسة في العالم سابقا و79 حاليا، إرسالاتها الأربعة في المجموعة الأولى، وأحرزت شوطين فقط على إرسال الأميركية، خلافا لما كانت عليه حالها في الثانية حيث أحرزت شوطين على إرسالها قبل أن تفقده في الشوطين الخامس والسابع وتخسر المباراة.

«حملت شارة قيادة المنتخب البولندي لسنوات عديدة، وبإمكاني مساعدة بايرن أيضا بتحمل هذه المسؤولية، فأنا أملك الخبرة وأعرف ما يقال في مواقف محددة».

نيكو كوفاتش

مدرّب بايرن ميونيخ الألماني

شتويغر مرشح لتدريب هيديرسفيلد

بين الطرفين. وقال دين هويلي رئيس مجلس إدارة هيديرسفيلد "لم يكن لدي أي نية لإقالة ديفيد هذا الموسم". وأضاف "لأن ديفيد رجل رائع، فقد جاء إلينا وأوضح أنه في حاجة إلى راحة بعيدا عن كرة القدم".

وتولى فاغنز (47 عاما) تدريب هيديرسفيلد في 2015 عندما كان الفريق ينافس في الدرجة الأولى. وصعد فاغنز مع هيديرسفيلد إلى الدوري الممتاز في صيف 2017 ونجح في الإبقاء على الفريق في دوري الاضواء. ولكن هيديرسفيلد تراجعت نتائجه كثيرا هذا الموسم حيث يحتل المركز الأخير بفارق ثماني نقاط عن منطقة الأمان بعد أن اكتفى بتحقيق انتصارين فقط حتى الآن.

ريال مدريد يحسم مصير سولاري

إسبانيا لكن الفريق تفوق بنتيجة 1-3 في مجموع اللقاءين.

وقال البرازيلي كاسيميرو لاعب وسط الريال "لسنا في مكانة جيدة، لكننا نبذل كل ما في وسعنا"، وأضاف "علينا أن نتطور وهذا النادي يدفعك إلى التحسن، نشارك في أقوى دوري في العالم، علينا أن نظهر الاحترام للخصم، لكن من خلال العمل الشاق تاتي النتائج الجيدة دائما".

ريال مدريد يلتقي مع ضيفه إشبيلية أملا في الحفاظ على حظوظه الضئيلة في المنافسة على لقب الدوري الإسباني

ويتطلع برشلونة لتحقيق الفوز السابع على التوالي عندما يواجه ليغانيس. ولا يزال إرنستو فاليريدي مدرب برشلونة حائرا بين الدفع بعثمان ديمبلي أم بفيليب كوتينيو إلى جوار لويس سواريز وليونيل ميسي في خط الهجوم. وسجل ميسي وسواريز 31 هدفا في ما بينهما هذا الموسم. وتباينت مسيرة ديمبلي وكوتينيو في الموسم الحالي ولكن كليهما يقدم مسيرة جيدة مع النادي الكتالوني. ولا يعاني برشلونة من أي غيابات في صفوفه باستثناء رافينيا الغائب منذ فترة، وثنائي الدفاع توماس فيرمابلين وصامويل أومتيتي. واهتزت شبك برشلونة مرة واحدة فقط في آخر ست مباريات.

استعادة التوازن

يتطلع أتلتيكو مدريد الوصيف إلى استعادة توازنه بعد خروجه من كاس إسبانيا على يد جيرونا، من خلال تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في مواجهة مضيفه هويسكا السبت. وتنطلق المرحلة العشرين من الدوري الإسباني الجمعة بمباراة خيتافي مع ديپورتيفو الأفيس. ويلتقي السبت سيلتا فيغو مع ضيفه فالنسيا. ويلتقي الأحد ريال بيتيس مع جيرونا وفياربال مع أتلتيك بلباو ورايو فايكانو مع ريال سوسيداد وليفانتي مع بلد الوليد. ويسل الستار على المرحلة العشرين من الدوري الإسباني الاثنين بمباراة إيبار مع إسبانيول.

يلتقي ريال مدريد مع ضيفه إشبيلية أملا في الحفاظ على حظوظه الضئيلة في المنافسة على لقب الدوري الإسباني. وسيكون ملعب سانتياغو برنابيو مسرحا للمباراة القوية بين الريال وإشبيلية ضمن المرحلة العشرين من الدوري المحلي.

ويدرك سولاري تماما أن أي نتيجة بخلاف الفوز ستؤدي إلى زيادة الفجوة في صدارة الدوري الإسباني مع برشلونة الذي يلتقي الأحد مع ضيفه ليغانيس. ولكن الريال يعاني من تزايد الإصابات في صفوفه، وكذلك من تراجع الثقة بين لاعبيه بعد الفوز الباهت على ملعب ريال بيتيس الأسبوع الماضي. ويفتقد الريال جهود غاريث بيل وماركو إسبينسيو، كما تحوم الشكوك حول مشاركة كريم بنزيمة بعد تعرضه لكسر في الإصبع أمام بيتيس. كما يغيب توني كروس وماركوس يوريتي عن صفوف الملكي وكذلك الحال بالنسبة للمدافع خيسوس فايخو والحارس تيبو كورتوا.

وخسر الريال أمام ليغانيس بهدف في إياب دور الستة عشر لكأس

انتقاد زيادة منتخبات مونديال 2022

إنفانتينو يسعى من خلال اجتماع ميامي لوضع اللمسات الأخيرة على مقترح إجراء تعديلات على كأس العالم للأندية

إجراء تعديلات كبرى على كأس العالم للأندية في اتفاق تبلغ قيمته 25 مليار دولار، كما يسعى لحسم الملف المتعلق بتأسيس بطولة دوري الأمم العالمي، وكذلك بيع الحقوق لـدوري للفيفا لمستثمرين لم يتم الكشف عن هويتهم. وتم استبدال إيكرت وكورنيل بوربيلي رئيس غرفة التحقيق بلجنة الأخلاقيات، في مايو 2017 وحل محلهما سكوريس وماريا كلاوديا روخاس، وهي كولومبية لا تجيد تحدث اللغتين الإنكليزية والفرنسية.

▮ **برلين** - انتقد هانز يواخيم إيكرت الرئيس السابق للجنة الأخلاق بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) مساعي زيادة عدد المنتخبات المشاركة في مونديال قطر 2022 من 32 إلى 48 فريقا. كما أبدى إيكرت عدم سعادته إزاء القضايا الأخلاقية في الفيفا في الوقت الراهن. وأشار إيكرت إلى أنه على الأرجح "السبب الوحيد لزيادة عدد المنتخبات، يرجع إلى الرغبة في حصد المزيد من الأموال من حقوق البث التلفزيوني".

وشكك الألماني في قدرة قطر على توفير البنية التحتية اللازمة في غضون ثلاثة أعوام. ويتطلع جياني إنفانتينو رئيس الفيفا إلى حسم مسألة عدد المنتخبات المشاركة في مونديال قطر من خلال اجتماع الاتحاد الدولي الذي يعقد ببيامي في مارس المقبل.

كما يسعى إنفانتينو من خلال اجتماع ميامي لوضع اللمسات الأخيرة على مقترح

«ما رح ندفع.. ما فينا ندفع» مسرحية ساخرة تلهب الاحتجاج في لبنان



عندما يجتمع الواقع بالفن

يُميّزها باعتقادي أنها تعكس لنا واقعنا الذي نعيشه». وأضاف عبودي، وهو رجل من الجمهور، «إنك تشعّر بالحماس حقاً عندما تشاهد مثل هذه العروض على المسرح، ذلك يعطيك طاقة تساعد على التفكير والإبداع».

ديسمبر الماضي، وأغلقت بعض الاحتجاجات شوارع رئيسية بالمدينة. وأفاد الممثل سني عبد الباقي بأن «هذه المسرحية بإمكانها أن تكون طريقة للاحتجاج، للتظاهر، للتعبير، لكن أكثر ما

وجد الغلاء والطبقة الكادحة سيستمر عرض المسرحية وتظل مناسبة لكل هذه الأجيال». وشارك عدة مئات في احتجاج ببيروت على الأوضاع الاقتصادية والسياسية في

مسرحية ساخرة مقتبسة من عمل لأديب إيطالي حائز على جائزة نوبل تحط الرحال بلبنان، مردّدة للمرة الثانية «ما رح ندفع.. ما فينا ندفع» في قالب كوميدي غاضب رافق احتجاجات اللبنانيين ضد تردي الوضع الاقتصادي في البلاد.

وهبة سليمان، بيأس إخفاء السلع التي حصلنا عليها من زوجيهما اللذين يلتزمان بالقانون. وترى المخرجة لينا أبيض، التي اقتبست المسرحية مرتين، أن القيمة الأساسية للمسرحية تتمثل في ارتباطها بما يحدث محلياً وعالمياً. وقالت أبيض «هذه المسرحية في الحقيقة كنا قدمناها منذ سنتين، كان الوضع تعيساً وقتها، لكنني أتصور أنه بعد سنتين صار الوضع انعس، ونحن لم نتحرك بعد.. أعتقد أنه يوجد رابط مباشر بين هذه المسرحية والوضع ليس فقط في لبنان، لأنه كما نشاهد هناك السترات الصفراء بفرنسا، صار الوضع الاقتصادي بالعالم في انحطاط ويعاني مشكلات ضخمة.. إن هذه المسرحية فعلاً في وقتها تماماً».

وأضافت «لأسف المشاهد يضحك بالأساس على حاله، فهي تقدم الوضع المزري الذي نعيشه الآن.. الأسعار في ارتفاع مستمر ولا ضمان اجتماعياً يحمينا».

وكتاب النص الأصلي للمسرحية، التي مدة عرضها 90 دقيقة، داريو فو، هو كاتب مسرحي ومخرج وناشط وساخّر مشهور وضع إصبعاً في عين الكنيسة والدولة.

وعرضت هذه المسرحية في 35 دولة باقتباسات متنوعة، وهو ما تعتبره الممثلة دارين شمس الدين دليلاً على صلتها بما يجري. وأكدت أن «عرض هذه المسرحية في أكثر من 35 دولة هو دليل قاطع على أنها تنطبق أحداثها على كل المجتمعات الفقيرة بكل دول العالم.. أعتقد أننا

لا بيروت - يبدو أن «ما رح ندفع.. ما فينا ندفع» شديدة الالتصاق بالاحتجاجات اللبنانية، فعندما عُرضت هذه المسرحية المقتبسة من مسرحية ساخرة للأديب الإيطالي داريو فو الحاصل على جائزة نوبل عام 2017، تزامن عرضها مع احتجاجات على زيادات ضريبية أقرها البرلمان اللبناني في ذلك الوقت.

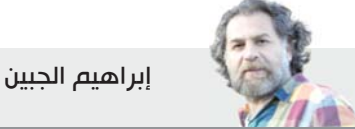
وبعد ذلك بعامين ما زالت مشاعر الناس تجاه المسرحية تتردد في شوارع لبنان، فبينما قدم عدد من الممثلين اللبنانيين أداءاً مهيراً في العرض المسرحي السبب الماضي، احتج العشرات في العاصمة بيروت على الأوضاع الاقتصادية المتردية. ورفع المحتجون لافتة كتب عليها «حقك بالصحّة، حقك بالعمل، حقك بالحياة».

وتتناول المسرحية، التي كُتبت أصلاً عام 1974، قصة امرأتين قرّرتا أن تدفعا ما يمكنهما دفعه فقط لشراء الطعام من متجر احتجاجاً على ارتفاع الأسعار.

وعلى خشبة المسرح تحاول كل من أنطوانيت وصديقتها ريتا، اللتين تلعبان دورهما كل من الممثلتين دارين شمس الدين



صباح العرب



إبراهيم الجبين

أنا في سُكرين

لا يقال إن القائمين على يوتيوب سوف يضعون شروطاً جديدة على تصفحه واستخدامه، ولن يعود بإمكانك الاستمتاع بمشاهدة أي فيديو بكامل حريتك، إلا إن كان يتناسب مع سياسة يوتيوب. ولكن كيف نعرف سياسة يوتيوب هذه، وهو شركة مرخصة بكاليفورنيا في أميركا البراغاثية التي لا مبادئ لها؟

ومع ذلك، وبمحتواه الهائل من المواد البصرية والسمعية، أصبح يوتيوب أكبر مكتبة في التاريخ دون منازع. ومكتبة الكونغرس كانت كذلك، بمئات الملايين من الكتب في أكثر من 460 لغة، لكن اليوتيوب تغلب حتماً عليها.

وفي إحدى المكتبات المظمورة، عثرتُ عليه ذات يوم: صبيّ أرمني صغير، كان يحاول أن يجد عملاً، فلم يقبله إلا إسكافي فقير في مدينة حماة السورية. وكان اسمه صعباً، فسمّاه أهل السوق «سري». ولأنه كان سريع التعلم، فقد اتفق عمل الإسكافية كله، حتى أنه كان يسرق الوقت لتعلم العزف بمفرده على الكمان والعود. وصار يغني عند الأثرياء من وجهاء المدينة. وسرعان ما ترك مهنة الإسكافي وأصبح مطرباً وموسيقياً ورحل إلى دمشق. ولكنه احتفظ في جيبه بقصيدة جلبها معه من حماة كان قد كتبها الشاعر بدر الدين الحامد.

بعد سنّوات، وفي مطلع ستينات القرن الماضي، لحن سري تلك القصيدة، ومن يومها لم تغب عن عالم العرب الموسيقي. إنها قصيدة «أنا في سُكرين من خمر وعين/ واحتراق في لهيب الوجنتين/ لا تُردّني أو فرّدي فتنةً بالحاجين». لكن هذا الموسيقي العبقري، وبعد أن طبقت شهرته الأفاق، عاد وافتتح في بوابة الصالحية معرضاً للأذبية، شغفه الأول، فخر تجارتته ومات في سن الواحدة والأربعين.

كان ذلك الفتى سرّكيس طمبورجيان، وقد أعاده لي اليوتيوب، وأعاد معه عملاقاً آخر من عمالقة الموسيقى في العالم، في فيديو مشترك مع الممثل المكسيكي الراحل أنطوني كوين تم تصويره في حفل جماهيري بميونخ. كان كوين قد اعتلى خشبة المسرح بناءً على تحد من الموسيقي العجوز الذي طلب منه أن يؤدي رقصة ما. كان الموسيقي هو ميكيس ثيودوراكيس الذي لحن موسيقى زوريا محمّلاً إياها شحنات من العمق التاريخي للشعب اليوناني، لذلك بقيت حية في قلوب شعوب الأرض.

كل ذلك وغيره يمكنك أن تجده في يوتيوب الذي أعلن مدراؤه حرفياً ما يلي «إن الإرشادات المجتمعية الخاصة بنا تحظر المحتوى الذي يشجّع الأنشطة الخطيرة التي من المحتمل أن تؤذي إلى ضرر جسيم». وأي ضرر جسيم أكبر من موسيقى تشعل الوجدان وتُفجّر الروح مثل موسيقى طمبورجيان وثيودوراكيس اللذين يتركانك في سُكرين من المعرفة والجمال؟

المناخ يهدد العالم بصباحات خالية من القهوة

وقال الباحثون، الذين نشرُوا نتائج بحثهم في دوريتي «ساينس أدفانسيز» و«غلوبال تشينج بيولوجي»، إن النتائج مهمة لإثيوبيا بصورة خاصة.

وإثيوبيا هي الموطن الطبيعي للبن العربي وأكبر مصدر للبن في أفريقيا. ويعمل حوالي 15 مليون إثيوبي في إنتاج البن وتقدر قيمة الصادرات السنوية من البن بمليار دولار.

ووضع الباحثون، باستخدام نماذج كمبيوتر، تصوراً لكيفية تأثير التغير المناخي على إنتاج البن العربي في إثيوبيا. ورسموا صورة وصفوها بأنها «قاتمة» لأنواع البن، إذ سيترجع عدد مواقع زراعته بنسبة تصل إلى 85 بالمئة بحلول عام 2080.

وتطوير أنواع جديدة للمستقبل. وأضاف ديفيز أن بعض هذه الأنواع مقاوم للأمراض ويمكنه تحمّل الأحوال المناخية القاسية.

وتابع أن ثمة حاجة ملحة لإجراء موحّ نحو بلدان استوائية بعينها وبخاصة في أفريقيا ومناطق الغابات التي تتأثر بشدة بتغيّر المناخ، مشيراً إلى أنه «بينما ترتفع درجات الحرارة ويقل هطول الأمطار تنكمش المساحة الملائمة للزراعة».

وأكد أن نتائج البحث ليست مهمّة لعشاق القهوة فحسب، قائلاً «هناك بلدان كثيرة تعتمد على البن في معظم عائداتها من التصدير. ومن المقرر أن مئة مليون شخص ينتجون القهوة في مزارع حول العالم».

شابة أميركية تقتل صديقها بسيلفي

الإسعاف على الفور لإنقاذه. وأكد الأطباء وفاة ألين بسبب عيار ناري بعد دقائق من وصولهم إلى مكان الحادث. واتهمت كينغ بجرمة قتل عن غير قصد، وحددت كفالة خروجها على ذمة التحقيق بمبلغ 200 ألف دولار.

وعثرت الشرطة في هاتف الفتاة على مقطع فيديو سجّل قبل الحادث بدقائق قليلة، يبين جدلاً حاداً بين كينغ وألين عن الخيانة، كما أشارت عناصر الشرطة إلى وجود طفلين في المنزل وقت الحادث.

فوكس نيوز الأميركية، لكن كينغ أرادت أن تضيء على الصورة مسحة من الإثارة فزوّدت المسدس بالخزيرة الحية ووجهته نحو صديقها لحظة الاستعداد لالتقاط صورة سيلفي تجمعهما، فانطلقت من المسدس طلقة أصابت الشاب.

وذهب في ظن كينغ في البداية أن ألين تظاهر بالسقوط على الأرض ليضفي إثارة أكثر على الصورة، غير أنها وعت ما حدث عندما رآته والدم يكسوه، فاستدعت سيارة

تكساس (الولايات المتحدة) - بينما كان شاب أميركي من ولاية تكساس (وسط جنوب الولايات المتحدة)، يستعد لالتقاط صورة سيلفي إلى جانب صديقته، إلا أنه لم يكن يعلم أنها الصورة الأخيرة له قبل أن يخزّ على إثرها على الأرض ليلقى مصرعه.

وكانت الفتاة وتدعى أوتيم كينغ تحمل مسدساً وتقف إلى جانب صديقها إيريك ألين لالتقاط صورة سيلفي ونشرها على صفحات التواصل الاجتماعي، بحسب ما ذكرت صحيفة

بدأت الفنانة المصرية ياسمين صبري في تصوير أولى بطولاتها التمثيلية في مسلسل «حكايتي»، والمنتظر عرضه في شهر رمضان المقبل. وتصور النجمة أحداث العمل في الإسكندرية وتتقاضى مقابل ذلك حوالي 220 ألف دولار، ومن المرجح أن تنتهي من تصويره قبيل انطلاق الشهر الكريم.

عالم فضاء أميركي: صخور المريخ شبيهة بنظيرتها الإماراتية والعمانية

لا دبي - كشف عالم فضاء أميركي النقاب عن أن العديد من مركبات الفضاء الروبوتية المرسلّة إلى المريخ التقطت صوراً واضحة لمختلف مكونات التربة على الكوكب الأحمر. وقال دكريستوفر إدواردز، عضو في فريق مشروع الإمارات لاستكشاف المريخ، «توصلنا منذ فترة إلى دراسة أنواع من الصخور تشبه في خصائصها بدرجة كبيرة بعض الصخور التي توجد في سلطنة عمان والإمارات، الأمر الذي ساعدنا للتعرف على كيفية تكوينها وما تحمله من تاريخ».

وأضاف إدواردز في محاضرة بكلية العلوم الطبيعية والصحية بجامعة زايد بعنوان «روبوتات على سطح المريخ»، أن الإنسان أرسل خلال السنوات الأخيرة أسطولاً من مركبات الفضاء الروبوتية إلى المريخ، وتمكنت هذه المركبات من تحقيق اكتشافات علمية لا حصر لها، خلاصتها أن المريخ هيئة كوكبية معقدة تشبه إلى حد كبير أرضنا. وسلط الضوء على أهمية هذه العملية في التعرف بشكل أكبر على مكونات المريخ.

